



ألوان باهرة في لقطات
مراد الداغستاني
بالأسود والأبيض

16ص

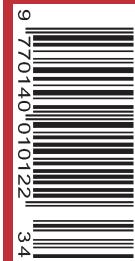


#صنعاء
ليست قندهار

19ص

لبنان أمام
لحظة الحقيقة
باغتيال الحريري

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/08/18

28 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11793

Tuesday 18/08/2020

43rd Year, Issue 11793

العراب

ديناميكية جديدة تتجاوز التأييد والتنديد بالعلاقات مع إسرائيل

وتحافظ سلطنة عمان على علاقات ودية مع كل من الولايات المتحدة وإيران وقامت من قبل بدور الوسيط بينهما. وتلقى بن علوي اتصالاً من جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقالت الوزارة العمانية في تغريدة أخرى إن الرجوب "أعرب (...) عن تقديرهم واطمئنانهم لدور السلطنة وسياستها المتوازنة والحكيمة إزاء القضايا العربية وفي مقدمها القضية الفلسطينية".

ووصفت مصادر دبلوماسية خليجية الخطة العمانية بالمهمة للغاية، مرجحة أن تكون الدولة الخليجية الثانية التي ستطبع علاقاتها مع إسرائيل.

وتوقعت هذه المصادر أن تكون البحرين الدولة الثالثة المقدمة على هذا القرار، فيما لا تبدو قطر معارضة لخطوات تقارب مع إسرائيل.

وأشادت كل من البحرين وسلطنة عمان بالاتفاق الإماراتي الإسرائيلي على الرغم من أنهما لم تعلقا على اتفاق تطبيع علاقاتهما مع إسرائيل ولم ترد أي منهما على طلبات التعليق على هذا الأمر.

وعزت المصادر الدبلوماسية نفسها الموقف الكويتي إلى مزايدات حلقات سياسية إسلامية مرتبطة بالخوآن، وأخرى شيعية مقرية من إيران، على الموقف السياسي الكويتي.

ونقلت صحيفة "القبس" عن مصادر حكومية في الكويت قولها إن موقف البلاد تجاه إسرائيل لن يتغير وأنها ستكون آخر دولة تطبع العلاقات معها.

وتراقب السعودية الموقف وسط صمت سياسي حيال الخطوة الإماراتية، لكن مسؤولين المحوا إلى أنه من غير المرجح أن تتبع الرياض على الفور خطى حليفها الإقليمية الرئيسية.

وتوقع مراقبون سياسيون تزايد التقارب السعودي الإسرائيلي عبر الإمارات بعد اتفاق التطبيع.

وعبرت موريثانيا عن تفقها "بحسن تقدير" الإمارات في قرارها توقيع اتفاق مع إسرائيل لتطبيع العلاقات.

2 تطبيع سوداني إسرائيلي منتظر
قبيل الانتخابات الأميركية

6 الخطة الكبرى لإسرائيل...إرساء
علاقة مع الدولة الأهم في الخليج

مسقط - خلقت المبادرة الإماراتية بتطبيع العلاقات مع إسرائيل ديناميكية جديدة في المنطقة تجاوزت التصريحات التي كانت سائدة تأييدا أو تنديدا من مختلف الأطراف.

ولم تعد التصريحات معبرة عن المواقف في العلاقات العربية الإسرائيلية، إذ تلقى الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي الاثنين اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية العمانية. وذلك بعد يوم واحد من اتصال مماثل أجراه الوزير الإسرائيلي مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد، دشنا فيه فتح خطوط الاتصالات بين البلدين.

وقالت الوزارة العمانية في تغريدة على تويتر إنه "تم خلال الاتصال التطرق إلى التطورات الأخيرة في المنطقة". وهذا أول اتصال علني بين سلطنة عمان وإسرائيل منذ إعلان الإمارات الخميس تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

وأعربت مسقط الجمعة عن تأييدها قرار الإمارات بشأن العلاقات مع إسرائيل.

وأكد بن علوي خلال المكالمة "على موقف السلطنة الثابت والداعم لتحقيق السلام الشامل والعال والدايم في الشرق الأوسط".

وأشار إلى "ضرورة استئناف مفاوضات عملية السلام وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وهو ما يتوافق في الوقت نفسه مع الموقف العربي".

وعلى الرغم من عدم إقامة السلطنة علاقات رسمية مع إسرائيل، أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أكتوبر من 2018 محادثات مفاجئة مع السلطان الراحل قابوس بن سعيد في مسقط.

ويرى مراقبون سياسيون أن سلطنة عمان تراعي علاقاتها مع إيران، في قرار التطبيع مع إسرائيل، دون أن يدفعها ذلك إلى التراجع عن سياستها الوسطية في علاقاتها مع الدول.

وترتبط عمان بعلاقات جيدة مع إيران على عكس غالبية دول الخليج الأخرى التي ترى في سياسة طهران تدخلاً سافراً في شؤون المنطقة.

عودة قطرية مكشوفة لشمال أفريقيا

العطية وأكار في طرابلس لوضع اللمسات الأخيرة على خطة الهجوم على سرت



في طرابلس لكننا صورة غير مكتملة

تتوغل من حجم التواجد التركي وآلته العسكرية المتمركزة في الغرب الليبي، على أمل تجهيز الاستعدادات اللازمة للعدوان على سرت والجفرة، وتشجع أنقرة على الاستمرار في غطرتها.

وبدوره قال عضو المجلس الأعلى للقبائل الليبية، الشيخ عادل الفايدي "ليس صدفة أن تتزامن زيارة العطية مع السيطرة التركية - القطرية على ميناء الخمس، وتحويله إلى قاعدة بحرية لعمليات أنقرة والدوحة المتعددة في ليبيا، والذي يشرف عليه حالياً نحو مئة تركي، وترسو على جانبه سفينتان تابعتان لأنقرة، ما ينذر بأن هناك استعدادات لحركات عسكرية جديدة لمد المرتزقة والإرهابيين بالمزيد من الدعم تمهيدا لمعركة سرت والجفرة".

وأضاف الفايدي، في تصريح لـ"العرب"، أن وجود العطية في هذا التوقيت يمثل تحدياً واضحاً للإرادة الدولية، ونوعاً من الإصرار على استمرار الدعم القطري، بجانب التركي، وتجاهل المواقف الدولية المنددة بالتدخلات الخارجية، وتأكيد أن الدوحة موجودة في ليبيا ولن تغادرها، كما أنها لم تعد بحاجة إلى التدثر برداء أنقرة أو المضي سراً في فلكها، ومصممة على دعم المتطرفين والإرهابيين.

الانسحاب إلى ما بعد أجديا دون تقديم ضمانات بعدم دخول المرتزقة السوريين ومليشيات مصراته إليها.

ونجحت حكومة طرابلس بدعم من حليفها التركي في صد الهجوم الذي شنّه الجيش على طرابلس في أبريل 2019، واستعادت في يونيو السيطرة على كامل شمال غرب البلد.

وعقب 14 شهراً من القتال الشرس، انسحبت قوات الجيش باتجاه سرت، المدينة الساحلية الواقعة 450 كلم شرق طرابلس.

ويقول مراقبون إن زيارة العطية إلى طرابلس تدشن المرحلة الثانية من الفوضى القطرية في ليبيا، بعد نحو ثلاث سنوات من التواري لإيهام المجتمع الدولي بالتوقف عن دعم المجموعات المتطرفة في البلاد، وكان من نتائج ذلك التواري إقصاؤها عن مؤتمر برلين الذي تم فيه استدعاء أغلب الدول المعنية بليبيا.

ويعزو مراقبون تقلص الدور القطري في البلاد إلى عوامل دولية من بينها وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الحكم، والذي توعد في حملته الانتخابية بوضع حد للمجموعات المتطرفة في ليبيا، إضافة إلى الضغوط الإقليمية التي تعرضت لها الدوحة بعد

وأنشأت قطر وسائل إعلام ليبية وتركية أن وزير الدفاع القطري خالد العطية وصل إلى طرابلس الإثنين، تزامناً مع زيارة لوزير الدفاع التركي خلوصي أكار ووزير الخارجية الألماني هايكو ماس.

وجاءت زيارة العطية بعد ثلاثة أيام من اتصال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بالبرئيس التونسي قيس سعيد عرض خلاله تمويل مشاريع تنموية في المناطق الداخلية التونسية، في خطوة اعتبرت محاولة لحماية نفوذها في تونس، لاسيما في ظل تصاعد التكهّنات بتوسع نفوذ الرئاسة على حساب البرلمان خلال الفترة القادمة، ما يعني فعلياً تراجع دور حركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي، حلقة الدوحة الأولى في البلاد.

وفسر متابعون إبرام الخطوط الجوية القطرية اتفاقية رعاية فريق النادي الأفريقي بداية من الموسم الرياضي المقبل بأنه توظيف سياسي من قبل الدوحة بهدف إلى تحسين صورتها بعد الانتقادات اللاذعة التي طالتها خلال السنوات الماضية واتهامات لها بالوقوف وراء حالة عدم الاستقرار السياسي التي تعيشها تونس.

وتؤشر زيارة العطية التي تعد أول زيارة لأرفع مسؤول قطري يزور ليبيا منذ سنوات على انضمام قطر إلى الجهود العسكرية إلى جانب تركيا في ليبيا، الأمر الذي يعكس فشل الحراك الدبلوماسي الذي تقوده الولايات المتحدة لاسيما مع تواتر الأنباء بشأن رفض البرلمان المعترف به دولياً خطة أميركية لإنشاء منطقة منزوعة السلاح تشمل سرت والموانئ النفطية لتجبر الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر على

وأنشأت قطر وسائل إعلام ليبية وتركية أن وزير الدفاع القطري خالد العطية وصل إلى طرابلس الإثنين، تزامناً مع زيارة لوزير الدفاع التركي خلوصي أكار ووزير الخارجية الألماني هايكو ماس.

وجاءت زيارة العطية بعد ثلاثة أيام من اتصال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بالبرئيس التونسي قيس سعيد عرض خلاله تمويل مشاريع تنموية في المناطق الداخلية التونسية، في خطوة اعتبرت محاولة لحماية نفوذها في تونس، لاسيما في ظل تصاعد التكهّنات بتوسع نفوذ الرئاسة على حساب البرلمان خلال الفترة القادمة، ما يعني فعلياً تراجع دور حركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي، حلقة الدوحة الأولى في البلاد.

وفسر متابعون إبرام الخطوط الجوية القطرية اتفاقية رعاية فريق النادي الأفريقي بداية من الموسم الرياضي المقبل بأنه توظيف سياسي من قبل الدوحة بهدف إلى تحسين صورتها بعد الانتقادات اللاذعة التي طالتها خلال السنوات الماضية واتهامات لها بالوقوف وراء حالة عدم الاستقرار السياسي التي تعيشها تونس.

وتؤشر زيارة العطية التي تعد أول زيارة لأرفع مسؤول قطري يزور ليبيا منذ سنوات على انضمام قطر إلى الجهود العسكرية إلى جانب تركيا في ليبيا، الأمر الذي يعكس فشل الحراك الدبلوماسي الذي تقوده الولايات المتحدة لاسيما مع تواتر الأنباء بشأن رفض البرلمان المعترف به دولياً خطة أميركية لإنشاء منطقة منزوعة السلاح تشمل سرت والموانئ النفطية لتجبر الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر على



عادل الفايدي
قطر لم تعد بحاجة إلى
التدثر برداء أنقرة أو
المضي سراً في فلكها

بعد قيادة السيارة وارتياح السينما: المرأة السعودية في رئاسة الحرمين

كثيراً بالمرأة ومدى مساهمتها في جميع القطاعات بهدف توفير فرص عمل لنحو مليون امرأة سعودية بحلول عام 2030.

وأضافت الطيار في تصريح لـ"العرب" أن السعودية تشهد الكثير من الإنجازات على صعيد تمكين المرأة، مع تزايد عدد الإناث في التعليم والتأهيل والتدريب. وهذا ما يؤكد القرار الجديد الذي سمح للمرأة بالوصول إلى قلب المؤسسة الدينية في الحرمين الشريفين.

وأكدت على أن المرأة السعودية تشكل رافداً مهماً من روافد نجاح "رؤية 2030"، حيث من المقرر أن ترتفع مشاركتها في قوة العمل إلى 30 في المئة بحلول سنة 2030.

المتوازن، حيث يتقاسمها الرجال مع النساء دون تابو الحرمك.

وأضافت "طالما كانت هناك حلقات العلم والتدريس على يد عشرات الفقيهات داخل الحرمين من أمثال أم مؤكدة على أن ذلك ما تهدف إليه رئاسة الحرمين من خلال الاستثمار في الطاقات النسائية ذات الخبرة الأكاديمية، والخلفية الشرعية، التي تؤهل المرأة ليس فقط لأداء دورها كمواطنة، بل أيضاً للتطوير والإبداع وتوفير الحلول والمقترحات التي تسهم في توفير شعائر مريحة وأمنة لزوار بيت الله.

وقالت المستشارة السعودية غدير عبدالله الطيار، إن "رؤية 2030" اهتمت

السلطات حاکمت أكثر من 10 ناشطات قمن بحملات اعتبرت مدفوعة بأجندة سياسية من الخارج.

واعتبرت الصحافية والروائية السعودية أميمة الخميس وجود المرأة في فضاءات الحرمين الشريفين ليس جيداً أو طارفاً.

وقالت الخميس في تصريح لـ"العرب"، "قد يكون وجود المرأة في هذا الموقع من أبرز المساحات التي يتجلى فيها المجتمع الإنساني



أميمة الخميس
وجود المرأة في
المؤسسة الدينية تعبير
عن المجتمع المتوازن

لبنان في مواجهة لحظة الحقيقة في اغتيال الحريري

مخاوف من انفجار في ظل أجواء طائفية مشحونة



حكم طال انتظاره

لبنان على بعد سويعات قليلة من صدور الحكم في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، في ظل مؤشرات على أن الحكم شبه محسوم بإدانة المتهمين الأربعة التابعين لحزب الله الشيعي، وهذا يثير مخاوف من تفجر الشارع اللبناني لاسيما السني.

بيروت - يترقب اللبنانيون بقلق صدور حكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، اليوم الثلاثاء، في قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق، رفيق الحريري، عبر تفجير موكبه في العاصمة بيروت في 14 فبراير 2005، والمتهمون فيها عناصر من حزب الله.

ورغم الدعوات المتتالية لضبط أي ردود فعل لاسيما في الشارع السني، إلا أن هناك خشية من انفلات الوضع وخروج الأمور عن السيطرة، لاسيما وأن أجواء الشارع المشحونة مهيئة لمثل هكذا سيناريو على وقع غضب متنام خلفه انفجار مرفأ بيروت المدمر في الرابع من أغسطس الجاري، والذي تسبب في 178 قتيلا وأكثر من ستة آلاف جريح والعشرات من المفقودين، بجانب دمار مادي هائل، وخسائر تتجاوز 15 مليار دولار، وفقا لتقديرات رسمية غير نهائية.

القوات الأميركية ترسم حدودها بالنار شرق سوريا

للتحالف الدولي أثناء مرورها "من طريق الخطأ" عند نقطة لقوات موالية لدمشق، وفق المرصد. وقال التحالف الدولي وقتها إنه رد على نيران مجهولين "للدفاع عن النفس".

ويسيطر الإكراد منذ العام 2012 على الجزء الأكبر من محافظة الحسكة في شمال شرق البلاد، فيما بقيت قرى معدودة في ريفي مدينتي القامشلي والحسكة تحت سيطرة مقاتلين موالين للنظام.

وفي 2019، انتشرت قوات النظام في مناطق قريبة من الحدود مع تركيا تطبيقاً لاتفاق توصل إليه الإكراد مع دمشق لصد هجوم واسع شنته أنقرة ضد مناطق سيطرتهم. كما انتشرت في المنطقة الحدودية قوات روسية بموجب اتفاق مع تركيا التي سيطرت على منطقة بطول 120 كيلومترا.

وتتواجد القوات الأميركية في المنطقة في إطار التحالف الدولي بقيادة واشنطن والذي دعم المقاتلين الأكراد مدى السنوات الماضية في معاركهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وواجهت القوات الأميركية قبل أسابيع مسيرات احتجاجية شرق سوريا تطالب برحيلها على خلفية اتهامات لها بالاحتياز للأكراد على حساب العشائر العربية التي تقطن المنطقة.

تطبيع سوداني إسرائيلي منتظر قبيل الانتخابات الأميركية

كوشنر: اتفاق الإمارات وإسرائيل نقلة نوعية في المنطقة

سنوات، والتي كانت السبب الأساس في اشتغال قليل الاحتجاجات ضد البشر. ويقول محللون إن الإدارة الأميركية تحاول توظيف ورقة اللائحة السوداء للحصول على أكبر قدر من التنازلات من الجانب السوداني، ومنها تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ويظهر ذلك في المماطلة المتعمدة التي انعكست في تصريحات مسؤولي البيت الأبيض الذين يؤكدون، في كل إشارة إلى السودان، على نية بلادهم رفع اسم هذا البلد من اللائحة دون اتخاذ أي خطوات عملية في هذا

الصد. ونقلت القناة عن مصادر سياسية إسرائيلية، لم تسمها، قولها "الاتصالات بين تل أبيب والخرطوم مستمرة، كما أن بعثات من كلا الطرفين تواصل الاستعدادات على قدم وساق للتوصل إلى هذا الاتفاق".

وفي 3 فبراير الماضي، كشف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن لقاء جمع الأخير مع رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان، في مدينة عنتيبي الأوغندية، تم خلاله الاتفاق على "بدء تعاون يقود نحو تطبيع العلاقات بين البلدين".

وأشار اللقاء الذي رعته الخارجية الأميركية انقسامات بين أجنحة السلطة في السودان حيث سارعت حكومة عبدالله حمدوك حينها إلى نفي علمها به، ملمحة

إلى أن ما جرى هو تعد على صلاحياتها التي كفلتها الوثيقة الدستورية للمرحلة الانتقالية.

ورد رئيس مجلس السيادة السوداني على الهجوم الذي تعرض له بأن اللقاء جاء في إطار بحث السودان عن مصالحه الوطنية والأمنية.

ردود فعل الحكومة السودانية لم تكن بالأساس رفضا لمبدأ إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل بقدر ما هي تحفظ على تقييدها في هذا الملف، والذي يرجح أن يكون جرى تداركه.

ويشير مراقبون إلى أن السلطة السودانية الحالية تواجه تحديات كبيرة في إدارة المرحلة الانتقالية، ويشكل وجود الخرطوم ضمن قائمة الدول الراحية للإرهاب، أحد تلك التحديات ذلك أنها تعوق فرص تدفق الاستثمارات الأجنبية والحصول على مساعدات وقروض من المؤسسات المالية الدولية في بلد هو في أمس الحاجة للدعم المالي والاقتصادي في ظل الأزمة التي يخبطخ فيها منذ

دمشق- قتل جنديان سوريان الاثنين جراء ضربة جوية للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة استهدفت حاجزا لقوات النظام السوري قرب مدينة القامشلي في شمال شرق البلاد، في حادثة نادرة من نوعها.

وتسود حالة توتر بين القوات الأميركية والجيش السوري في الشرق، حيث تكررت محاولات الأخير عرقلة الدوريات الأميركية، وبدأ واضحا أن استهداف طائرات التحالف لحاجز تابع للقوات السورية الغرض منه إيصال رسالة تحذيرية من مغية تكرار ذلك.

وأوضح مصدر عسكري سوري، وفق الإعلام الرسمي، أن مروحيتين تابعتين للتحالف الدولي استهدفتا حاجزا بالرشاشات الثقيلة، إلا أن التحالف نفى الأمر مشيراً إلى أن دورية تابعة له ردت على مصادير نيران تعرضت لها قرب الحاجز "دفاعا عن النفس".

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن "طائرة التحالف استهدفت حاجزا عسكريا اعترض طريق رتل عسكري"، لقوات التحالف جنوب مطار القامشلي، مشيراً إلى حصول تبادل لإطلاق النار قبل تدخل الطائرة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها عن مصدر عسكري أن

عنهم بالطريقة اللازمة، وبالنهاية الحكم سيصدر".

والمتهمون خمسة هم: سليم عياش، حسن مرعي، حسين عنيسي، أسد صبرا، ومصطفى بدر الدين، لكن الأخير، وهو قيادي عسكري سابق بحزب الله، قتل في سوريا عام 2016.

وأردف علوش "موقفنا من حزب الله واضح، كل الدوافع لاغتيال الحريري موجودة لدى حزب الله، وهو حزب مارس الإرهاب بمختلف أشكاله داخليا وخارجيا، وبينها اغتيال السياسيين".

وحول إمكانية اتخاذ مجلس الأمن قرارات على خلفية الحكم المرتقب، أجاب بأن "هذا الأمر مرتبط بمجلس الأمن، المحكمة أُنشئت بقرار منه، وستسلم الحكم له، وعلى المجلس أن يتصرف، سواء تجاه الحكومة اللبنانية أو مباشرة تجاه القتلة".

ويخشى أن يشعل الحكم الساحة السنية، ما قد ينزلق بالبلاد إلى حرب طائفية، في وقت يعاني فيه لبنان من أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 - 1990).

وقال النائب عن كتلة اللقاء الديمقراطي بلال عبدالله، "في الجو السياسي الحالي ستكون هناك أفضلية للاستقرار الداخلي، لا استيق كلام (سعد) الحريري، ولكن نعرف عادة في هذه الظروف كيف توضع الأولويات".

وحيال الموقف الدولي المحتمل من الحكم المنتظر، قال عبدالله "أعتقد أن جميع المتهمين ماتوا، لا نعرف إلى أين يمكن أن يصل الموضوع دوليا.. مجلس الأمن سيتعاطى مع الدولة اللبنانية، إلا إذا وضع القضية تحت الفصل السابع (من ميثاق الأمم المتحدة)، وأتمنى ألا نصل إلى هنا".

ويتيح هذا الفصل، الذي أُنشئت تحته محكمة الحريري، فرض عقوبات قم استخدام القوة، في حال وجود تهديد للسلم والأمن الدوليين.

ومن الواضح أن خطوة الإمارات سترفع الحرج عن العديد من الدول العربية التي تربطها علاقات غير معلنة مع إسرائيل، وأولها السودان الذي كان بدأ رحلة التطبيع منذ عهد الرئيس

المعزول عمر حسن البشير.

وقال مستشار الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنر، في مقابلة مع "فوكس نيوز" الاثنين، إن اتفاق السلام الذي أبرم، مؤخرا، بين دولة الإمارات وإسرائيل، يشكل مؤشرا على نقلة نوعية كبيرة في المنطقة. ويسؤاله عما إذا كان الاتفاق مقدمة لاتفاقات سلام أخرى مرتقبة بين إسرائيل ودول عربية، أوضح كوشنر، أن الإدارة الأميركية لا تكشف عن المحادثات الخاصة، لكنه أعرب عن تفاوله بما هو قادم.

وكان وزير الاستخبارات الإسرائيلي تحدث نهاية الأسبوع عن أن "إسرائيل والسودان على وشك توقيع اتفاقية تطبيع بينهما". ونقلت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية، عن إيلي كوهين قوله "من المتوقع أن تتم خطوة التطبيع بين إسرائيل والسودان قريبا. ربما يتم ذلك قبل نهاية العام الحالي".



إيلي كوهين

التطبيع بين إسرائيل والسودان ربما يتم قبل نهاية العام الحالي

ومعلوم أن الإدارة الأميركية الحالية هي من أكثر الإدارات التي تعاقبت على الولايات المتحدة دعما لإسرائيل، ويدرك السودانيون أن تحقيق هدف إزالة اسم بلادهم من القائمة يمر أساسا عبر تل أبيب. وقد كان البرهان صريحا إلى حد بعيد في ذلك حينما قال "إن لإسرائيل دورا في قضية رفع اسم السودان من القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب".

والحديث عن تطبيع للعلاقات الإسرائيلية السودانية كان قد بدأ في السنوات الأخيرة من عمر نظام الرئيس عمر البشير وتمت تهئية الأجواء عبر لقاءات سرية جرت في عدة دول بينها

تركيا، وكان من الممكن أن يصل إلى خواتيمه، بيد أن الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في العام 2019، وانتهت بإسقاط البشير أدت إلى وقف الاتصالات قبل أن تستأنف مع السلطة الحالية.



هل يُقبل حمدوك على التطبيع

رسائل إيرانية ناعمة لرئيس الوزراء العراقي على وقع فرقة الكاتيوشا

قآني في بغداد للضغط على الكاظمي قبيل زيارته واشنطن



مطلوب من رئيس الوزراء العراقي التزام السير في الخط الإيراني

ونقل موقع السومرية الإخباري عن النائب قوله إن "رئيس مجلس الوزراء وخلال زيارته إلى واشنطن، عليه أن يحمل رسالة الشعب العراقي وممثليه في مجلس النواب بوجوب إخراج القوات الأميركية من البلد بأسرع وقت"، مبيناً أن "الكاظمي ينبغي عليه تنفيذ ما وعد به بإخراج تلك القوات وأن يعمل على تطبيق قرار مجلس النواب دون ممانعة وتسويق".

وأضاف "عدم تنفيذ قرار البرلمان العراقي والرضوخ للبرغبات والضغط الأميركي لبقاء القوات في العراق، أمر غير مقبول".

وينتشر حالياً في العراق نحو خمسة آلاف جندي أميركي ضمن إطار التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة.

ولا يعتقد أغلب المراقبين أن الولايات المتحدة بوارد الاستجابة لرغبة الطرف العراقي في إخراج قواتها التي يظل وجودها في العراق جزءاً من التصدي للنفوذ الإيراني ومنع طهران من تأمين طريق بري طويل يمتد إلى بيروت عبر الأراضي العراقية والسورية، لكن المرجح أن تلجأ واشنطن إلى تقليص عدد تلك القوات وحصرها في قاعدتين بشمال وغرب العراق شديديتي التحصين وتحتويان على معدات نوعية قادرة على توجيه ضربات انتقائية موجعة للمليشيات التابعة لإيران في حال تطورت المواجهة معها.

وغير بعيد عن هذا السياق، أعلن التحالف الدولي عن تسليمه القوات العراقية أكبر موقع تابع له لتخزين الذخيرة في قاعدة التاجي العسكرية شمالي بغداد.

وقال التحالف في بيان إن "قوة المهام المشتركة، عملية العزم الصلب، أقامت مراسيم مع قوات الأمن العراقية لتسليم أكبر موقع لتخزين الذخيرة للتحالف في قاعدة التاجي"، موضحة أن "الموقع يضم ما يقارب 50 مستودعاً للذخيرة تقدر كلفتها المالية بـ11 مليون دولار".

إلى ملف جائحة كورونا"، بحسب البيان ذاته.

وزيارة الكاظمي هذه هي الأولى له إلى الولايات المتحدة منذ تشكيل حكومته في مايو الماضي خلفاً لحكومة سلفه عادل عبدالمهدي التي أسقطتها الاحتجاجات الشعبية العارمة التي انطلقت في العراق خريف العام الماضي. وما يضاعف التوجس الإيراني من الزيارة أن رئيس الوزراء العراقي الحالي غير محسوب على الأحزاب الشعبية التي حكمت العراق منذ سنة 2003 والتي تربطها علاقات وثيقة بإيران أثرت في سياساتها وقراراتها التي كثيراً ما كانت تأتي متوافقة مع المصلحة الإيرانية. بل إن الأكثر إثارة لريبة الإيرانيين نظرتهم إلى الكاظمي باعتباره أقرب إلى واشنطن منه إلى طهران.



وضمن أساليب الضغط التي يمارسها حلفاء إيران في العراق على الكاظمي فتح ملف القوات الأجنبية، والأميركية تحديداً، الموجودة داخل الأراضي العراقي. وتطالب أحزاب وكتل سياسية شيعية رئيس الوزراء بتنفيذ القرار الصادر مطلع العام الجاري عن مجلس النواب العراقي والقاضي بإخراج تلك القوات.

ودعا حسن سالم النائب عن كتلة صديقون البرلمانية المرتبطة بميليشيا عصائب أهل الحق، بقيادة قيس الخزعلي أحد صقور الموالاة لإيران في العراق، الاثنين، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى تطبيق قرار مجلس النواب المذكور، مشيراً إلى أن هذه المطالبة هي بمثابة رسالة يتوجب على الكاظمي إيصالها إلى واشنطن خلال زيارته المرتقبة للولايات المتحدة.

إيفاد إيران لمسؤول أمني كبير من مستوى قائد فيلق القدس إلى بغداد قبيل سفر رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن، يكشف مدى التوجس الإيراني من الزيارة، حيث تخشئ طهران أن تسفر عن نتائج مضادة لمصالحها ومصالح حلفائها العراقيين، خصوصاً وأن الزيارة تأتي قبل حوالي شهرين من الانتخابات الرئاسية الأميركية ما يجعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأمرس الحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة ومؤثرة في الملفات المعقدة مثل الملف الإيراني.

الوقت الذي لم تتوقف فيه صواريخ الكاتيوشا على القوات الأميركية داخل المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد التي تضم أهم المباني الحكومية والبعثات الأجنبية دون وقوع خسائر تذكر. وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الداخلية العراقية، إنه جرى تحديد مكان إطلاق الصواريخ حيث تم تفكيك صاروخين اثنين كانا معدان للإطلاق في المكان ذاته.

وسقط الأحد صاروخ كاتيوشا داخل المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد التي تضم أهم المباني الحكومية والبعثات الأجنبية دون وقوع خسائر تذكر. وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الداخلية العراقية، إنه جرى تحديد مكان إطلاق الصواريخ حيث تم تفكيك صاروخين اثنين كانا معدان للإطلاق في المكان ذاته.

والهجوم هو التاسع الذي يستهدف المصالح الأميركية في العراق خلال أسبوع، حيث سبقته عدة هجمات استهدفت خصوصاً قوافل مدنية لإمداد القوات الأميركية في العراق ونسبها عدة مصادر عراقية إلى الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، مؤكدة ارتباط تكثيف الهجمات بالزيارة التي يعتزم رئيس الوزراء العراقي القيام بها إلى الولايات المتحدة.

وكان المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة العراقية قد أعلن بداية الشهر الجاري في بيان أن الكاظمي سيجري زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة على رأس وفد حكومي بناء على دعوة رسمية، وسيلتقي الرئيس ترامب على هامش الزيارة.

ومن المقرر أن يبحث الكاظمي في واشنطن "العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والتعاون في مجالات الأمن والطاقة والصحة والاقتصاد والاستثمار إضافة

بغداد - كشفت أوساط سياسية عراقية عن قيام قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قاسبي، بزيارة مفاجئة إلى العراق لم يعلن عنها مسبقاً كما لم يكشف عن برنامجها، لكن الأوساط ذاتها ربطتها بالزيارة التي يعتزم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي القيام بها الخميس إلى الولايات المتحدة. وتولي طهران أهمية بالغة لزيارة الكاظمي تلك مخافة أن تتخضع عن نتائج مؤثرة على علاقة إيران بالعراق ومصالحها لديه ومكانتها ونفوذها في ساحتها الداخلية.

وتحدثت مصادر متعددة عن ضغوط شديدة يمارسها الإيرانيون على الكاظمي كي لا يستجيب لأي طلبات أميركية بشأن إيران، لكن بعض المصادر لم تستثن لجوء طهران إلى تحميل رئيس الوزراء العراقي رسائل ما إلى إدارة دونالد ترامب الذي يخوض سباقاً انتخابياً صعباً قد يجعله مستعداً لعقد صفقات مع أي طرف إذا كانت تحقق له اختراقاً ما في أي ملف، كما أن الدوافع الانتخابية يمكن أيضاً أن تجعله، في المقابل، أكثر حرصاً واستعداداً لاتخاذ قرارات صعبة وإجراءات حازمة ضد أي طرف، وهو ما تخشئ إيران حدوثه خلال زيارة الكاظمي للولايات المتحدة، كما يجبر ترامب الكاظمي على الالتزام الفوري والصارم بالعقوبات الأميركية المفروضة على طهران.

وقال عزت الشايبندر السياسي العراقي القريب من الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق إن قاسبي أجرى زيارة سرية إلى العراق اجتمع خلالها مع الكاظمي قبيل توجه الأخير إلى واشنطن.

وأكد الشايبندر في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر أن الكاظمي استقبل ضيفه الإيراني "واستمع إلى رسائله الناعمة قبل سفر الأول إلى الولايات المتحدة الأميركية ولاقته ترامب في العشرين من هذا الشهر".

وقصد الشايبندر بذلك، الإشارة إلى وجود رسائل إيرانية خفية إلى رئيس الوزراء العراقي قبيل زيارته الولايات المتحدة.

وأضاف السياسي العراقي أن محادثات قاسبي-الكاظمي جاءت "في

الوفد المصري أمام اختبار مختلف لوقف التصعيد بين حماس وإسرائيل

غزة - انتظر الوفد الأمني المصري الذي يتوسط لوقف التصعيد بين إسرائيل وحركة حماس أن تهدأ الأمور سريعاً دون تدخله مباشرة، لكن تمادي الطرفين في تبادل الرسائل السياسية على شكل تحرش عسكري أدى إلى استئناف العمل بالأسلوب المعهود والقيام بجولة مكوكية الأحد والاثنين، لمنع التدهور وحدوث سيناريو سيء قد لا يستطيع الطرفان السيطرة عليه.

ووصل الوفد الأمني برئاسة المسؤول الأول عن ملف فلسطين في المخابرات العامة المصرية، اللواء أحمد عبد الخالق، إلى قطاع غزة، للتباحث مع قادة حماس في مسعى لمنع انفجار الأوضاع، واحتواء التوتر وتثبيت التهدئة بين الحركة وإسرائيل.

وجاءت الزيارة بعد تزايد التصعيد بين الجانبين، وعودة ظاهرة إطلاق البالونات الحارقة باتجاه مناطق إسرائيلية محاذية لغزة، وقيام القوات الإسرائيلية بالرد عليها بعنف، واستهداف عدد من المواقع التابعة لحركة حماس إجبارها على الالتزام بالتهدئة.

وفرضت إسرائيل المزيد من القيود على القطاع الذي يتعرض لحصار شديد منذ سنوات، وأغلقت معبر كرم أبو سالم التجاري بخطوة عقابية جديدة، وأوقفت الصيد في المنطقة الساحلية المسموح بها في غزة، وأطلق قاذبتها تصريحات تنويع حماس.

وأكد رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية سمير غطاس أن التصعيد الحالي سببه تاخر المحة القطرية الموجهة إلى قطاع غزة، وهو أمر يتكرر بين حين وآخر، وتلجأ حماس إلى التصعيد كلما تأخرت المنحة ما يدفع إسرائيل لإرسال مدير استخباراتها إلى الدوحة للتوسط في عملية إرسال الأموال القطرية قبل أن تعود الأوضاع مرة أخرى إلى طبيعتها.

وأضاف أن الوفد المصري يقوم بدور الوساطة التقليدية التي اعتاد عليها في كل مرة تتجه فيها الأمور نحو التنازع وينقل الرسائل المتبادلة بين حماس وإسرائيل وفي كل مرة تنتج الوساطة في وقف التصعيد.

وكانت قطر تستجيب غالباً للضغوط الإسرائيلية عليها، بعد تفاهات قد تحصل منها الدوحة على مكاسب معنوية وتبدو كمنقذ مادي ومعنوي لفلسطيني غزة.

ولم يستبعد بعض المراقبين أن يأخذ التصعيد الحالي وقتاً أطول من المعتاد إذا تمتعت قطر عن إرسال مساعدتها المشبوهة لحماس كي تجبرها على مزيد من التصعيد وفتح جبهة تؤثر على الأمن القومي المصري من جهة الشمال الشرقي، تخفف بها الضغوط الواقعة على الجبهة الغربية المعنية بمتابعة التطورات العسكرية في ليبيا.

وتدرك القاهرة هذه اللعبة وتعمل على عدم الوصول إلى هذه النقطة وتقريب المسافات بين حماس وإسرائيل وتقديم إغراءات اقتصادية وإنسانية من خلال معبر رفح، بما يخفف من وطأة توقف الأموال القطرية في غزة وينزع المبررات التي تقود للتمادي في التصعيد.

الذي يتوسط لوقف التصعيد بين إسرائيل وحركة حماس أن تهدأ الأمور سريعاً دون تدخله مباشرة، لكن تمادي الطرفين في تبادل الرسائل السياسية على شكل تحرش عسكري أدى إلى استئناف العمل بالأسلوب المعهود والقيام بجولة مكوكية الأحد والاثنين، لمنع التدهور وحدوث سيناريو سيء قد لا يستطيع الطرفان السيطرة عليه.

ووصل الوفد الأمني برئاسة المسؤول الأول عن ملف فلسطين في المخابرات العامة المصرية، اللواء أحمد عبد الخالق، إلى قطاع غزة، للتباحث مع قادة حماس في مسعى لمنع انفجار الأوضاع، واحتواء التوتر وتثبيت التهدئة بين الحركة وإسرائيل.

وجاءت الزيارة بعد تزايد التصعيد بين الجانبين، وعودة ظاهرة إطلاق البالونات الحارقة باتجاه مناطق إسرائيلية محاذية لغزة، وقيام القوات الإسرائيلية بالرد عليها بعنف، واستهداف عدد من المواقع التابعة لحركة حماس إجبارها على الالتزام بالتهدئة.

وفرضت إسرائيل المزيد من القيود على القطاع الذي يتعرض لحصار شديد منذ سنوات، وأغلقت معبر كرم أبو سالم التجاري بخطوة عقابية جديدة، وأوقفت الصيد في المنطقة الساحلية المسموح بها في غزة، وأطلق قاذبتها تصريحات تنويع حماس.



واجتمع الوفد المصري في رام الله الأحد مع أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، وبحث هناك الوضع السياسي والأمني، وملف المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس.

وكشف مصدر في حركة حماس أن الوفد "يلتقي قيادة حماس ثم يلتقي ممثلين للفصائل.. وستتركز النقاشات على سبل وقف العدوان الإسرائيلي المستمر وإنهاء إجراءات الحصار التي فرضها الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة".

وذهبت مصادر حماسية أخرى إلى أن الوفد جاء ليناقدش أيضاً ملف المصالحة الفلسطينية، ومحاولة تحريكها في الطريق الإيجابي، وإخراجها من جمودها، خاصة أن العلاقة مع القوى الأخرى شهدت تقارباً في عدد من الملفات المصرية.

وقال متابعون إن قيادات الحركة تعتمد تجميل زيارة الوفد المصري بالإشارة إلى مناقشة المصالحة الفلسطينية كدليل على أنها غير رافضة لها، وهو أمر "لن ولم يحدث خلال الزيارة الحالية" التي تنصب على تثبيت التهدئة، وسط ترجيحات أن تواجه هذه المرة تحديات من نوع مختلف.

وأضاف هؤلاء لـ"العرب" أن الزيارة لها مهمة رئيسية وهي "نزع فتيل التصعيد الحالي، ومنع وصوله إلى نقطة اللاعودة، حيث تمر المنطقة



بالونات لإشعال النار والاختبار

زيارة الرياض لا تزال على أجندة الكاظمي

تكون الأخيرة وستعقبها جولات أخرى. كما ذكر المتحدث أن زيارة رئيس الوزراء العراقي لواشنطن ستبحث المجال الأمني والاقتصادي والصحي والطاقة، مشدداً على أن نهج الحكومة يقوم على دعم استقرار المنطقة وعدم الدخول في سياسة المحاور.

كما كشف ماً طلال، الاثنين خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أن الكاظمي سيزور الأردن بعد زيارته الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن وفدا برئاسة وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين سيلتقي وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لمناقشة إجراء المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي التي لن

بغداد - قال أحمد ماً طلال المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي إن الزيارة التي كان مصطفى الكاظمي يعتزم القيام بها إلى السعودية في شهر يوليو الماضي ولم تتم بسبب الوعكة الصحية المفاجئة التي ألمت بالملك سلمان بن عبدالعزيز، لا تزال قائمة على أجندة رئيس الحكومة ولم يتم إلغاؤها.

التجاذبات السياسية تفاقم أزمة الفوسفات التونسي

نورالدين الطوبوي: نحتاج قرارات جريئة تقطع مع الإجراءات الترقيعية



التفاوض مستمر

دي مايو من تونس: لا مجال لبقاء أي مهاجر غير قانوني في إيطاليا

من تونس، وفق ما أعلنت وزيرة الداخلية الإيطالية السبت، وبين الأول من أغسطس 2019 و31 يوليو 2020، وصل 21618 مهاجرا إلى السواحل الإيطالية، بزيادة قدرها 148.7 في المئة مقارنة بعدد المهاجرين العام الماضي (8691)، وفق معطيات قدمتها لامورغيزي السبت في ميلانو. ووفد نحو 41.6 في المئة من المهاجرين من تونس، و40.5 في المئة من ليبيا. وصرّح أكثر من ثلث الوافدين أنهم تونسيون، مقابل 12 في المئة من بنغلاديش و7 في المئة من ساحل العاج.

وصرّح وزير الخارجية الإيطالي في 7 أغسطس أنه سيتم ترحيل كل المهاجرين غير القانونيين التونسيين اعتبارا من العاشر منه.

والأحد، أنقذت وحدات من البحرية في تونس 16 مهاجرا غير شرعي من الغرق كانوا في طريقهم إلى السواحل الإيطالية.

مشيرا إلى "استمرار التفاوض بين الجانبين التونسي والإيطالي لإيجاد صيغ للتعاون الثنائي".

وشدد المسؤولون الإيطاليون والأوروبيون على "دعمهم السياسي والاقتصادي" لتونس وعزمهم على مساندة جهود البلاد للتنمية من خلال التشجيع على الاستثمار وإيجاد فرص عمل خصوصا في المناطق الداخلية.

من جانبه أكد الرئيس التونسي ضرورة "اعتماد مقاربة شاملة وتوافقية في مجال الهجرة ترتكز بالأساس على محاربة الفقر والبطالة عبر دعم جهود التنمية في البلدان الأصلية والتشجيع على الهجرة النظامية، وأن الحلول الأمنية وحدها ليست كافية للقضاء على الهجرة غير النظامية".

وارتفع عدد المهاجرين الوافدين إلى إيطاليا بنسبة تناهز 150 في المئة خلال الأسهر الـ12 الأخيرة، معظمهم

تونس - أكد وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، الاثنين من تونس، أن بلاده لن تسمح ببقاء مهاجرين غير قانونيين على أراضيها.

وجاءت تصريحات الوزير الإيطالي إثر لقائه الرئيس التونسي قيس سعيد، حيث يزور دي مايو وزيرة الداخلية الإيطالية لوتشانا لامورغيزي تونس برفقة المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار والتوسع أوليفر فارليي والمفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون.

وأبدى دي مايو، في تصريح عقب لقاء الوفد بسعيد، "استعداد إيطاليا لتقديم كل المساعدات اللازمة لتونس، والمناطق التي تنشط بها، حيث باشر وتوفير برامج للشباب وغيرها من وسائل الدعم"، وفق بيان نشرته الرئاسة التونسية.

وقال دي مايو "لا مجال لبقاء من يصل إلى إيطاليا بطريقة غير قانونية"

الخاصة في تمديد أزمة القطاع بسبب الأعمال التخريبية للسكك الحديدية أو لقاطرات النقل على غرار حادثة حرق قاطرة في مايو الماضي.

ولا تزال ولاية قفصة تعاني من أزمة بطالة خانقة حيث تبلغ نسبة البطالة فيها 31 في المئة، على الرغم من فتح اختبارات التوظيف وارتفاع عدد العمال في المنطقة من حوالي 9 آلاف عامل في العام 2010 إلى ما يقارب 30 ألف عامل حاليا.

وتحمل بعض القوى المدنية والتقابية الحكومات المتعاقبة، وعلى رأسها حزب حركة النهضة، مسؤولية تواصل أزمة وقف الإنتاج خلال السنوات الأخيرة.

وأفاد سمير الشفي، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، بأن "كل الحكومات المتعاقبة بعد 2011 تتحمل مسؤوليتها في الأزمة".

وشدد الشفي، في تصريح لـ"العرب"، على أن "حركة النهضة تتحمل الجزء الأكبر باعتبارها مشاركة في السلطة لأكثر من 10 سنوات، وهي في طليعة الأحزاب التي كانت طرفا قارا في كل الحكومات".

وأضاف الشفي أن "الملف لم ينج من التسييس منذ بدايته حيث استغلته عدة أطراف كدعاية في حملاتها الانتخابية بتقديم الوعود الفضفاضة، ولم تملك الجراة لمواجهة المحتجين المطالبين بالتنمية والوظائف".

وتكدت شركة فوسفات قفصة خسائر مالية فاحشة قدرت بـ480 مليون دينار في نهاية العام الماضي، وهي تعاني وضعية مالية صعبة تفاقمّت إلى حدّ عجزها عن الإيفاء بالتزاماتها الأساسية على غرار دفع مستحقات المساهمات الاجتماعية وعدم قدرتها على دفع الأداءات.

وهبط معدّل الإنتاج إلى زهاء 3.6 مليون طن من الفوسفات، سنويا، مقابل إنتاج يتراوح بين 8.1 و8.3 مليون طن في 2010 حيث كانت الشركة مصنفة خامسة عالميا في إنتاج الفوسفات قبل أن تخسر معظم أسواقها التقليدية.

وأصبح مشكل عودة إنتاج الفوسفات واستئناف نشاط الشركة أزمة موروثّة تستغل سياسيا بين الحكومات المتعاقبة ومشكلة عويصة تعسر مهمة الحكومات القادمة.

ودعا المحي المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة هشام المشيشي إلى "أن يضع ملف الفوسفات ضمن أولويات حكومته، فضلا عن تناوله بجدية بالتعاون مع أهالي الجهة الذين يمكنو تشخيصا واضحا للوضع وتصورات لحلول ناجحة".

وقال المحي "على المشيشي أن يعتبر مشكل شركة فوسفات قفصة ملفا شخصيا، وعليه أن يعجل بإيجاد الحلول الممكنة".

تفاقمّت أزمة «شركة فوسفات قفصة» الواقعة جنوب تونس، وبات هذا الملف سياسيا بامتياز يخضع للعبة التجاذبات والمناكفات، حيث عجزت جل الحكومات المتعاقبة عن حل الأزمة التي غذتها الإضرابات المتتالية والتي ساهمت في توقف الإنتاج، ما جعل الدعوات المطالبة بضرورة التسريع في إيجاد حلول لا تجد صدًى لها خاصة في ظل اعتماد المعالجات غير الناجعة التي اتبعتها حكومات ما بعد العام 2011.

خالد هدوي

تونس - يثير ملف الفوسفات جدلا

واسعا في تونس منذ سنة 2011، ولم تفلح الحكومات المتعاقبة في إيجاد حلول كفيلة بتجاوز الأزمة الشائكة التي لبست غطاء سياسيا.

وشدّد نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، الاثنين، على ضرورة إيجاد حلول لإعادة وتيرة الإنتاج بشركة فوسفات قفصة إلى سابق عهدها عبر اتخاذ قرارات جريئة تقطع مع "الإجراءات الترقيعية الظرفية".

وحذّر الطوبوي خلال لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال إلياس الفخاخ، وفق بيان لرئاسة الحكومة، من خطورة الوضع بسبب تراجع مخزون الفوسفات مؤكدا على ضرورة التنسيق بين كل الأطراف لإنقاذ شركة فوسفات قفصة والمجمع الكيميائي التونسي للمحافظة على فرص العمل وعودة الإنتاج إلى نسقه العادي خاصة في هذا الظرف الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

وعملت أطراف السلطة، طيلة السنوات الماضية، على التخفيف من حدّة الاحتقان في مناجم الفوسفات بولاية قفصة جنوب غرب البلاد والسيطرة على غضب مواطنيها حتى على حساب التوازنات المالية للشركة بفتح باب التوظيف وغيرها.

وأضحى ملف الفوسفات حاضرا بقوة في صلب التجاذبات السياسية، ما جعله أحد أبرز الملفات المطروحة على الحكومات المتعاقبة التي لم تقدر على حل هذه المشكلة ما سبب اضطرابا في وتيرة الإنتاج والتعطيل المتواصل.

وأثار تواصل أزمة الفوسفات أسئلة كثيرة لدى التونسيين لاسيما في ما يتعلق بالأطراف التي تقف وراء هذا التعطيل المتواصل للإنتاج وطبيعة الجهات المستفيدة، فضلا عن وجود هذا الملف باستمرار على طاولة الحكومات المتعاقبة شأنه شأن ملف الكامور وغيرها من الملفات الشائكة.

وقال هيكल المكي، النائب بالبرلمان عن حركة الشعب، إن "هذا الملف معقد وشائك باعتبار الصبغة التاريخية لسكان تلك المناطق المنتجين للثروة مقابل تخلي الدولة عنهم وتكرها في تقديم الخدمات الأساسية من بنية تحتية ومستشفيات وظروف عيش كريمة".

السلطة الجزائرية تزيج القوى التقليدية من خطط شراكتها السياسية

تبّون يراهن على المجتمع المدني كبديل للأحزاب

صابر بليدي

الجزائر - أوحى اللقاء الذي جمع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بأعضاء من مبادرة قوى الإصلاح الوطني بأن السلطة الجزائرية تكون قد اختارت شركاءها السياسيين وحسمت بشكل بعيد مسالة حلفائها المستقبليين، لاسيما بعد إعطاء الضوء الأخضر لمستشار الحركة الجمعوية في مؤسسة الرئاسة لحشد المجتمع المدني تايدا للرئيس تبون.

واستقبل تبون ممثلين عن مبادرة قوى الإصلاح الوطني ليكون ذلك أول لقاء يجمعه بفصيل سياسي معين منذ انتخابه رئيسا للبلاد في ديسمبر الماضي، وهو ما أعطى الانطباع بأن اللقاء سيكون انطلاقة شراعة سياسية بعيدا عن القوى التقليدية سواء كانت في الموالة أو المعارضة.

وأعلن عدد من الأحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات والنقابات، الأسبوع الماضي، عن إطلاق "مبادرة قوى الإصلاح الوطني" في خطوة تستهدف الاستئثار بتحريك الجمود السياسي في البلاد والاستثمار في مطالب الحراك الشعبي، بدعوى الدفاع عن القيم والقيم الوطنية والانتقال بالبلاد إلى مرحلة جديدة.

وتشكلت المبادرة من تيارات وأحزاب هجينة غلبت عليها المواقف المتشعبة بعيدا عن السلطة، وكان من بين المشاركين مرشحون للانتخابات الرئاسية الأخيرة، على غرار عبدالقادر بن قرينة وبلعيد عبدالعزيز، إلى جانب وجوه عرفت بموالئها المطلقة للسلطة الجديدة كاضابط المتقاعد محمد العربي شريف.

وبدت اللمسة الإخوانية واضحة في المبادرة التي هيمن عليها الحضور اللافت لشخصيات مستقلة ونواب في البرلمان وناشطين محسوبين على التيار الإسلامي، وعلى رأسهم حزب حركة البناء الوطني بقيادة بن قرينة، إلا أن اللافت هو مقاطعته من طرف أكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد، حركة مجتمع السلم.

وفيما لم يتسرب أي شيء عن مضمون اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية بممثلي المبادرة، فإن اللقاء في حد ذاته والخطاب المهادن من طرف هؤلاء يمهّد الطريق لميلاد شراكة سياسية جديدة بين السلطة وبينهم، ولو أن الاتجاه ينحو إلى تجاوز الشراكة الحزبية إلى تكتلات وفعول المجتمع المدني.

ويبدو أن أعضاء المبادرة البارزين قد فهموا رسائل عبدالمجيد تبون، عندما

شدّد على دعمه لفكرة أن يكون المجتمع المدني شريكا للسلطة وتجاوز الشراكة التقليدية مع أحزاب معينة، ولذلك تم إطلاق المبادرة لتكون الشريك الذي تتطلع إليه السلطة لتعزيز جبهتها بجمعيات ومنظمات ونقابات لتلبية طلب رئيس البلاد.

ومنحت السلطة الضوء الأخضر لمستشار رئاسة الجمهورية المكلف



تبون يمد يده للمجتمع المدني

بالجمعيات، نزيه برمضان، من أجل شدد مكونات المجتمع المدني تايدا لرئيس الجمهورية ودعم إنشاء الآف الجمعيات من أجل أن تكون فاعلا أساسيا في القطاعات والمناطق التي تنشط بها، حيث باشر المستشار الرئاسي جولة مكوكية مختلف مدن ومحافظات البلاد من أجل شرح مسعى السلطة في ما يتعلق بالجمعيات الأهلية.

وأوضح خلال لقاء جمعه بممثلي الجمعيات المحلية في قسنطينة شرق البلاد بأن "هذه اللقاءات ليست مناسباتية أو املتتها الظروف ثم ستنتهي، بل هي تشاورية مع كل الفاعلين في الميدان من مكونات المجتمع المدني".

وأوضح برمضان أن "هذا ما جعلني أتقل من محافظة إلى أخرى انطلاقا من وهران، فورقة ثم بشار وقسنطينة وباتنة، وسأكمل هذه اللقاءات حتى أتم المحادثات الـ48".

وتابع "كان بإمكان هذه اللقاءات أن تكون محلية أو تستمر لخمسة أو ستة أيام فقط إلا أنها ستنظم بكل محافظة على حدة، نظرا لخصوصية كل منطقة واثرائها بتجارب وخبرات عناصر المجتمع المدني في العمل والنشاط الجمعياتي خدمة للمجتمع والتي نحن بحاجة إليها اليوم".

وتترجم جدية برمضان رهان السلطة على رسم معالم شراكة سياسية جديدة في

البلاد، لاسيما بعد أن أبدى الرئيس تبون فتورا تجاه الشراكة مع الأحزاب وعبر عن رفضه تأسيس حزب سياسي بدعمه. إلا أن التجربة تبدو غير مضمونة النتائج قياسا بنظيرتها السابقة، عندما أحاط الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة نفسه بجيوش من الأحزاب ومكونات المجتمع المدني لم تسعفه لما انتفض الشارع ضده في فبراير 2019.



نزيه برمضان

اللقاءات مع الجمعيات

استثمر لبناء

استراتيجية مستقبلية

ويتخوف متابعون من مآلات التجربة التي اعتمدها السلطة في اكتساب دعائمها الشعبية عبر فتح المجال أمام من يوصفون بـ"جحافل المتطفلين والمتربصين"، خاصة في ظل الإنغلاق الممارس من طرف السلطة تجاه القوى التي تملك أدوات تجنيد الشارع والتأثير فيه، خاصة وأنها أظهرت صمودا قويا أمام مناورات السلطة لإطفاء جذوة الحراك الذي بات يتغذى من مواقف وخطاب أطراف معروفة في البلاد.

استراتيجية إسرائيل.. إرساء علاقة مع الدولة الأهم في الخليج

السعودية تضع اتفاق السلام شرطاً لضمان الاستقرار بين الفلسطينيين والإسرائيليين



الانفتاح على إسرائيل توجه تكتيكي ذو أساس استراتيجي

مستقبلا بنطوي على إنشاء نظام بيئي مشترك عالي التقنية بين دول (مجلس التعاون الخليج، يُعرف باسم وادي السيليكون". ويشير بذلك شاحار، وهو مؤسس شركة استثمارية تركز عملها على التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل، إلى نظير إقليمي لوادي السيليكون في الولايات المتحدة. وقال "الآن، أكثر من أي وقت مضى، من مصلحة إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي زيادة التعاون التجاري". ويرى مراقبون أن ترامب الذي يدعم ولي العهد السعودي يتمتع بدور كبير في مسألة حمل الرياض على الاعتراف رسميا بإسرائيل، لكن يبدو أن الدولة الخليجية تقاوم ضغوط واشنطن لأنها تواجه عواقب أكثر من الإمارات. ويؤكد مارك شتاير الحاخام الأميركي الذي تربطه علاقات بالسعودية والخليج لوكالة الصحافة الفرنسية هذا الأسبوع أن قيادة المملكة لها "أراء متضاربة من جيل إلى آخر". واعتبر أن "المبادرة الجريئة من قبل الإمارات ستقوي نفوذ الأجيال التي ترغب في حدوث ذلك الآن". وتابع "هذا الإعلان من الإمارات سيحول العلاقات الحالية غير المباشرة بين السعوديين وإسرائيل إلى علاقات رسمية مباشرة".

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية عن مصدر قالت إنه رفيع المستوى قوله إن "الخطة الإسرائيلية الأكبر هي الوصول إلى إقامة علاقات مع السعودية، أهم الدول الخليجية، بعد إقامة العلاقة مع الإمارات". وأوضحت الصحيفة في تقرير نشرته في موقعها الإلكتروني أن الخبر على اتفاق السلام مع الإمارات لم يحف بعد وفي إسرائيل ينظرون منذ الآن نحو الهدف التالي، الذي هو أيضا الغاية المركزية. ويعطي هذا الانطباع صورة واضحة لما سيحدث خلال الفترة المقبلة وأن الأمور باتت مسألة وقت على الأرجح. وكتب محمد باغي في ورقة بحثية في أبريل الماضي أن دول الخليج تسعى بشكل متزايد للحصول على التكنولوجيا الإسرائيلية لمراقبة مواطنيها ولشراء صواريخ دقيقة لا ترغب الدول الغربية في بيعها لها. وقد سعت السعودية إلى إبقاء تقاربها مع إسرائيل بعيدا عن الأعين. وعلى الرغم من الصمت الرسمي تجاه الإعان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، سعت وسائل الإعلام السعودية الموالية للحكومة بشكل متكرر لاختيار رد الفعل العام من خلال نشر تقارير تدعو إلى توثيق العلاقات مع إسرائيل. وكتب الإسرائيلي نافي شاحار الأسبوع الماضي لموقع قناة العربية باللغة الإنجليزية يقول "اتوقع

مجالات تشمل التصنيع والتكنولوجيا والأمن السيبراني. وقال محمد باغي الباحث في مؤسسة كونراد أديناور الألمانية إن إنشاء المنطقة "يتطلب السلام والتفسيق مع إسرائيل خاصة إذا كانت المدينة ستتاح لها فرصة أن تصبح منطقة جذب سياحي". ومن المقرر بناء نيوم بالقرب من منتجع إيلات على طول المياه الحساسة جيوسياسيا للبحر الأحمر وخليج العقبة.

الفرصة سانحة

يقول الفلسطينيون إن أي خطوة أخرى كالتي أقدمت عليها الإمارات قد تنسف أي طموح لإقامة دولة على أراض تحتلها إسرائيل منذ حرب 1967، عاصمتها القدس الشرقية التي استولت عليها إسرائيل أيضا في ذلك الوقت. وتعتبر إسرائيل القدس عاصمتها الأبدية غير القابلة للتقسيم. غير أن هذا الموقف ليس له أي اساس، فالإمارات أكدت أن التطبيع مع إسرائيل أوقف خطط ضم أراض من الضفة الغربية وستتبع ذلك خطوات أخرى سيسبقها منها الفلسطينيون. ومن المؤكد أن تسير السعودية في هذا المنحنى وتحاول امتصاص التوتر الإسرائيلي - الفلسطيني مع فرض سياسية الواقع.

ونسبت وكالة رويترز إلى كويليام قوله إن "القيام بذلك سيثير مخاطر خسارة الدعم الشعبي في وقت أزمة اقتصادية كبيرة وسيقدم هدية لإيران في مثل هذا الوقت الحساس". وتواجه السعودية، أكبر اقتصاد عربي وأول منتج ومصدر للنفط على مستوى العالم، معضلة الحسابات السياسية الحساسة قبل أي اعتراف رسمي بالدولة العبرية. وكما حدث مع الاتفاق الإماراتي، فإن هذه الخطوة سينظر إليها الفلسطينيون على أنها خيانة لقضيتهم. لكن الرياض تبدو كأنها بدأت بالفعل تقاربا مع إسرائيل في السنوات الأخيرة، وهو تحول قاده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حتى عندما أعرب والده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن دعمه الثابت لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويرجح العارفون بخفايا الأمور في المنطقة أن يدفع العداء المشترك تجاه إيران إلى جانب محاولات جذب الاستثمارات الأجنبية لتمويل خطة التحول الاقتصادي الخاصة بالأمير محمد، السعودية إلى الاقتراب من إسرائيل أكثر من أي وقت مضى، فأحدى الركائز الأساسية في "رؤية 2030" هي مشروع نيوم، المنطقة الضخمة باستثمارات بقيمة 500 مليار دولار على الساحل الغربي للبلاد، بينما يقول خبراء إن إسرائيل قد يكون لها دور فيها في

ينصب تركيز المتابعين للتحولات المتسارعة في الشرق الأوسط في أعقاب الاتفاق "التاريخي" بين الإمارات وإسرائيل على تطبيع العلاقات، نحو السعودية، على اعتبار أنها الدولة الخليجية الأهم بالنسبة للمسؤولين الإسرائيليين، على الرغم من تباين مواقف المحللين السياسيين بشأن تلك اللحظة الفارقة، التي يتوقع أن ترسم خارطة جديدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وتعيد ترتيب الأولويات في المنطقة وأن الأمور قد تكون مسألة وقت للإعلان عن ذلك تحت رعاية الولايات المتحدة.

الرياض - يتفق المحللون والعارفون بتفاصيل ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط على أن قرار الإمارات تطبيع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاستخباراتية والأمنية مع إسرائيل قد يكون مفتاح تعزيز تقارب السعودية، التي التزمت الصمت حتى الآن حيال خطوة حليفها الخليجية الموثوقة، مع الدولة العبرية في الوقت الذي تسعى فيه الرياض لجذب الاستثمارات لتمويل تحولها الاقتصادي الطموح.

تقدير موقف

بعد يوم واحد على تصريح مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر، وتأكيده أن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية قادم، وأنه حتمي، المح مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين إلى أنه من الممكن أن تكون الرياض هي التالية على جدول التطبيع على وقع معلومات تفيد بوجود مفاوضات تجري في الكوليس بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والإدارة الأميركية.

وفي ضوء ذلك يقدم المحللون مواقف متباينة حول ما ستؤول إليه المفاوضات السرية، وبالنسبة إلى عزيز الغشيان الأستاذ في جامعة إسكس والمتخصص في سياسة السعودية تجاه إسرائيل، فإن التطبيع الإماراتي الإسرائيلي يفسح المجال لتوسيع العلاقات السعودية الإسرائيلية غير المباشرة. وقال في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية "أعتقد أن التقارب السعودي الإسرائيلي سيزداد عبر الإمارات".

في المقابل، رأى الكاتب والصحافي السعودي سليمان العقيلي خلال تصريحات بقثها قناة فرائس 24 مساء الأحد الماضي، أن بلاده تنظر إلى الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي على تطبيع العلاقات بينهما كشأن سيادي إماراتي لا دخل لأحد به. واستبعد أن تحذو الرياض حذو ابوظبي في تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

وقال في تعليق بدا مقتعا للوهلة الأولى للكثير من المتابعين بالنظر لحساسية مسألة تطبيع أكبر دولة خليجية مع إسرائيل إن "الاتفاق يمكن أن يسفر عن نتائج جيدة بالنسبة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي عبر وقف ضم أراضي الضفة الغربية وغور الأردن لإسرائيل".

وبحسب نيل كويليام الباحث في مؤسسة تشاتام هاوس البحثية والمدير الإداري في أزور استراتيجي، فإنه من الصعب أن يتخذ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نفس الخطوة التي اتخذتها الإمارات بينما لا يزال وضع القدس دون حل، كما لا يزال التوصل إلى اتفاق سلام امرا بعيد المأل.



ويعزز ذلك الأمر إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإثنين أنه يعمل على تسخير رحلات جوية مباشرة تربط تل أبيب بالإمارات وتحديدًا بدبي وابوظبي عبر الأجواء السعودية. ومع ذلك هناك شق من الخبراء يرى أن السعودية ليست مستعدة في الوقت الراهن لإقدام على مثل هذه الخطوة وإنها ستنتظر ردود الفعل المتتالية

صعود جهادي موزمبيق الاختبار الأصعب لدول أفريقيا الجنوبية

وداك أديفوزوري غروب الجنوب أفريقية، وفق عدة مختصين في المسائل الأمنية. لكن معهد الدراسات الأمنية يقول إن التحرك العسكري الحكومي، بما في ذلك اللجوء إلى مرتزقة، لم يضع حدا للهجمات. وخلال اجتماع تحضيري لل قمة الإقليمية الخميس الماضي، أكدت وزيرة خارجية موزمبيق فيرونیکا ماکامو أنه "في حال لم يتم احتواء الإرهاب والتطرف العنيف، فإنه قد يتمد" إلى كامل أفريقيا الجنوبية. وأنشأت مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية عام 2008 قوة تدخل عسكري نشرت آخر مرة في ليسوتو عام 2017 عقب مقتل قائد الجيش في هذه المملكة الصغيرة. وفي حال أرسلت القوة إلى موزمبيق، فستكون هذه أول مواجهة لها مع جهاديين. وقالت المحللة باسمين أوبرمان لوكالة الصحافة الفرنسية "لا يبدو أن منظمة سادك تنوي في الوقت الحالي الذهاب أبعد من التصريحات"، وشككت في القدرة العسكرية والمالية للمنظمة الإقليمية على إرسال قوات إلى محافظة كابو ديلغادو.

بمساعدة موزمبيق في التعامل مع التمرد الجهادي الذي يمثل أحد أكبر التحديات في أفريقيا الجنوبية خلال الأعوام الأخيرة. وحتى الآن، لجأت موزمبيق إلى شركات أمنية خاصة في محاولة لاستعادة السيطرة على مناطق في شمال البلاد، بينها شركتا فاغر الروسية

ويقول مدير مركز الديمقراطية والتنمية في موزمبيق أدريانو نوفونغا لوكالة الصحافة الفرنسية، إن "الوقت حان لتدخل الجماعة التنمية للجنوب الأفريقي".

ولكن خطوات الدعم تسير بشكل بطيء منذ أن وعد الفرع المكلف بالأمن في منظمة سادك خلال مايو الماضي، إلى جانب جماعة من جمهورية الكونغو الديمقراطية تُعرف باسم قوات الحلفاء الديمقراطية. وللمرة الثالثة هذا العام، هاجم جهاديون مرتبطون بداعش مدينة موكيمبو دا بريا الصغيرة، ليسيستروا الأربعة الماضي على ميثاقها الذي يحظى بأهمية استراتيجية في مشروع الأخذ المسال الضخم في المنطقة، وهو أحد أكبر الاستثمارات في أفريقيا تشارك فيه خاصة مجموعة توتال الفرنسية. وباتت محافظة كابو ديلغادو في أقصى شمال موزمبيق والمحاذية لتنزانيا هدفا لهجمات الجهاديين منذ أكتوبر 2017، التي أوقعت أكثر من 1500 قتيل وادت إلى نزوح 250 ألف شخص. ولم تقر حكومة موزمبيق بوجود هؤلاء الجهاديين إلا في أبريل الماضي. ويعتقد خبراء معهد الدراسات الأمنية في بريتوريا بجنوب أفريقيا، أن على مجموعة التنمية التعجيل بمساعدة موزمبيق في احتواء هذا التمرد العنيف، وفي نظرهم فإن القمة المنقعدة بين رؤساء ورؤساء حكومة دول المجموعة تشكل فرصة كبيرة لاتخاذ خطوات حاسمة للمساعدة في "إنهاء الأزمة".

بشكل ملفت في القارة. وفي فبراير الماضي، أصدر تنظيم داعش تعليمات للمقاتلين بزيادة الهجمات بعد تفشي كوفيد - 19 قائلا، إن الدول الغربية ستحول الانتباه عن الإرهاب إلى مكافحة الوباء ونتيجة لذلك كانت هناك زيادة في الهجمات في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل وموزمبيق. وتمت دراسة هذه الجماعة وقدراتها قبل عامين، عندما بدأت تحت مسمى "أهل السنة والجماعة" وقد استلهمت أيديولوجيتها من داعش، وأعلنت الولاء للتنظيم في مقطع فيديو نُشر في يناير 2018، لكنها لم تصبح رسميا جزءا من كوكبة أو فرعا له إلا بعد عدة أشهر. فقد تغيّر الأمر في أبريل من العام الماضي، عندما تم الاعتراف بالجماعة كجزء من ولاية داعش بوسط أفريقيا

يدفع الظهور اللافت لجهاديين في موزمبيق، ضمن جماعة أعلنت ولاها لداعش، بلدان مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية إلى رفع مستويات التنسيق الأمني والاستخباراتي في ما بينها نظرا للتهديدات التي قد يشكلها هؤلاء المتطرفون، ونظرا للخبرات التي اكتسبتها حكومات دول الشطر الشمالي للقارة في معاركها ضد جماعات أخرى تتقاسم معها نفس الميول.

جوهانسبرغ - أثار الهجوم الذي سيطر خلاله جهاديون ينتمون لتنظيم داعش على ميناء استراتيجي في شمال موزمبيق الغنية بالغاز مؤخرًا، تساؤلات المحللين في المجال الأمني بشأن الإمكانيات التي تتمتع بها دول أفريقيا الجنوبية في التعامل مع مثل هذه الحالات.

ويرى مختصون في الجماعات الإرهابية أن مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية (سادك)، التي عقد زعمائها قمة افتراضية الإثنين، ويأمل المحللون بأن يكون التهديد الجهادي في صلب استراتيجيتهم المستقبلية، لاسيما مع تولي موزمبيق الرئاسة الدورية للتكتل، ستكون أمام اختبار صعب للغاية بالنظر إلى عدم معرفتها الكافية بأساليب مثل هذه التنظيمات المتشددة التي تتمدد

في العمق

عبر بوابة الإصلاح.. أقدام تركيا تغوص في رمال اليمن الساخنة

ترتيبات أردوغان مع قيادات إخوانية لتدخل عسكري في البلاد محكوم عليها بالفشل

يُجمع مراقبون على أن تركيا عقب تدخلها في سوريا وليبيا بات يُنظر إليها على أنها المقاتل "سبي" السمعة" المتعهد بنشر الخراب في الشرق الأوسط تحت غطاء المساعدات الإنسانية خاصة بعد أن نصبت نفسها حامية لثورات "الربيع العربي". وقد تزايدت المؤشرات حول تحركات تنشي بأن أنقرة تبدي إصرارا على لعب دور أكبر في اليمن مهما كلفها التشن بايعاز من أذرعها وأبواقها الإخوانية التي تمولها وتحصنها على أراضيها، ما يغذي المخاوف من أن يفاقم تدخلها العسكري المحتمل تعقيدات حل هذا الملف.

● عدن (اليمن) - بدأت عيون تركيا

تتخصص نحو اليمن مرة أخرى مع بداية العام 2011 حيث شيدت نصباً تذكاريا في قلب العاصمة صنعاء على بعد أمتار من مبنى وزارة الدفاع، لتخليد ذكرى الجنود الأتراك الذين فقدوا أرواحهم ضمن الفيلق السابع خلال فترة الاحتلال

العثماني للبلاد. ولكن بصمات أنقرة الخشنة ظهرت بشكل أوضح منذ العام 2013، حيث تدفقت شحنات السلاح إلى المدن اليمنية بوزارة وأعلنت السلطات الأمنية آنذاك عن ضبط العديد منها، والتي كانت تضم مسدسات كاملة للصوت يعتقد أنها استخدمت بعد ذلك على نطاق واسع في عمليات الإغتيال.

ودفعت تلك الوضعية مسؤولين أمنيين للظهور على القناة الرسمية لاستعراض شحنات السلاح المضبوطة في رسالة تعزز وجود أجندة سياسية تقف وراء التهريب المنهج للأسلحة التركية إلى اليمن.

مخالب القط التركي

عمدت أنقرة لاستخدام شخصيات سياسية يمنية من جماعة الإخوان المسلمين وأخرى مرهنته لدائرة المصالح الإخوانية والقطرية. كقفازات لتدخلها في المشهد اليمني منذ فترة مبكرة في إطار الطموحات التركية للعودة إلى مناطق نفوذ الدولة العثمانية.

ومن أبرز الشخصيات التي لعبت دورا في تعزيز تلك الأطماع في اليمن، السياسي والشيخ القبلي ورجل الأعمال والقيادي الإخواني حميد الأحمر، الذي ارتبط بشكل وثيق بتركيا وكان من أوائل من غادروا نحو إسطنبول بعد الانقلاب الحوثي في سبتمبر 2014.

وقام الأحمر بنقل أمواله ونشاطه التجاري والسياسي إلى تركيا، وقد ظهر في مناسبات عدة وهو يعبر عن دعمه للأحلام التوسعية التركية وأمال استعادة مجد الإمبراطورية العثمانية الغابرة، كما أشرف على تنظيم مهرجان دولي في إسطنبول تحت عنوان "شكرا تركيا" شارك فيه أقطاب التنظيم الدولي لجماعة الإخوان من مختلف دول العالم، كما رصد جائزة لأجل قصيدة في مدح تركيا وأردوغان في الوقت الذي كانت المجاعة تقتل اليمنيين.

والى جانب الدور الذي لعبه الأحمر، برز دور الناشطة اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام توكل كرمان التي تم منحها الجنسية التركية بعد حصولها على جائزة نوبل في 2011، حيث التقت بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان حينها وقدمت له شرحا لخطط حزبها الإخواني في اليمن وأهدافه الخفية والمعلنه، كما نقلت نشاطها الإعلامي والسياسي المعادي للحلف العربي إلى مدينة إسطنبول ومن ذلك قناة بلقيس الممولة من قطر.

ولا يقتصر الدور الذي لعبه إخوان اليمن في خدمة المشروع التركي على عدد محدود من قيادات الجماعة، حيث يتواجد المئات منهم في تركيا، مثل القيادي الإخواني وعضو مجلس شورى الإصلاح، صلاح باتيس الذي أنشأ مؤسسة تحت اسم "وقف أوبس القرني لليمن" في تركيا، يعتقد أنها باتت غطاء لتبييض أموال الإخوان وإيصال الدعم ويتجاوز النشاط الذي يسوق لدور تركي مرتقب في اليمن الجانب السياسي والإعلامي إلى الجانب العقائدي الذي يتبناه القيادي الإخواني واحد أبرز

منظري الجماعة الشيخ عبدالمجيد الزنداني المدرج على اللائحة الأميركية للإرهاب، والذي ظهر في مقطع فيديو وهو يبكي عقب الانقلاب العسكري الذي كاد يطيح بأردوغان. وتبنى الزنداني في احتجاجات 2011 التي شهدتها اليمن وعدد من الدول العربية فيما عرف بـ"الربيع العربي" خطابا أيديولوجيا يتمحور حول التبشير بعودة دولة الخلافة الإسلامية التي تحولت إلى واجهة للطموحات التركية الحديثة المدفوعة برغبة في استعادة نفوذ الرجل المريض (الخلافة العثمانية). وإلى جانب القيادات العقائدية في الفرع اليمني لتنظيم الإخوان التي يتكى عليها المشروع التركي في حمله للعب دور مفترض في الملف اليمني، لعبت الأموال القطرية ودائرة المصالح والاستقطاعات الموازية دورا في تجنيد سياسيين يمينيين لخدمة هذا المشروع من خارج دائرة تيارات الإسلام السياسي. وتهدف هذه الخطوة إلى التوقيع العمودي والأفقي في قائمة الموالين لمشروع قطر وتركيا في اليمن، ومن أبرز الوجوه التي تلعب دورا بارزا في هذا السياق، وزير النقل المستقيل صالح الجبواني الذي يوصف عادة بالسياسي المتلون بالنظر إلى تاريخه الحافل بالتحويلات السياسية من التقيض إلى التقيض.

وأثار الجبواني موجة من الجدل بعد تعيينه وزيرا للنقل وزيارته لتركيا وتوقيعه اتفاقا مع الحكومة التركية في مجال النقل البحري وإدارة الموانئ والمطارات، تبرات منها الحكومة اليمنية لاحقا. كما اشتهر بتصريحاته المعادية للحلف العربي والمجازرة بطلب التدخل التركي في اليمن ورفض اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، وقد كشفت "العرب" في تقارير سابقة عن إنشائه لمسكرات تجنيد في محافظة شبوة بتمويل قطري. وإلى جانب الجبواني يظهر صف طويل من السياسيين والإعلاميين والناشطين اليمنيين على الشبكات الاجتماعية الذين يروجون لخطاب متطرف وصادم يجاهر علنا بدعوة تركيا للتدخل في الملف اليمني.

ومن هؤلاء يبرز السياسي اليمني متقلب الولاءات والمواقف وعضو مجلس الشورى علي البحيري، الذي ظهر في الكثير من مقاطع الفيديو وهو يناشد تركيا للتدخل في اليمن، كما تنهت في أحد تلك التسجيلات عن لقاءات عقدها سياسيون وأكاديميون يمنيون في تركيا طالبوا فيها أنقرة بالتدخل في اليمن. وشارك العشرات من الإعلاميين والناشطين المعروفين بانتماثهم للإخوان مؤخرا في حملات إعلامية ممنهجة للمطالبة بدور تركي في اليمن على غرار ليبيا. ولم تقتصر المطالبات على إخوان اليمن، بل شاركت قيادات إخوانية عربية في حملة التبشير بتدخل من هذا النوع ومن هؤلاء الإخواني الكويتي ناصر الدويلة.

وفي الجهة التركية، لم يخف كتاب وصحافيون مقربون من النظام التركي وجود مطامع تركية في اليمن كما هو الحال مع الكاتب التركي إسماعيل ياشا الذي نشر مقالا في صحيفة ديريليشن بوستاتي التركية بعنوان "اليمن ينتظرنا" يلوح فيه بتدخل تركي في اليمن.

ورغم تواجد قيادات الحكومة اليمنية الشرعية وكثير من قيادات إخوان اليمن في دول التحالف العربي، لكن في العامين الأخيرين شهدت ما يشبه موجة نزوح سياسي لافتة إلى تركيا، إذ يشير تقرير نشرته وكالة الأنباء التركية الرسمية الأناضول إلى أن شراء اليمنيين للعقارات في تركيا ارتفع بمعدل خمسة



على أهبه الاستعداد لإحباط مشروع أردوغان

العربي، وتكشف أحاديث وتسريبات لمجموعة من قيادات الإخوان في اليمن عن تفكير الجماعة جديا في البحث عن إيجاد حلفاء جدد للحزب في اليمن، وهذا الحليف المفترض هو "تركيا" التي تحولت إلى حاضن إقليمي ودولي لأنشطة جماعة الإخوان حول العالم.

وعلى الطرف الآخر وجدت أنقرة ضالتها في فروع جماعة الإخوان المسلمين الذين استخدمتهم كادوات لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية على ذات النمط الإيراني.



● حميد الأحمر أبرز قيادات إخوان اليمن نقل نشاطه لتركيا منذ انقلاب الحوثي

وبينما تبدو رغبة أنقرة أكثر وضوحا في حصد مكاسب اقتصادية من خلال تدخلها في ليبيا، إلا أن محاولة إيجاد موطن قدم لها في خاصرة الجزيرة العربية باتت جزءا من مخططاتها للتوسع والتواجد في المضائق المائية والبحار المفتوحة كمقدمة للتدخل إلى قوة دولية جديدة كما تكشف عن ذلك طموحات رئيسها رجب طيب أردوغان وتصريحاته.

وتشير دراسات حول طبيعة النشاط التركي في المنطقة إلى أنه جزء من خطة للانتشار بدأتها أنقرة من خلال التدخل في شمال سوريا والعراق والتواجد في ليبيا وقطر والصومال ومحاولة الحصول على قاعدة عسكرية في جزيرة سواكن السودانية قبل سقوط نظام البشير.

وعلى المدى القريب تبدو تحركات أنقرة في ما يتعلق بالملف اليمني محاولة لابتزاز السياسي ومقايسة الإقليم والعالم بملفات أخرى في سوريا وليبيا، واستمرارا لنهج الصراع الذي خلقه أردوغان مع مراكز الثقل العربي في السعودية ومصر والإمارات ومحاولة تطويق تلك الدول، التي تعيق مشروعه التوسعي وأحلامه العثمانية في المنطقة التي تحولت في فترات سابقة إلى أيقونة للفشل التركي.

تنشط في اليمن، جمعية الرباط التركية وهيئة الإغاثة التركية وجمعية الحق للإغاثة ومنظمة تيكا التركية والهلال الأحمر التركي ومنظمة آفاد التركية وممثلها مصطفى دبان وهيئة الإغاثة التركية.

وفشلت خطة تركيا التي مولتها قطر وحركتها أذرع الإخوان في إيجاد موطن قدم للتدخل التركي في سقطرى بعد سيطرة المجلس الانتقالي على الجزيرة ومغادرة المحافظ رمزي محروس، الذي تؤكد المعلومات أن نشاطه التصديدي تزايد بعد زيارة قام بها لتركيا حيث ظهر برفقة قيادات إخوانية منتشدة.

كما أعاق وجود قوات المقاومة اليمنية المشتركة في الساحل الغربي المخطط التركي الذي ينفذه حمود سعيد المخلافي للوصول إلى ميناء المخا، لتنصيب اهتمامات الإخوان لاحقا على محافظة شبوة الواقعة على ساحل بحر العرب بمساحة 200 كم والتي لا تبتعد كثيرا عن القواعد العسكرية التركية في الساحل الصومالي.

وكثف إخوان اليمن نشاطهم للهيمنة على محافظة شبوة عبر خطة ممنهجة لاستبدال القيادات غير الإخوانية، وبرز التركيز على كل ما له علاقة بالساحل حيث تمت إقالة كل القيادات العسكرية والمدنية التي تربطها صلة بنشاط السواحل والموانئ وتعيين قيادات إخوانية فيها، ومن أبرز مظاهر هذه الاستراتيجيات، تعيين قيادات جديدة في خفر السواحل وهيئة الاصطيد البحري وميناء لحاف وإنشاء مسكرات جديدة بتمويل قطري بشرف عليها وزير النقل المستقيل صالح الجبواني تتبنى عقيدة معادية لدول التحالف ومؤيدة لتركيا وقطر.

ويتم كل ذلك بالتوازي مع شن حملة إعلامية على قوات التحالف العربي الموجودة في لحاف والساحل الشبواني تحولت في بعض المراحل إلى هجمات عسكرية. وقد أعلن محافظ شبوة مؤخرا عن تدشين منتج سياحي في منطقة بير علي وهي المنطقة التي اشتهرت بكونها أكبر ممر لتهريب السلاح للحوثيين بين عامي 2016 و2018 نظرا لخصائصها الجغرافية.

ويخشى مراقبون من أن يكون ذلك مجرد غطاء لتمرير شحنات أسلحة قد تكون قادمة من إيران، وهو ما شُف عنه القائد العسكري الإخواني في تعز عبده المخلافي الشهير بـ"سالم"، والذي تحدث في تسجيل مسرب عن وعود تركية بتقديم أسلحة وعربات.

ماذا تريد تركيا والإخوان

لم يخف إخوان اليمن يوما رغبتهم في البحث عن حليف إقليمي يخدم توجهاتهم الأيديولوجية والسياسية وهو الأمر الذي لم يجوده في التحالف

هو زيادة عدد العقارات التي اشترتها اليمنيون في تركيا..

ولا يتوقف التأثير الإخواني على وجود قيادات الإخوان اليمنيين وبعض قيادات الشرعية في تركيا، حيث أن منصة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

ومن خلال عملية بحث بسيطة حول البلدان التي تدار منها حسابات قيادات وقنوات إخوان اليمن ومراكزهم ومنظماتهم، بما في ذلك حسابات قادة أحزاب يمنية، تبين أنها جميعا تدار من تركيا، كما تتواجد في مدينة إسطنبول معظم القنوات ووسائل الإعلام الإخوانية اليمنية المعادية للتحالف العربي مثل قناة بلقيس ويمن شباب والمهريه وغيرها.

البحث عن مصراتة اليمنية

فتح التدخل التركي في ليبيا شهية الإخوان وأنقرة على السواء للبحث عن موطن قدم في الملف اليمني على غرار التدخل في ليبيا والذي تشير المصادر إلى أن مدينة مصراتة الليبية الساحلية التي يسيطر عليها الإخوان كانت بوابته الأولى، ومن هنا بدأت رحلة البحث عن نموذج مشابه في اليمن ووقع الاختيار على 3 مدن ساحلية بحسب خبراء يمينيين ومصادر إعلامية هي سقطرى والمخا وشبوة.

ولتحقيق هذا الهدف بدأت أنقرة تبت عبونها في خارطة اليمن الجيوسياسية لدراسة كل السيناريوهات وتهيئة الأرضية المناسبة بانتظار نزوح اللحظة المناسبة سياسيا وعسكريا للانقضاض على الملف اليمني، ولهذا الغرض كان لا بد من تفعيل النشاط الاستخباري الذي شق طريقه متخفيا تحت عباءة العمل الإنساني والمنظمات الإغاثية التركية.

وهذا الأمر كشفت عنه صحيفة أنتليجنس الفرنسية المتخصصة بأخبار الاستخبارات في العالم، والتي أكدت صحة التقارير التي انشرت بها "العرب" سابقا حول استخدام أنقرة منظمات خيرية تركية ويمنية تابعة لجماعة الإخوان كوسيط لتمرير جواسيسها إلى داخل اليمن.

وتكشف وثيقة مسربة عن طلب تقدمت به جمعية الإصلاح الخيرية للسماح لضباط استخبارات أترك بزيارة المناطق المحررة بصفتهم موظفين في هيئة الإغاثة التركية، كما تظهر تسجيلات وصور لقاءات جمعت ضابطا أتراكا في أوقات مختلفة بقيادات إخوانية بارزة في المناطق المحررة وبعض مسؤولي السلطة المحلية في المحافظات المحررة. ومن أبرز المنظمات التركية والقطرية التي

أضعاف. ويؤكد التقرير أن عدد المنازل التي اشترتها اليمنيون في تركيا زاد خلال الأشهر التسعة الأولى من 2019 بمعدل 536 في المئة مقارنة مع ذات الفترة من 2015.

ووفقا للتقرير، فقد اشترى اليمنيون في تركيا 1082 منزلا في أول تسعة أشهر من العام الماضي مقابل حوالي 170 منزلا فقط خلال الفترة ذاتها في 2015. ويتأني اليمنيون في المرتبة 15 بين أكثر الأجانب شراء للمنازل في تركيا عام 2017، ثم المرتبة 11 في عام 2018 والتاسعة في العام الماضي.

ونقلت وكالة الأناضول في وقت سابق عن رئيس شركة العقارات الأميركية كولديسل بانكر في تركيا، غوكهان طاش قوله إن "الموضوع الملفت للانتباه في مسالة بيع المنازل للأجانب،

صحيفة أنتليجنس الفرنسية المتخصصة بأخبار الاستخبارات أكدت صحة تقارير انشرت بها «العرب» حول استخدام أنقرة منظمات خيرية تابعة للإخوان كوسيط لتمرير جواسيسها إلى اليمن



منتقدو الإمارات.. رؤية بعين واحدة



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

ليس شعب فلسطين استثناء في مسيرات الشعوب الساعية إلى استعادة الحقوق والظفر بالاستقلال الوطني. فلا يخلو تاريخ حركة تحرر من الإحباط والمصاعب وخيبات الأمل، على المستويين الذاتي والموضوعي.

في كل المنعطفات، كان الرهان على وحدة الشعب، وعلى قناعات الأجيال التي تتعاقب على حفظ الأمانة، وسد الثغرات التي ينفذ منها المحتلون ومن يساندونهم، لتكريس الفتن والنزعات ومشاعر الإحباط.

من بين ما سُمع من ردود الأفعال، بعد الإعلان عن الاتفاق التطبيعي، بين دولة الإمارات وإسرائيل برعاية أميركية، هناك ما يسترعي الانتباه لغرابته وعناصر الإشتباه في مقاصده، لا سيما ذلك الهجوم المكثف، الذي يركز على تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح، وهو ليس طرفا في اتفاق تطبيع، ولا يمكن أن يكون طرفا.

هذه المرة يتعلق الأمر بالإمارات التي يعيش دحلان فيها، ويخاير من خلالها على تأمين مساعدات لشعبه. وبناء على ذلك فرحوا بالحدث ولم يحزنوا مثلما شعر بالحزن، الوطنيون الذين اعترضوا.

المفارقة الغربية الثانية، أن تكتيكات الهجوم على تيار الإصلاح، تغاضت عن الحقيقة الراسخة، وهي أن لإسرائيل علاقات دبلوماسية كاملة مع دولتين موصولتين بعصب القضية الفلسطينية، وأخرى ثالثة، وهي تركيا، التي تزايد على مصر والأردن.

معنى ذلك أن مسالة التطبيع العلني مطروقة منذ سنوات طويلة، ولم تكن تستقزمهم، وبالتالي لا معنى لادعاء بأن القوم قد صُدموا، واستهجنوا أن يكون تقرير التطبيع، هو محاولة وقف العدوان الإسرائيلي وخدمة الشعب الفلسطيني.

لكن أم الغرائب، أن يأتي الهجوم والادعاء بالتطير والإلم الكاذب والمرارة، من جانب الذين دافعوا عن التواطؤ الأمني مع إسرائيل، ولم يعترضوا على وصف عباس له بأنه مقدس، ولا على وصف حياة الفلسطينيين المقاومين بأنهم تحت "البسطار" الإسرائيلي.

منذ الخميس الماضي، بدأ المحتلون الإسرائيليون مناورة سخيفة، من خلال الصحافة، ولبسان تكتياهم أنفسهم، لكي يساعدوا الذين يريدون النيل من دحلان، ومن منسوبي تيار الإصلاح، بطريقة مخادعة قوامها امتداح دحلان، مع ذم عباس والتشكيك في قدراته الذهنية.

الهدف من ذلك واضح، وهو مساعدة الذين يريدون تثبيت الانقسام الفلسطيني، على إضعاف الرجل. هؤلاء مستفيدون من الانقسام ويفرضون أنفسهم على المجتمع الفلسطيني ويحكمونه دون نقوض، بينما دحلان، في حقيقة أمره، لم يفكر في تجاوز الإرادة الشعبية، التي أعطته أعلى الأصوات في الانتخابات الأخيرة قبل خمسة عشر عاما.

من يتجاوزون الإرادة الشعبية، هم الذين يدمرون المؤسسات، ومن أبسط عناصر التاهل للعمل الوطني، احترام حق الناس في اختيار من يحكمونهم، ومن أبسط القناعات وأكثرها بدهة، أن الذي يقبل على نفسه وعلى شعبه النزول بالمظلة لكي يحكم، لا يكون وطنيا ولا صاحب قضية وطنية، وهذا ما يدركه محمد دحلان جيدا.

كان على نكتياهم أن يوفر على نفسه مثل هذه الألاعيب، وأن يركز على النجاة من السجن، فعندما يهاجم نكتياهم عباس يقف إصلاحيو فتح مع تيار دحلان مع عباس، رغم كل ما فعل، ذلك لأنهم ناشطون ووطنيون وماضون على ذات الطريق الذي سلكه مؤسسو حركة التحرير الفلسطينية. وهم ناشطون أيضا لاستعادة الجدارة والقوة لحاضنة الكفاح الوطني بشقيها منظمة التحرير والسلطة الوطنية.

إن لتركيا علاقات واسعة مع إسرائيل، وقد جر النظام التركي وإتباعه السخرية على أنفسهم، عندما تغاضوا عن العلاقات الدبلوماسية والعسكرية والأمنية والتجارية بين انقرة و تل أبيب. وكانما الذي يهاجم الإمارات، قد فقا بإصبعه عينه اليمنى، ولم ير بعينه اليسرى سوى الإمارات! الفلسطينية، بما في ذلك أجزاء مهمة

من الضفة الغربية المحتلة، بينها غور الأردن، بهدف تشكيل أرخبيل من جزر منفصلة مقسمة، تحيطها إسرائيل بشكل كامل، وغير متصلة مع العالم الخارجي، وهو ما يعني القضاء على حكم إقامة الدولة الفلسطينية، خصوصا وأن المساحة المزمع ضمها تصل إلى 30 في المئة من الضفة الغربية.

في يونيو الماضي، قال سفير دولة الإمارات بالولايات المتحدة يوسف العتيبة في مقاله المنشور على صفحات "يديعوت أحرونوت" والموجه بالأساس للنخبة السياسية والراي العام الإسرائيلي "حتى وقت قريب، تحدث القادة الإسرائيليون بحماس عن تطبيع العلاقات مع الإمارات والدول العربية الأخرى، لكن هذا الحديث يتعارض مع خطة الضم الإسرائيلية إذ أن إعلان الضم يشكل استيلاء غير قانوني على الأراضي الفلسطينية، إنه يتحدى الإجماع العربي، بل والدولي، في ما يتعلق بحق الفلسطينيين في تقرير المصير".

كان الموقف الإماراتي واضحا، وهو أن السلام يمكن أن يكون سلاحا هجوما بالغ التأثير، علينا أن ندرك أن وجود الدولة العبرية في محيط معاد لم يمنحها من أن تتسع وتطور علميا وصناعيا وعسكريا، وأن تتحول إلى قوة حقيقية لديها علاقات وطيدة مع أغلب دول العالم، بما في ذلك الدول التي يستند إليها ما يسمى بمحور المقاومة كروسيا والصين، وأن تؤثر في القرار الدولي بالشكل الذي يخدم مصالحها، وبالتالي فإن ما

رأية السلام يمكن أن يكون أفضل بكثير من أن ينظره من سياسة المقاومة التي لم تقلب الموازين في يوم من الأيام.

الإماراتي جاء كذلك من فهم بدور في الغرف فهداك قوى كانت تتحرك في لعقد صفقات إسرائيل تحت السلام مقابل لإسلام السياسي من السيطرة على المنطقة، الدور التركي في هذا

المجال كان بارزا، والدور القطري يفضح نفسه من خلال تقسيم الصف الفلسطيني ومشروع الوطن البديل في غزة وسيناء الذي كان مطروحا على إخوان مصر قبل الإطاحة بحكمهم.

ومن خلال ربط الصلة بين قوى الإسلام السياسي في المنطقة العربية ومراكز النفوذ الإسرائيلية في الولايات المتحدة والولايات المتحدة وأوروبا، أصبح اليوم الوضع أخطر، فالمشروع

القطري التركي الإخواني يستهدف الجميع بغطاء أميركي متأثر بوجهات نظر إسرائيل المستفيدة من الفوضى المستدامة في المنطقة. إن جر إسرائيل للسلام أفضل من الإبقاء عليها أداة واقعية أو افتراضية لتخريب ما تبقى من المنطقة العربية، ويعرف الإسرائيليون أن السلام الحقيقي الفعلي لن يتحقق إلا بما تدعو إليه الإمارات وشقيقاتها من دول الاعتدال من ضرورة الإسراع بحل القضية الفلسطينية، اعتمادا على أي صيغة واقعية تحترم حقوق الشعب الفلسطيني، وتنتهي صراع المظلوميات الدينية التي لا يستفيد منها سوى المتطرفين من كلا الجانبين.

إذا كان على العقل العربي أن يستفيق من غفوته فهذه فرصته... طريق السلام هو الذي سيقطع الطريق أمام المشروع الصقوي الذي يتخذ من عدائه المزعوم لإسرائيل وسيلة للتغلغل في المنطقة

للأسف، يرفض بعض العرب الاعتراف بالواقع المرير الذي تمر به أمتهم: نصف الدول تقريبا منهارة أو فاشلة أو على باب الإفلاس. العلاقات البينية شبه منعدمة، الود مفقود والكراهية قائمة، والأطماع الإقليمية تحولت من خواطر في نفوس الفرس والطورانيين إلى احتلال فعلي. لا أحد يتذكر اليوم لحقيقة الاحتلال التركي لشمال غرب سوريا وشمال غرب ليبيا واستباحتها لجزء مهم من شمال العراق، وبحجتها عن موطن قدم في اليمن عن طريق حضور بارز في القرن الأفريقي، واختراقها أمن الخليج بقواعد عسكرية معلنة في تابعيتها قطر، واعتمادها على قوى الإسلام السياسي كحصان طروادة في التدخل في سياسات أغلب الحكومات أو التامر عليها.

وفوق كل هذا، فإن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لا يفي ذلك، بل يعلن صراحة أنه يتدخل هنا وهناك لحماية إرث أجداده، ولخدمة مصالح بلاده على أبواب ذكرى مرور قرن على اتفاق الإطاحة بالخلافة العثمانية التي يبشر الإخوان من ناحية عقائدية دينية، والإتراك من جانب قومي طوراني باستعادتها.

إيران هي الأخرى لا تزال تكشف عن أطماعها وسعيها لاستعادة نفوذها الإمبراطوري القديم؛ بالتدخل المباشر في العراق وسوريا ولبنان واليمن، أو من خلال التامر على السعودية والدول الخليجية، ووقوفها إلى جانب قومي طوراني التركي في ليبيا، واستمرارها في التجيش الطائفي، وذلك عبر البات مالية وإعلامية وثقافية ضخمة، تستغل شعار المقاومة لتجعل منه أذاتها لاختراق العقل العربي المهيا لاستقبال المؤثرات العاطفية، دون وعي بمخاطر المؤامرة التي تحاك ضده.

ويتجلى ذلك بشكل واضح في العراق المنتهك والمسلوب، حيث يدبر نظام الماليل ميليشياته المتطرفة لقمع إرادة الأغلبية الساحقة من الشعب. جرائم الاغتيل التي تعرض لها ناشطون حقوقيون وإعلاميون خلال الأشهر الماضية ليست بعيدة عن الميليشيات المرتبطة بتظلميا وعقائديا بالمشروع الإيراني، وقبل ذلك كانت هناك الآلاف من الجرائم الموقفة في حق كل من يدافع عن عروبة العراق التي تنتاقض تماما مع الحاميين باستعادة الإرث الصقوي خدمة للتوسع العنصري القومي الفارسي. إذا كان على العقل العربي أن يستفيق من غفوته، فهذه فرصته. طريق السلام هو الذي سيقطع الطريق أمام المشروع الصقوي الإيراني الذي يتخذ من عدائه المزعوم لإسرائيل وسيلة للتغلغل في المنطقة، وأمام المشروع العثماني الطوراني الأردوغاني الإخواني الذي يجعل من التودد إليها في الخفاء حصان طروادة لاحتلال المزيد من الأراضي العربية. وهو الذي سيفتح المجال أمام حل للقضية الفلسطينية بدل أن تنتهي إسرائيل من ضم ما تبقى من أراض، بينما أصحاب القضية مزوعون بين مناجر بها ومازوم لأجلها وحالم ينتظر خيول الفاتحين التي لن تأتي أبدا

لتصل في القدس والجليل.



العرب

مشروع السلام الإماراتي.. نظرة أقرب إلى الواقع



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم تتطور الإمارات يوما من الأيام، في سفك الدم الفلسطيني ولا في المجاعة به وفي تحويل القضية إلى شعار للمزايدات السياسية، بل كانت دائما اليد التي امتدت بالعون والمساعدة للمواطن الفلسطيني، تطبط عليه بصديق المشاعر الأخوية دون استغلال لظروفه.

الدولة المزدهرة على ضفاف الخليج، ليست في حاجة إلى دغدة مشاعر أي كان، وإنما تبنت منذ نشأتها مجموعة من القيم، منها قيمة الواجب القومي والإنساني الذي لا تتردد في القيام به طالما استدعاهما الظرف لذلك، وكذلك مبدأ التسامح المفضي بدوره إلى السلام. نظريا، كانت القضية الفلسطينية، ليس كهدف نهائي وإنما كقيمة حضارية وثقافية تدفع نحو فعل سياسي قادر على تكريس وتربسيه، وبذلك يكون السلام المنطلق والوسيلة والهدف.

ربما هناك اليوم من يذكر كيف قولبت دعوة الحبيب بورقيبة لقبول فكرة التقسيم في عام 1965، وكيف تم تخوين السادات بعد اتفاقية كامب ديفيد في العام 1978، بل وكيف تعرض الزعيم ياسر عرفات إلى التشويه والتشكيك في وطنيته في مناسبات عدة إلى أن قضى محاصرا ومسموما في 2004، وكيف تم تقسيم الدول العربية إلى دول ثورية

تقدمية، وأخرى رجعية. لكن الأيام أثبتت أن ما سميت بجبهة الصمود انتهت بدولها إلى الخراب، وأن ما وصفت آنذاك بالدول الرجعية هي التي تجاوزت كل العواصف وأثبتت قدرتها على الصمود الحقيقي في وجه التحديات.

خلال السنوات الماضية، وخاصة منذ حرب الخليج الثانية، شهدت المنطقة العربية زلازل سياسية أدت إلى تحييد دور أغلب دولها الكبرى والمؤثرة، وتحولت القضية الفلسطينية إلى مرتبة ثانوية في ظل اتساع دائرة الصراع الذي تديره قوى إقليمية ذات أطماع معلنة في المنطقة وبخاصة تركيا وإيران. وانشغلت الشعوب بالتجاذبات السياسية والإيديولوجية وبإزالتها الاجتماعية والاقتصادية، نتيجة إفرازات ما سمي بثورات الربيع العربي، التي كان من بين أهدافها تعميق الفوضى

الخلاقة والمزيد من تعويم القضية الفلسطينية، مقابل ترجيح كفة الإسلام السياسي في الوصول إلى الحكم. استغل الإسرائيليون ذلك في التخطيط لضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك أجزاء مهمة

الفصائل المسلحة..

دولة واحدة وجيوش عدة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

إحدى أهم مشكلات المفاوضات الجارية بين السلطة الانتقالية السودانية والحركات المسلحة، تتعلق بالترتيبات الأمنية في مناطق الصراعات وكيفية استيعاب القوات التي انخرطت فيها ضمن أطر المؤسسة العسكرية النظامية، الأمر الذي أعاق التواصل إلى تفاهات مبكرا بين الجانبين، وجعل مطلب السلام الشامل بعيدا.

فتح الاتفاق بين الخرطوم والحركة الشعبية، جناح مالك عقار، على ضم قواته إلى الجيش السوداني، الأحد، الباب بشأن أسئلة حرجة حول مدى نجاعة الخطوة وتأثيرها على الهدوء والاستقرار، وهل يمكن أن تمثل هذه العناصر رافدا رئيسيا للأمن، ويجاد صيغة تفاهم بين القوات النظامية، وتلك التي اعتادت على حروب العصابات؟

يحمل السودان خصوصية مختلفة عن دول كثيرة، وتمثل الفصائل المسلحة محركا مهما للأحداث، فكل جناح سياسي له زراع عسكرية، وهي متعددة ومنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، وفرضتها طبيعة التطورات خلال العقود الماضية، وأصبحت قاسما مشتركا في الحوارات والمناقشات بين الحكومة المركزية والأطراف.

كما أن نظام الرئيس السابق عمر البشير، قام بتشكيل أجنحة موازية للأفرع الحكومية التقليدية، وافتتح هياكل تحت مسميات عدة لحمايته، بعيدة عن الجيش، ثم أوجد لها صيغة تكاملية، ورغم حساسيتها حتى الآن، غير أنها تبدو قابلة للتعايش، وتحاول القيادات الرفيعة تحاشي المشكلات

وعدم تعكير صفو استكمال المرحلة الانتقالية.

قد يكون هذا الملف أقسى وأصعب في حالة هضم عدد كبير من الحركات التي قاالت سنوات طويلة، لكن في النهاية من الواجب التوافق حول مخرج مناسب، إما بالاستيعاب أو التسريح أو التعويض، ولأن غالبية الحركات المسلحة تريد الأولى (الاستيعاب) باتت المسألة في غاية الحساسية.



دخلت دولة جنوب السودان هذا

النق من أوسع أبوابه، فعندما حصلت على الاستقلال منذ حوالي عشرة أعوام، احتل التفكير في توحيد المؤسسة العسكرية جانباً مهما من الجدل، خاصة أن الحركة الشعبية وجناحها المسلح، النواة الحقيقية للجيش، تفرقت بها السبل بعد الاستقلال، حيث تصارع عدد كبير من القيادات حول المناصب.

بدت هذه الإشكالية ضئيلة، مقارنة بالتحولات الحادة بين الفصائل المسلحة الموازية، والتي تريد أن تأخذ

نصيبها من السلطة والثروة، تعويضا عن كفاحها المسلح حتى تقرير المصير ثم الانفصال، ولا يزال هناك جيش نظامي يتبع رئيس الدولة سيلفا كير ميارديت، وجيوش أخرى تتبع قيادات مناهضة له، وتسيطر على أماكن حيوية في البلاد، وتتقاتل معا من وقت لآخر. لك أن تتخيل أن إحدى معضلات رئيس الجمهورية يدخل في مناوشات مع القوات المسلحة التابعة لنائبه ريك مشار، وفشلت خطوات توحيدهما، ولم ينجح اتفاق السلام الموقع بينهما في واد هذه الأزمة، ما جعل الدولة تعيش على بركان من البارود قابل للانفجار في أي لحظة، فهناك دولة واحدة وجيوش عدة.

يعد دمج الحركات المسلحة من التحديات المركزية في الدول التي تمر بحروب أهلية، بعضها ينجح في التوصل لطريقة مناسبة لتخليتها، وغالبيتها يخفق. والأدهى أن كثيرا من المعارك تستمر جراء صعوبة التسوية، وإصرار كل طرف على خطف مزايا معينة كتعويض عن فترات ما يسمى بالنضال أو الكفاح.

جرى تفهم هذه القضية في الدول التي قاالت طويلا ضد الاستعمار، أو خاضت حروبا لأجل الاستقلال، ولم تكن الحلول مستعصية، حيث كانت هناك مساحة جيدة من التوافق، مع ذلك لم يخل الأمر من مشكلات، يتوقف حلها على وجود قيادة قادرة على جمع الشمل، والإعلاء من شأن الولاء الوطني على الفصائلي والمناطقى والإثني. نجحت دول عديدة في تجاوز دول العقبة وأخفقت أخرى، وتوجد دول تجاوزت حروب الاستقلال، لكن لا تزال ثمة حركات مسلحة وميليشيات مصرة



بفسر زيادة المساعي التركية لجمعهم وتفريغهم في ليبيا، ولم تقتصر جهودها على القادمين من سوريا، ووسعت دورها ليشمل مرتزقة من الصومال وتشاد والنيجر، وجلهم من المتشددين، لضمان ولائهم لجماعة الإخوان في ليبيا، التي تحاول تكريس قدميها في السلطة والثروة بأي وسيلة ممكنة.

يقود ذلك إلى القبول قسرا بعدد من هؤلاء في المؤسسة العسكرية، ما يؤدي إلى تخريبها، أو تحولهم إلى منغص دائم عند احتفاظهم بأسلحتهم، كما أن فكرة نزاعها صعبة على تركيا وتفتقد ورقة عملت كثيرا على الدفع بها وتضخيمها. بالتالي من الضروري وضع تصورات حاسمة للتعامل مع هؤلاء، ففي النهاية هم قذلة ماجورون، وليسوا من النسيج الوطني للدولة، قبل أن يتحولوا إلى قنابل في دول متفرقة، فتعميم ظاهرة المرتزقة أخطر من الحركات المسلحة المعروفة، وتحمل ارتدادات مستقبلية تتجاوز حدود الدولة التي ينشطون فيها.

طفت هذه المفارقة مع حديث متواتر حول توحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا، وتحاول بعض الدول إدراج الآلاف من المرتزقة والمختطفين والإرهابيين الذين جلبتهم تركيا ضمن الجيش الليبي، بذريعة أنهم فصائل مسلحة تابعة لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس، وكل عملية توحيد يجب أن تشملهم، حتى لو كانت الميليشيات النواة الرئيسية للقوات التي تزعم الحكومة أنها تمثل جيشها.

تدور حوارات مكثفة في بعض الأروقة الإقليمية والدولية حول هذه القضية، وهناك صعوبة بالغة في تنفيذها، لأنها تلغي هوية الجيش الليبي، وتخضعه لعملية إحلال محلة بواجباته الوطنية، وتخلق صراعات ممتدة، وتخدم مصالح تركيا التي تضمن أن مرتزقتها سيحكمون في جزء معتبر من مفاصل المؤسسة العسكرية.

يمثل هذا الانتفاخ حالة نادرة في الحروب الأهلية، ويمهد الطريق لإدراج المرتزقة في المؤسسات النظامية، ما

على استمرار الاقتتال، والذي لا تعرف غيره، وتعتبره مصدرا للقوة والثروة والنفوذ، وعندما تسخره في خدمة جهات خارجية تزداد المكاسب وتشتد المعارك بالوكالة.

أدى انفتاح التنظيمات المسلحة التي رفعت شعارات وطنية أو عقائدية، إلى رواج سوق المرتزقة، وتحول القتال من الدفاع عن مصالح محلية إلى تلبية أجندات إقليمية ودولية، ما أسهم في تصاعد حدة المعارك، وأضعف القدرة على تقبل هذا النوع من المقاتلين في الجيوش النظامية، لأنهم يخلون بالتوازنات الأساسية.

مع ارتفاع معدل الارتزاق للمتاجرة وتحقيق أغراض سياسية وأمنية، تحول القتال إلى حرفة ضاعفت من المشكلة، فلا يوجد جيش محترف يقبل أن يدرج ضمن عناصره عصابات مسلحة، أو ميليشيات تخدم أهدافا محددة، لأنها تشوه الفكرة التي تقوم عليها الجيوش، وهي الدفاع عن الوطن وليس الدفاع عن فصيلة أو منطقة أو جهة أو دولة لها مارب سياسية واقتصادية وأمنية.

إمبراطورية أردوغان تجذب الأعداء وتنفر الأصدقاء



دافيد زيبكيان
كاتب مختص بالشأن التركي

تعتبر سياسة حافة الهاوية في شرق البحر المتوسط وبحر إيجة تجديدا للتوترات القديمة بين تركيا واليونان، فهي نسخة القرن الحادي والعشرين من الصراع الحضاري بين أوروبا والإمبراطورية العثمانية. بعد توقيع اليونان ومصر اتفاقية الحدود البحرية في استجابة واضحة لاتفاق البحري الذي وقعته تركيا مع حكومة الوفاق الوطني الليبية في طرابلس في نوفمبر، أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز بدء سعيه "عروج ريس" لأعمال المسح السيزمي في شرق البحر المتوسط، في المياه المتنازع عليها بالقرب من اليونان. فجهزت أثينا قواتها المسلحة معلنة حالة تأهب قصوى، وتعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتعزيز الوجود العسكري الفرنسي في المنطقة لمواجهة الاعتداءات التركية.

من جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن ماكرون وغيره يريدون إعادة الفترة الاستعمارية من خلال انشطتهم في المنطقة. وبعد ثلاثة أيام، أشار إلى أن حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه ملتزم ببعيدة العثمانيين.

وفي التحرك العدواني المتكرر شرق المتوسط، والعسكري في سوريا والعراق والصومال وليبيا، ومع حلم التوسع البحري الذي تعكسه عقيدة الوطن الأزرق، أعادت تركيا العهد العثماني إلى الأذهان.

وقالت نيرفانا محمود، وهي معلقة مستقلة متخصصة في قضايا الشرق الأوسط "في كل مكان توجد فيه دولة ضعيفة في المنطقة العربية، يقفز الأتراك ويحضرزون الورقة العثمانية ويحاولون مغازلة مواطني هذا البلد". وتابع في حديثها إلى موقع أحوال تركية "حتى في لبنان، قفزت تركيا على الفور وعرضت إعادة بناء مرفأ بيروت". فبعد أيام من الانفجار الذي دمر مجمعات سكنية بأكملها وأودى بحياة أكثر من 210 أشخاص وجرح الآلاف، زار نائب الرئيس التركي فؤاد أوكتاي ووزير

الخارجية مولود جاويش أوغلو بيروت عارضين المساعدة في إعادة الإعمار ومدا يد الصداقة. وقال أوكتاي، مشيرا إلى فترة الحكم العثماني، إن الأمر يتعلق بعائلة تعايشت معا لمدة 400 سنة. قبل يومين، أصبح ماكرون أول زعيم أجنبي يزور لبنان بعد الكارثة، ودعا إلى تقديم المساعدات له. وتعذ فرنسا لاعب رئيسيا في تحالف ناشئ مناهض لتركيا، ويضم اليونان وقبرص وإسرائيل. وفي يناير، اتفقت هذه الأطراف على بناء خط أنابيب غاز شرق المتوسط بطول 1900 كيلومتر. كما تشمل قائمة الدول الراضة للتدخل التركي مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

ويعني وجود الدول ذات الأغلبية المسلمة أن المشكلة ليست الإسلام، بل الإسلامية، وتحديدًا جماعة الإخوان المسلمين، التي تدعمها تركيا وقطر بينما تعتبرها مصر والسعودية والإمارات جماعة إرهابية. ويعد هذا مصدر التوترات بين أنقرة والقاهرة، والتي تعود إلى إطاحة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بمحمد مرسي والإخوان المسلمين من أصحاب العلاقات بحزب العدالة والتنمية في 2013. وقد رأت تركيا في عزل مرسي انقلابا، وقطعت العلاقات مع نظام السيسي واستمرت في دعم الجماعات المرتبطة بالإخوان.

في مايو، دعا مقال في صحيفة الأهرام المصرية الحكومية إلى الوفاق بين تركيا ومصر. الآن، يتواجه الاثنان في شرق البحر المتوسط وفي ليبيا، حيث أوقفت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من تركيا هجوما مخططا على مدينة سرت بعد أن زار السيسي قواته على الحدود الليبية الشهر الماضي وتعهد بأن جنوده سيبتذلون إذا ما حدث مثل هذا الهجوم.

ترى نيرفانا محمود أن أردوغان بالغ في تقدير شعبية الإخوان في مصر، حيث لم تنل الجماعة سوى ربع الأصوات في الجولة الأولى من

الانتخابات الرئاسية التي نُظمت في 2013. كما تراجع وجود الإخوان المسلمين في مصر في السنوات التي عقيبت تولي السيسي السلطة حيث وقف في وجه التنظيم الإسلامي، لكنها تعترف بتمتع الإخوان بشعبية أكبر خارج البلاد.

أردوغان بالغ في تقدير شعبية الإخوان في مصر حيث لم تنل الجماعة سوى ربع الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي نُظمت في عام 2013



ففي أواخر يوليو، نشرت الحكومة الفرنسية تقريرا من 240 صفحة عن تأثير الإسلاموية المتزايد في فرنسا، مع التركيز على جماعة الإخوان المسلمين، وقالت إنها تسيطر على أكثر من 10 في المئة من مساجد البلاد وحوالي 600 منظمة إسلامية. وأشار التقرير إلى تركيا وقطر باعتبارهما الداعمين الأساسيين للإخوان في فرنسا، موضحا أن نصف الأئمة الأجانب البالغ عددهم 300 هم من تركيا، على الرغم من أن الشعب التركي لا يمثل سوى 5 في المئة من المسلمين في فرنسا.

وقد كتب الصحافي أريس روسينوس الأسبوع الماضي موقع "أنهرد" البريطاني "لا يصعب توقع تحركات ماكرون وهو يتجه نحو موسم الانتخابات، حيث يدمج حملته ضد الإخوان المسلمين في الداخل بموقف أوروبي حازم ضد تركيا في الخارج. وقد وجد كل من أردوغان وماكرون في بعضهما أهدافا مالية لشاريعهما الحضارية".

ومن المنتظر أن تجري البحرية الفرنسية تدريبات مشتركة مع اليونان شرق المتوسط خلال الأيام المقبلة تعبيرا عن التضامن ضد التحركات التركية التي وصفها الاتحاد الأوروبي بالمشكلة، حيث من المقرر أن يعقد مجلسه الخارجي اجتماعا استثنائيا

الجمعة لمناقشة المسألة. لكن نيرفانا محمود لا تتوقع تنفيذ حزمة كبيرة من الإجراءات في أي وقت قريب، حيث يشعر الناتو بقلق من إزعاج تركيا لأعضائه ودول الاتحاد الأوروبي المنقسمة بين أطراف أكثر تشددا في موقفها مثل فرنسا وأولئك الذين يتخذون مواقف أكثر ليونة مثل إيطاليا ومالطا وربما ألمانيا. وقالت إنهم "ليسوا مستعدين للانغماس لمعالجة جذور المشكلة المتمثلة في أطماع أردوغان وعقيدة الوطن الأزرق، لكنهم ليسوا مستعدين لتفاقمها أيضا". ولا تنتظر حدوث أي تغيير في شرق المتوسط إلا بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

تمثلت أحد طموحات أردوغان طويلة الأمد في إعادة تحويل متحف آيا صوفيا الشهير إلى مسجد في إسطنبول، وهو ما حققه الشهر الماضي، مما أثار المناقشات في الأوساط الإسلامية عن احتمال أن تعلن تركيا دولة خلافة جديدة قريبا. وسمعت محمود هذا الحديث من جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية الأخرى منذ عقود.

وقالت "يقولون إننا سنمنح من الحداثة ودعونا نعود إلى الأمة الموحدة"، مضيفة أن هذا الرأي يتجاهل حقيقة أساسية للإمبراطورية العثمانية وخلافتها: كان للسultan عدد كبير من الأعداء.

في هذا الإطار، قال وزير الخارجية التركي السابق بشار ياكيش موقع أحوال تركية هذا الأسبوع، إن التوترات الحالية تذكرنا بحرب البلقان في 1912، عندما اتحدت كتيبة من الأعداء ضد الإمبراطورية العثمانية، ودمرت جيشها واستولت على ثلاثة أرباع من أراضيها. تذكرت محمود نكات جدتها التي تناقلها المصريون في أوائل القرن الماضي للسخرية من حكامهم العثمانيين، مؤكدة كيف أن أردوغان وانصاره الإسلاميين يبدون غير مدركين لنتائج اعتداءاته الإقليمية، التي تهدف إلى تسليط الضوء على تركيا كقوة إقليمية، للاستياء.

وبالفع، انخفض الدعم العربي لأردوغان منذ أيام الربيع العربي الأولي. وقالت محمود "في 2012، اعتقد الكثيرون أن أردوغان سيصلح سوريا. فعندما تراجع أمام الروس، سامحا لنظام الأسد بالبقاء، بدأ الجمهور يتساءل عن حقيقة الأمور". كما تعهد أردوغان بتوطيق حوالي مليوني سوري في المناطق التي تسيطر عليها تركيا في شمال شرق سوريا وتدمير الجيب الكردي المتمتع بالحكم الذاتي في المنطقة. وبقي هؤلاء الملايين من اللاجئين السوريين في تركيا إلى اليوم، بينما وقع الأكراد السوريون صفقة نفطية مربحة مع شركة أميركية. قالت محمود "أصبحت ليبيا منقسمة ولم يتعد الأتراك الخط الأحمر الذي حدده السيسي في سرت حتى الآن. لذلك، بدأ الجمهور يتساءل: هل هو هذه القوة التي يؤمن بامتلاكها أم أنه مجرد كلام؟"

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



هبوط تاريخي

الأزمة المالية تزيد عزلة تركيا عن الأسواق الصاعدة

تباين المقاييس يدفع مؤسسات الاستثمار إلى اعتبار أنقرة حالة منفصلة

وصل حجم تخارج التدفقات الأجنبية إلى 566.5 مليون دولار، مقابل متوسط تدفقات خارجية خلال 20 يوما قدره 191.3 مليون دولار.

ونزلت الليرة التركية إلى مستوى قياسي منخفض مقابل الدولار الاثنى، حيث تزامت توقعات المستثمرين لتبني البنك المركزي خطوات تشديد نقدي بينما يترقبون اجتماع سعر الفائدة هذا الأسبوع.

وهبطت الليرة أكثر من 0.25 في المئة إلى 7.3880 مقابل الدولار بحلول الساعة 06:45 بتوقيت غرينتش، من حوالي 7.3650 الجمعة.

4.02
مليار دولار قيمة العجز في
الميزانية في يوليو، في حين بلغ
العجز الأولي 2.87 مليار دولار

وفي حين تنامت التوقعات لزيادة رسمية لأسعار الفائدة من أجل كبح خسائر الليرة، فقد لجأ البنك المركزي حتى الآن إلى إجراءات غير رسمية لرفع تكلفة التمويل، بما في ذلك خطوات على صعيد السيولة وتوجيه المقرضين للاقتراض بسعر أعلى.

وقال مصرفي من إدارة الخزنة ببنك تجاري إن إجراءات التشديد مهمة لليرة التي لم تهبط بالسرعة التي هبطت بها خلال الأزمة المالية في 2018.

ويعلن البنك المركزي قراره بشأن سعر الفائدة لشهر أغسطس الخميس، ويتوقع بعض المحللين أن يرفع سعر الفائدة الرئيسي بينما يتنبأ آخرون بأن يواصل سياسة التشديد من خلال السيولة بدلا من رفع السعر رسميا.

والجمعة، قال الرئيس رجب طيب أردوغان إنه سيعقد اجتماعا لمجلسه الاقتصادي لبحث التطورات، مضيفا أن تركيا سبق أن واجهت مثل هذه الهجمات وأنها تقف على أرض صلبة.

وأظهرت بيانات من وزارة الخزنة التركية الاثنى تسجيل الحكومة المركزية عجزا في الميزانية قدره 29.7 مليار ليرة (4.02 مليار دولار) في يوليو، في حين بلغ العجز الأولي، الذي لا يشمل مدفوعات الفائدة، 21.2 مليار ليرة (2.87 مليار دولار).

وبلغ عجز ميزانية الأشهر السبعة الأولى من السنة 139.1 مليار ليرة، متجاوزا بقليل ما توقعته الحكومة للعام بأكمله.

وكان وزير المالية براءت البيرق قال الأسبوع الماضي إن هدف عجز الميزانية لن يتحقق هذا العام بسبب جائحة فيروس كورونا، ليدور العجز بين خمسة وسعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع التوقع الحكومي السابق البالغ 2.9 في المئة.

عمقت الأزمة المالية لتركيا من عزلتها عن الأسواق الصاعدة نظرا لتزايد المخاطر وقلة ثقة المستثمرين حيث فشلت كل محاولات ضخ السيولة النقدية وتدخل البنوك التركية التابعة للدولة في أسواق الصرف في إيقاف انهيار الليرة.

وفي محاولة من جانبه لدعم الليرة، تحرك البنك المركزي التركي لزيادة تكلفة الاقتراض، لكن دون رفع سعر الفائدة الرئيسية.

وفي الوقت نفسه، فإن سعر الفائدة الحقيقي في تركيا عند مقارنته بمعدل التضخم، هو الأقل بين أسعار الفائدة الحقيقية في 23 اقتصادا صاعدا رئيسيا حول العالم.

ومع تزايد التباين بين المقاييس المالية لتركيا، وتلك السائدة في الأسواق الصاعدة الأخرى، بدأت مؤسسات الاستثمار وإدارة الأموال في العالم تتعامل مع تركيا باعتبارها حالة منفصلة.

ويقول بول غريب المحلل الاقتصادي في مؤسسة الاستثمار وإدارة الأموال الموجود مقرها في لندن فيديلتسي إنترناشيونال "نشعر بقلق متزايد من الضعف الشديد في صافي احتياطي النقد الأجنبي، وارتفاع معدلات الديون ونمو الاقتراض في تركيا، مع سياسة نقدية شديدة المرونة جعلت العائد على الاستثمار في أدوات الدين التركية غير جذاب.

وأدى هذا إلى بعض المخاوف بشأن اتجاهات ميزان الحساب الجاري والتضخم في تركيا".
أما لويس كوستا ودوميترو فيكول وسارا فيلاردو المحللون في مجموعة سيتي غروب المصرفية الأميركية العلاقات فيقولون إن "أوضاع الاقتصاد الكلي لتركيا تختلف الآن بشدة عن الأسواق الصاعدة الأخرى، في ما يتعلق بعنصرين هما التضخم وميزان الحساب الجاري".



بول غريب

وأضافوا "نحن نتوقع نمو الاقتصاد التركي خلال العام المقبل بمعدل 4.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي سنويا، لكن من غير المحتمل تحسن ميزان الحساب الجاري وميزان المدفوعات بصورة كبيرة".

وكانت وتيرة تخارج الاستثمارات الأجنبية في الأسهم التركية قد تزايدت خلال الأسبوع الماضي، في ظل تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة وتراجع سعر صرف الليرة.

ووفقا لبيانات البنك المركزي التركي، التي جمعتها وكالة بلومبرغ للأخبار، فقد

زادت عزلة تركيا عن محيط الأسواق الصاعدة جراء الانهيار الحاد في قيمة الليرة وعجز الحلول الترقيةية عن معالجة اختلال النظام المالي في وقت تجمع فيه المؤشرات على أن هذه الأزمة تظل محلية ولا تؤثر على الأسواق الصاعدة الأخرى.

وتشير المقاييس الكمية إلى تزايد عزلة تركيا عن الأسواق الصاعدة الأخرى، فقد توسعت تركيا في ضخ السيولة النقدية في نظامها المالي، وأنفقت احتياطياتها النقدية بوتيرة أسرع مما فعلت أي دولة صاعدة رئيسية، كما أن سعر الفائدة لديها أقل كثيرا من معدل التضخم.

والحقيقة أن أسباب هذه الإجراءات وانهيار الليرة التركية حاليا، هي محلية بدرجة كبيرة، وهو ما دفع المؤسسات الاستثمارية العالمية الكبرى، مثل سيتي غروب وفيديلتسي إنترناشيونال إلى التعامل مع تركيا بمعزل عن التعامل مع غيرها من الأسواق الصاعدة. وتشرى وكالة بلومبرغ للأخبار أن هذا الوضع يمثل أمرا إيجابيا بالنسبة لمستثمري الدول النامية، الذين ياملون في تجنب تكرار سيناريو 2018 عندما أدت أزمة انهيار العملة التركية إلى خروج واسع للمستثمرين الدوليين من أسواق الدول الصاعدة ككل، بما في ذلك جنوب أفريقيا والبرازيل والهند، مما سبب مصاعب مالية كبيرة في هذه الدول. ويشير تحليل اقتصادي لنمو مستوى السيولة النقدية في 25 سوقا صاعدة إلى أن أغلب حكومات آسيا وشرق أوروبا أبتعت على معدل نمو سيولة نقدية في حدود أقل من 10 في المئة، في حين كان المتوسط في الدول الـ25 قد بلغ 10.63 في المئة.

في المقابل، كان معدل نمو السيولة في تركيا سبعة أمثال هذا المتوسط. وفي المركز الثاني جاءت الأرجنتين ولكن بفارق كبير للغاية عن تركيا.

وعلى صعيد احتياطي النقد الأجنبي، تراجع هذا الاحتياطي لدى تركيا بوتيرة أسرع كثيرا من وتيرة تراجع لدى الدول الصاعدة القليلة التي سجلت تراجع.

جاء هذا التراجع في تركيا نتيجة تدخل البنوك التركية التابعة للدولة في أسواق الصرف لوقف تراجع الليرة. وبحسب بلومبرغ، فإن أغلب الأسواق الصاعدة، إما أنها حافظت على احتياطياتها النقدية أو زادتتها، رغم تراجع عائدات الصادرات نتيجة تراجع التجارة العالمية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

الاقتصاد العالمي يسقط في فخ الركود والصين تصل بر الأمان

تراجع قياسي في الناتج الداخلي للولايات المتحدة وأوروبا وطفرة في بكين

المئة في الفصل السابق، وهو "إلى حد بعيد" التراجع الأكبر "منذ بدء تسجيل السلاسل الزمنية عام 1995" من جانب المكتب الأوروبي للإحصاءات يوروستات. وسجلت ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، التي لم يتفش فيها الوباء تفشيا كبيرا كما في دول أوروبية أخرى انكماشاً بنسبة 10.1 في المئة في الفصل الثاني من العام لإجمالي ناتجها الداخلي، بعد تراجع بنسبة 2 في المئة في الفصل الأول.

والانكماش الأكبر الذي سجل في إجمالي الناتج الداخلي الألماني يعود إلى الفصل الأول من عام 2009 وبلغت نسبته 4.7 في المئة. وفي فرنسا التي شهدت عزلاً أكثر صرامة من جارتها ألمانيا، سجل إجمالي الناتج الداخلي انكماشاً نسبته 13.8 في المئة في الربع، مقابل 5.9 في المئة بين يناير ومارس. ويعود أسوأ انكماش فصلي سجله المركز الوطني للإحصاءات في فترة ما بعد الحرب إلى ربيع عام 1968 بتأثير من الإضراب العام الذي شهدته فرنسا في مايو.

ودخلت إيطاليا، التي كان نموها ضعيفا منذ ما قبل الأزمة الصحية والتي كانت لومبارديا أكثر مناطقها تراء بؤرة الوباء في أوروبا لأسابيع، في ركود مع انكماش إجمالي ناتجها الداخلي بنسبة 5.4 في المئة في الفصل الأول، ثم 12.4 في المئة في الفصل الثاني.

وتراجع الاقتصاد الإسباني بنسبة 18.5 في المئة في الفصل الثاني، مقابل 5.2 في المئة في الفصل الأول، لاسيما بسبب انهيار العائدات السياحية بنسبة 60 في المئة في الربع، وتراجع الصادرات بأكثر من الثلث.

وتشهد المملكة المتحدة، أكثر الدول الأوروبية تضرراً من الوباء من حيث عدد الوفيات، الركود الأسوأ في القارة، فيما لا يزال اقتصادها مرتبطا باقتصاد الاتحاد الأوروبي حتى نهاية العام.

دخل الاقتصاد العالمي في ركود غير مسبوق خلال الفصل الثاني من العام حيث تواصل تراجع نسب النمو في ظل بوادر تفشي موجة وبائية ثانية لم تتجاوز مخاطرها إلا الصين التي مرت إلى بر الأمان بتسجيل نمو في الناتج الداخلي الخام.

وتنشر السلطات الأميركية إحصاءات تستند إلى تغيرات بوتيرة سنوية، بلغت في الفصل الثاني 32.9 في المئة، وهي أرقام لا يمكن مقارنتها مع تلك التي تصدرها الدول الأخرى. وتجنبنت الصين، ثاني أكبر اقتصاد عالمي ومهد وباء كوفيد - 19، الدخول في ركود عبر تمكنها من احتواء الوباء، ما أتاح لها الدخول في طريق النمو من جديد. وارتفع إجمالي ناتجها الداخلي بنسبة 11.5 في المئة في الفصل الثاني، بعد تراجع بنسبة 10 في المئة في الأول. وبالمقارنة مع العام الماضي، يبلغ تراجع النمو في الفصل الأول 6.8 في المئة، مقابل ارتفاع بنسبة 3.2 في المئة في الفصل الثاني.

ويبقى معدل النمو متديناً جداً مقارنة مع ما حققته الصين في العقود الماضية. وأعلنت الحكومة اليابانية الاثنى تراجع إجمالي الناتج الداخلي في الفصل الثاني بنسبة 7.8 في المئة مقارنة مع ما كان عليه بين يناير ومارس. وهذا ثالث فصل على التوالي يسجل فيه الاقتصاد الياباني انكماشاً. كما أنه التراجع الأكبر في البلاد منذ بدء تسجيل البيانات المقارنة في عام 1980.

ودخل ثالث أكبر اقتصاد عالمي في ركود منذ الفصل الأول لعام 2020، مع تراجع إجمالي ناتجها الداخلي حيثها بنسبة 0.6 في المئة والذي تلا انكماشاً بنسبة 1.9 في المئة في الفصل الرابع من عام 2019.

أما في أوروبا فقد تراجع إجمالي الناتج الداخلي لمنطقة اليورو بنسبة 12.1 في المئة في الربع مقابل 3.6 في

باريس - وقعت أغلب الاقتصادات في فخ ركود اقتصادي كبير مدفوعة بتراجع أغلب محركات النمو والتجارة في أعقاب تشديد القيود لمكافحة مخاطر جائحة كورونا، غير أن بكين التي سيطرت على الوباء تجنبنت الركود بتحقيق طفرة في النمو.

وأعلنت اليابان الاثنى تسجيل تراجع غير مسبوق لإجمالي ناتجها الداخلي خلال الفصل الثاني من العام، يضاف إلى الانكماش الكبير الذي سجلته كبرى الاقتصادات العالمية بين أبريل ويونيو، بسبب وباء كوفيد - 19، فيما لا تزال الصين الدولة الوحيدة التي ظلت بمنأى عن الركود.

11.5
في المئة نسبة ارتفاع نمو
الصين في الفصل الثاني، بعد
تراجعها بنسبة 10 في المئة

في ما يلي تذكير بأبرز نتائج إجمالي الناتج الداخلي خلال الفصل الأول في تلك الدول، وهي تستند في غالبيتها إلى الأرقام المعلنة من جانب مراكز الإحصاء المحلية.

في الولايات المتحدة تراجع إجمالي الناتج الداخلي للولايات المتحدة، أكبر اقتصاد عالمي، بنسبة 9.5 في المئة في الفصل الثاني، بعد تراجع بنسبة 1.3 في المئة في الفصل الأول، وفق الأرقام التي تنشرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

بريطانيا تنجح في تحفيز المطاعم بتحمل نسبة من كلفة الزبائن

البريطاني الذي تضرر إلى حد كبير جراء الجائحة.

ويقضى هذا الإجراء بدعم 50 في المئة في فاتورة بحث أقصى هو عشرة جنيهات إسترلينية (13 دولارا) للشخص الواحد، من أيام الاثنى إلى الأربعاء خلال شهر أغسطس.

وتبلغ تكلفة تمويل هذا الدعم 500 مليون جنيه، ويهدف لمساعدة قطاع المطاعم الذي يعمل فيه 1.8 مليون شخص في بريطانيا.

وأشارت الوزارة إلى أن هذا الإجراء شمل خلال الأسبوع الأول من أغسطس دعم 10.5 مليون وجبة في المطاعم.

وبحسب مكتب سيرينغهورد، انعكست الحركة في قطاع المطاعم على مجمل نشاط الأسواق والمحال التجارية في وسط المدينة خلال هذا الأسبوع، إذ ازداد الإقبال عليها بنسبة 18.9 في المئة بعد الساعة السادسة مساءً بالمقارنة مع الأسبوع الذي سبقه، ونسبة 9.6 في المئة في وقت الغداء.

ووفق ما كشفت أخيرا دراسة لمركز الدراسات المتعلقة بتجارة التجزئة المخصص في التجارة، شهد قطاع المطاعم إنهاء خدمات 22 ألف موظف منذ بداية السنة، أي ضعف عدد الذين تم صرفهم خلال سنة 2019 بأكملها.

وأظهرت الدراسة أيضا أن 1467 مطعما أقلت، أي بارتفاع قدره 59.1 في المئة بالمقارنة مع تلك التي أقلت خلال 2019 بأكملها.

وأعلنت شبكة المطاعم الإيطالية "بيتيزا إكسبريس" مثلاً إعادة هيكلة تم بناء عليها تسريح 1100 موظف. ويضاف ذلك إلى طلبات إشهار إفلاس أودعتها مطاعم "كارلوتشيو" الإيطالية ومطعم "بايرون" للهمبرغر ومجموعة "كاغوال دابنينغ غروب" التي تملك شبكتي "كافيه روج" و"بيلا إيطاليا".

على المطاعم بنسبة 21.3 في المئة من الخميس إلى الأحد.

أما بالنسبة إلى الأسبوع بأكمله، فقد تراجع الانخفاض إلى 7.1 في المئة، في حين أنه وصل إلى 28.2 في المئة قبل بدء العمل بهذا الإجراء.

26.9
في المئة نسبة ارتفاع الأشخاص
المرتادين للمطاعم خلال أول
أسبوعين من أغسطس

ورات الباحثة الاقتصادية نينا سكيرو أن "مبادرة وزير المالية البريطاني ريشي سوناك حققت نجاحاً".

ويندرج هذا الإجراء الذي اتخذته الحكومة تحت شعار "إيت أوت تو هلب

أوت" (أي "كل في الخارج للمساعدة") ضمن سلسلة إجراءات أعلنها سوناك في مطلع الصيف لإعادة إطلاق الاقتصاد

لندن - أعادت بريطانيا زخم المطاعم بفضل حوافر استثنائية تمثلت في تحمل الحكومة لنصف الفاتورة، ما ساهم في تشجيع ريادة المطاعم في خطوة نجحت في تسريع استعادة عافية هذا القطاع المتضرر من الوباء.

وعلى ما لاحظت دراسة نشرت الاثنى، نجح الإجراء الذي اتخذته الحكومة البريطانية والقاضي بدفع نصف فاتورة المطاعم لتحفيز الناس على ارتيادها، في تنشيط هذا القطاع الذي تضرر كثيرا جراء جائحة كوفيد - 19.

وأفاد مركز الدراسات الاقتصادية بان عدد الأشخاص الذين ارتادوا المطاعم من الاثنى إلى الأربعاء، وهي الأيام التي يسري فيها العرض، ارتفع في الأسبوعين الأولين من أغسطس بنسبة 26.9 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

في المقابل، وحسب المركز الذي استند في دراسته على بيانات موقع الحجزات الإلكتروني "أوبن تيبيل"، تراجع الإقبال



فرصة لا تعاد

أدنوك تضخ 3.5 مليار دولار لتطوير تكرير النفط في الرويس

المراهنة على دعم صناعة التكرير والبتروكيماويات لدفع عجلة النمو الاقتصادي في الإمارات



مساهمة فعالة في دفع الاقتصاد

وكانت أدنوك قد أبرمت في العام الماضي أول استثمار في بنية الطاقة التحتية في الشرق الأوسط، حين استثمرت شركتا بلاك روك وك.كي.آر 4 مليارات دولار في أصول شبكات أنابيب أدنوك لنقل وتوزيع النفط في الإمارات. وعلى مدى الأعوام الثلاثة الماضية، عملت أدنوك على توسيع نموذج شراكاتها الاستراتيجية وإيجاد فرص استثمارية جديدة في مختلف مجالات وجوانب أعمالها في قطاع النفط والغاز، مع تعزيز الإدارة الاستباقية لحفظ الأصول ورأس المال.

وتعكس هذه الاستثمارات غير المسبوقة في المنطقة جودة أصول أنابيب نقل وتوزيع النفط التابعة لادنوك، ونهجها المبتكر في هيكلة فرص الاستثمار بما يسهم في زيادة القيمة لشركائها والمستثمرين.

العام على أسهم أدنوك للتوزيع، والشراكة الاستراتيجية التجارية بين أدنوك للحفر ويكسر هيوز، وبين أدنوك للتكرير وإيني واو.أم.في.

المشروع يعزز مرونة تكرير النفط الخام لأدنوك لمعالجة خام زاكوم العلوي المستخرج من حقول النفط البحرية

وتنفرد أدنوك في استقطاب المستثمرين العالميين إلى بنية الطاقة التحتية في الشرق الأوسط، التي لم تشهد سابقاً سوى صفقة استثمار واحدة في شبكة أنابيب النفط التابعة لادنوك.

حيث تقوم بتكرير ما يصل إلى 922 ألف برميل يوميا من النفط الخام والمكثفات في مختلف المنتجات التي تشمل الغاز البترولي المسال والناثقا والغازولين ووقود الطائرات وزيت الغاز والزيوت الأساسية وزيت الوقود وغيرها من المواد الخام الأخرى المستخدمة في صناعة البتروكيماويات مثل البرولين. كما تنتج الشركة منتجات متخصصة مثل أسود الكربون وفحم الأنود. ومنذ عام 2019، تعمل أدنوك للتكرير كمشروع مشترك بين أدنوك وشركتي الطاقة الأوروبيةتين "إيني" و"أو.أم.في".

وأطلقت خلال الأعوام الماضية عدداً من مبادرات زيادة القيمة، بما في ذلك بدء تعامل أدنوك مع أسواق المال، وإصدار سندات شركة خط أنابيب أبوظبي للنفط الخام (ادنوك) والاكتتاب

استغرق تركيب الهياكل التي يبلغ ارتفاعها 80 متراً ثلاثة أسابيع خلال شهري يونيو ويوليو 2020. وسيتيح مشروع تعزيز مرونة عمليات تكرير النفط الخام عند إنجازها في منتصف عام 2022 معالجة ما يصل إلى 420 ألف برميل يومياً من أنواع النفط الخام الأكثر ثقلاً وحموضة، وذلك من مجمل الطاقة التكريرية للمصفاة في الرويس التي تصل إلى 840 ألف برميل يومياً.

ويمثل تطوير قدرات تكريرية أكثر مرونة وتكيفاً في الرويس جانباً أساسياً في استراتيجية أدنوك 2030 للنمو الذكي في مجال التكرير والبتروكيماويات والتي أعلنت عنها في "ملتقى أدنوك للاستثمار في التكرير والبتروكيماويات" في عام 2018. ومنذ ذلك الحين، استطاعت أدنوك استقطاب استثمارات أجنبية كبيرة للرويس وتوسيع شراكاتها في مجالات التكرير والأسمدة وأصول البنية التحتية لخطوط الأنابيب.

وتواصل أدنوك تنفيذ خططها لتوسعة أعمالها في مجال التكرير والبتروكيماويات في دولة الإمارات، والتي ستشهد تحول مجمع الرويس الصناعي إلى مجمع للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية قادر على المنافسة عالمياً، وذلك من خلال الاستفادة من الموقع الجغرافي المتميز لدولة الإمارات بالقرب من أسواق النمو العالمية.

وتوفر مواد خام أولية بأسعار تنافسية ومرافق وخدمات متكاملة، إضافة إلى البيئة التنظيمية والمالية الموثوقة والجاذبة في أبوظبي. وسييسم الاستثمار في الرويس في تحفيز نشاط القطاع الخاص ودعم فرص العمل المتخصصة على المدى البعيد، ولاسيما في منطقة الففرة. وتنتج أدنوك للتكرير أكثر من 40 مليون طن سنوياً من المنتجات المكررة عالية القيمة للأسواق حول العالم،

وجهت شركة أدنوك النفطية الإماراتية أنظارها إلى تطوير قدرات التكرير في الرويس في خطوة تهدف إلى تسريع النمو وتعزيز مرونة إنتاج الخام ما يدعم استراتيجية أدنوك 2030 للنمو الذكي في صناعة التكرير والبتروكيماويات.

وذلك بالتوازي مع نهج الاستثمار الذكي والمسؤول في مختلف ظروف السوق". ويعد الاستثمار في مشروع تعزيز مرونة عمليات تكرير النفط الخام "خطوة مهمة نحو تحقيق أهدافنا لتطوير مجمع الرويس وتحويله إلى مركز صناعي عالمي في مجال التكرير والبتروكيماويات وتعزيز دور أدنوك كمحرك رئيسي لدفع عجلة النمو الصناعي والتنويع الاقتصادي في دولة الإمارات على المدى الطويل".

ويعد مشروع تعزيز مرونة عمليات تكرير النفط الخام، البالغ تكلفته 12.8 مليار درهم (حوالي 3.5 مليار دولار) محركاً أساسياً في تنفيذ استراتيجية أدنوك 2030 للنمو الذكي في مجال التكرير والبتروكيماويات. وكانت أدنوك قد أعلنت في عام 2018 عن خطط لتنويع المواد الخام التي تقوم بمعالجتها ما يجعل هذا المشروع يسهم في زيادة القيمة من كل برميل نفط تقوم أدنوك بإنتاجه ومعالجته، وذلك من خلال تعزيز هامش ربحية عمليات التكرير، إضافة إلى إتاحة إمكانية تصدير المزيد من خام مريان ذي القيمة العالية.

وحققت أدنوك تقدماً كبيراً في أعمال البنية التحتية لمشروع تعزيز مرونة عمليات تكرير النفط الخام، حيث تم تركيب العناصر الهيكلية الرئيسية في الموقع على مدى الشهرين الماضيين، منها هياكل 24 وحدة لإزالة مخلفات الكبريت بجانب ووحدتي تقطير جديدتين تتيجان فصل المكونات في النفط الخام لمضاعفة عمليات التكرير. وتم نقل ووحدتي التقطير التي يبلغ وزن كل منها 317 طناً من كوريا الجنوبية إلى دولة الإمارات، فيما

أبوظبي - تراهن أدنوك على تطوير قدرات تكرير النفط في مدينة الرويس عبر إنجاز المشاريع لتطوير عمليات التكرير وتعزيز دور المدينة في دفع عجلة النمو الصناعي. وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" عن التقدم في مشروع تعزيز مرونة عمليات تكرير النفط الخام في الرويس مع إنجاز 73 في المئة من المشروع الذي يهدف إلى تطوير قدراتها في مجال صناعة التكرير وتعزيز دور الرويس كمحركاً رئيسياً لدفع عجلة النمو الصناعي في دولة الإمارات وأبوظبي.



ويتيح مشروع تعزيز مرونة عمليات تكرير النفط الخام لادنوك معالجة خام زاكوم العلوي المستخرج من حقول النفط البحرية في أبوظبي إلى جانب 50 نوعاً مختلفاً من الخامات الأخرى.

ويأتي هذا المشروع بعد أن كانت عملياتها للتكرير معتمدة بشكل رئيسي على معالجة خام مريان المستخرج من حقول الحقول البرية في إمارة أبوظبي على مدى 40 عاماً.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات لسلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية قوله "نحن مستثمرون في التركيز على زيادة هامش الربحية وتحقيق أقصى قيمة ممكنة من كل برميل نفط يتم إنتاجه،

طفرة بثلاثة أضعاف في شركات التقنية المالية في السعودية

وتواصل مؤسسة النقد العربي السعودي وهيئة السوق المالية عمليات إصدار تراخيص البيئة التجريبية التشريعية ووضع اللوائح التنظيمية اللازمة لدعم أنشطة التقنية المالية. وتم إطلاق عدد من المبادرات الرئيسية في المجال، مثل برنامج مسرعة الشركات الناشئة، التي دشنتها البنك الأهلي التجاري بالتعاون مع منشآت، بالإضافة إلى إطلاق برنامج صندوق بنك الرياض للتقنية المالية.

60 عدد شركات التقنية المالية التي سجلت ارتفاعاً بأواقع ثلاثة أضعاف عن 2019

وتواصل فنك السعودية جهودها في دفع عجلة تطور قطاع التقنية المالية من خلال إطلاق مبادرات مثل دليل قطاع التقنية المالية وبوابة التوظيف لدعم شركات التقنية المالية.

كما أطلقت أداة تقييم المسار التشريعي لشركات التقنية المالية لتوضيح القواعد التنظيمية في المجال ومبادرة فنك السعودية لدعم أبحاث التقنية المالية التي تهدف إلى دعم الابتكار القائم على البيانات في المجال. ويستعرض تقرير فنك السعودية السنوي أيضاً عدداً من الجوانب في مجال النهوض بقطاع التقنية المالية في المملكة الذي بدوره سيسهم بشكل فعال في تحقيق رؤية المملكة 2030. وشهد قطاع التقنية المالية خلال العام الماضي عدداً من المبادرات والأحداث المهمة، كإطلاق خدمة أبل باي وإنشاء شركة المدفوعات السعودية.

الرياض - أظهر تقرير فنك السعودية السنوي 2020 تسارع نمو صناعة التقنية المالية في المملكة العربية السعودية، حيث ازداد عدد شركات التقنية المالية التي بدأت أعمالها التشغيلية بواقع 3 أضعاف في العام 2020 ليصل إلى 60 شركة بعد أن كان عددها 20 شركة في عام 2019. وكشف التقرير الذي تصدره مبادرة فنك السعودية التابعة لمؤسسة النقد العربي السعودية عن وجود أكثر من 100 شركة ناشئة في مجال التقنية المالية في مرحلة الفكرة أو مرحلة ما قبل إطلاق المنتج.

وأشار التقرير الذي يرصد أهم التطورات التي حدثت خلال العام الماضي في مجال التقنية المالية في المملكة، وخصوصاً الموجهة نحو دعم تنمية مجال التقنية المالية، إلى ارتفاع عدد الصفقات التمويلية للفترة ما بين 2019 و2020. ووفقاً لمنصة ستاتيسستا فإنه من المتوقع أن تصل قيم المعاملات في قطاع التقنية المالية في المملكة إلى أكثر من 123 مليار ريال سعودي بحلول عام 2023.

وحول أهمية التقرير أكدت مديرة فنك السعودية نجود المليك، أن الفترة الممتدة ما بين 2019 و2020 تعد فترة محورية لقطاع التقنية المالية في المملكة، مبيّنة أن النصف الأول من هذا العام رغم التحديات التي واجهته نتيجة جائحة كورونا، شهد تقدماً في اللوائح التنظيمية والبنية التحتية ونمو حجم الاستثمارات في شركات التقنية المالية، مما شكل أساساً متيناً للنهوض بقطاع التقنية المالية في المملكة الذي بدوره سيسهم بشكل فعال في تحقيق رؤية المملكة 2030.

وشهد قطاع التقنية المالية خلال العام الماضي عدداً من المبادرات والأحداث المهمة، كإطلاق خدمة أبل باي وإنشاء شركة المدفوعات السعودية.

وكالة فيتش تخفض التصنيف الائتماني لسلطنة عمان للمرة الثانية

نظرة مستقبلية سلبية مع تآكل القوائم المالية والميزان الخارجي

أبدتها عُمان في الماضي، كما أن الجدول الزمني الحاد للاستحقاق سيبقي احتياجات تمويل عُمان كبيرة في ما بعد ذلك، حتى مع كبح العجز المالي". وتوقعت فيتش أن يبلغ إجمالي العجز المالي واستحقاقات الدين الخارجي بين 12 و14 مليار دولاراً سنوياً في الفترة من 2020 إلى 2022، وهو مستوى سجلته آخر مرة في عام 2015-2016 حين كانت الميزانية العمومية لسلطنة عمان أقوى بشكل ملحوظ. كذلك توقعت أن يتعين تلبية أكثر من نصف احتياجات تمويل حكومة عُمان فينش إنه يحتمل إتاحة دعم مالي لعُمان من دول مجلس التعاون الخليجي، فإن هذا مرهون بعدة عوامل.

وقالت "حجم وتوقيت وشكل الدعم الإضافي يظل غير مؤكد في ظل رغبة عُمان في الحفاظ على حياد جيوسياسي فضلاً عن التحديات السياسية والمالية في بقية دول المجلس والحجم الكبير للتمويل الذي تحتاجه عُمان". وفي يونيو، خفضت موديز تصنيف عُمان إلى بي.أ 3 من بي.أ 2 وأشارت إلى مخاطر مرتبطة باحتياجات التمويل وتقلص المصداق.

ومع انخفاض الأسعار، وصل متوسط سعر خام عُمان في شهر مارس لعقوده الإجلة مايو 2020 إلى 34.85 دولاراً، قبل أن يهوي إلى أدنى مستوى له منذ عام 2002، حيث وصل متوسط السعر إلى 23.65 دولاراً للبرميل في شهر أبريل لعقوده الإجلة لشهر يونيو.

ومن المتوقع أن تعكس البيانات الرسمية لصافي إيرادات النفط لشهر يونيو انخفاضاً مدفوعاً بانخفاض سعر النفط.

وقالت مصادر، الأسبوع الماضي، إن الحكومة حصلت على قرض تكميلي بقيمة مليار دولار من مجموعة من البنوك لتعزيز خزائن الدولة التي تضررت من انخفاض أسعار النفط والتراجع الاقتصادي جراء أزمة فيروس كورونا. وتوقعت فيتش أن يزيد الدين لأكثر من 80 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الجاري من 60 في المئة في العام الماضي. وقالت فيتش "ستكون السنوات المقبلة اختباراً مهماً لمرونة التمويل التي

وتوقعت فيتش عجزاً مالياً لسلطنة عُمان عند نحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2020 ارتفاعاً من ثمانية في المئة العام الماضي، بسبب انخفاض الإيرادات بنسبة 32 في المئة نتيجة هبوط أسعار النفط في مقابل الإنتاج الذي فاق كثيراً خفض الإنفاق بنسبة ثمانية في المئة. وتوقع الوكالة أن يبلغ متوسط سعر النفط في صادرات عُمان 45 دولاراً للبرميل في 2020 وهو أقل كثيراً من تقديرها للسعر الذي يحقق مستوى التعادل، والبالغ 70 دولاراً.

مسقط - قالت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية، الإثنين، إنها خفضت تصنيف سلطنة عُمان الائتماني للمرة الثانية هذا العام، مقلصة إياه بواقع درجة إلى بي.بي. سلبية من بي.بي. وأبقت على نظرتها المستقبلية سلبية، مشيرة لاستمرار تآكل القوائم المالية والميزان الخارجي. وعُمان، وهي واحدة من أضعف الاقتصادات في منطقة الخليج التي تعتمد على النفط والغاز، منتج صغير نسبياً للخام تغفل كاهله مستويات دين مرتفعة، وهي من ثم أقل صموداً في وجه تراجع أسعار النفط من أغلب جيرانها الأكثر ثراء.



في مرمى انهيار أسعار النفط

المسلمون الأويغور: تحرك الجميع وصمت أردوغان

حملة تنديد دولية واسعة بالانتهاكات الصينية لحقوق الأقلية التركية



انقلب عليهم الأقربون

وعلى عكس بعض الآراء التي تحصر هذه الخطوة في أنها وليدة الدفع التركي لمضاعفة تدخلاتها في الشأن الليبي، يؤكد المراقبون أن هذه الورقة ليست جديدة بل إن النظام التركي بدأ بتوظيفها في ليبيا منذ اندلاع الربيع العربي وتحديداً قبل سقوط نظام العقيد معمر القذافي.

الاعتماد على الاستثمارات الصينية انعكس على أوضاع الأويغور وقضيتهم ليكونوا في مرتبة ثانية بعد الاستثمارات بالنسبة إلى المسؤولين الأتراك

وتقول المحللة السياسية سارة رشاد إن السياسيين الليبيين يرون أن دور الكراغلة في أحداث 2011 لم يكن من قبيل الصدفة، وإنما "حشدت تركيا هذه المجموعات من أجل الإطاحة بالقذافي وتنفيذ مشروعاتها للسيطرة على ليبيا". وأشارت رشاد إلى وجود جمعية "كول أوغلو" الليبية والتي تأسست عام 2015، وأن هدفها هو إحياء التراث العثماني في شمال أفريقيا، وتقول أيضاً "هذه الجمعية قوّضت استقرار المجتمع الليبي، حتى أنها أرادت منح الجنسية التركية لأفراد الكراغلة المقيمين في ليبيا".

وفي لبنان، يعتبر التركمان خاضرة أردوغان الهشة لبسط نفوذهم في الشمال اللبناني، إذ تحظى الأقلية التركمانية المسلمة برعاية مالية وثقافية مباشرة من أنقرة التي تمول فتح المساجد والجمعيات الخيرية التي تمثل أدوات للقوة الناعمة التركية في بلد متعدد الطوائف والمذاهب.

كما يغازل أردوغان المكون السني في لبنان ويحاول استمالة مستغلات في ذلك الانكفاء العربي وقد نجح في العربية للمكون السني في لبنان اندفع أردوغان لملء الفراغ وتقديم نفسه على أنه حاميه من التفرقة الشيعي (حزب الله). وطبعاً كل ذلك ضمن أجنداته التوسعية في المنطقة، فلا شيء يقدمه دون منافع شخصية.

موطناً لأقلية مسلمة تركية يبلغ تعداد سكانها نحو 150 ألف نسمة، كما أن جزر دوديكانيسيا اليونانية، هي موطن لأقلية تركية مسلمة، تضم حوالي 6 آلاف شخص.

فبالنسبة للرئيس المغصوم فإن أبناء الجدة ليسوا على قدم المساواة فالأويغور أبناء جلدته من درجة ثالثة أو رابعة وليس لهم ما على الأقليات التركية الأخرى في لبنان واليونان وليبيا.

ويطمح الرئيس التركي في وضع يده على الثروات الطبيعية في المتوسط وذلك بعد أن دشّن حملة لاستكشاف حقول الغاز في المياه اليونانية والبرصية ضارباً عرض الحائط بقوانين البحار الدولية، ما دفع أثينا، ومن خلفها فرنسا، إلى تعزيز تواجدهما العسكري في المنطقة تحسباً لأي مجازفة تركية.

ومن شأن محاولات تاليب الأقلية التركية في اليونان ضد حكومتها المركزية إثارة لبلة اجتماعية قد توفر لأردوغان غطاء لممارسته المزيد من الضغوط السياسية في إطار انتهاكه لقواعد حسن الجوار والقوانين الدولية البحرية في المنطقة.

أما في ليبيا، فيعمل الرئيس التركي من خلال تركيزه على الجماعات التي يسميها باتراك مصراتة (الكراغلة) إلى زرع الفتنة والانقسامات بين أبناء المجتمع الليبي، ونزع الصفة الوطنية عنهم بإرجاعهم إلى الأصول التركية التي يقوم بتضخيمها كي تطغى على الانتماء الوطني الليبي تمهيداً لإلغائه، بما يناسب أطماعه وأجنداته.

وتنشط تركيا في الجذور التاريخية للقبائل الليبية، وتقول إن مصراتة التي يسكنها ليبون من أصل تركي هي سبب رئيسي في منع تقدم الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر تجاه العاصمة طرابلس، وهي تعلم هنا أهمية الدور القبلي كما أهمية الانتماء إلى القبيلة وإلى الوطن.

ومنذ توقيع الاتفاق العسكري بين أردوغان ورئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، استفاد الحديث عن عشيرة الكراغلة كورقة ضغط عرقية تعتمد على أنقرة لتأليب شريحة واسعة من الليبيين ضد الجيش الوطني الليبي.

الجوهرية، لتقترب من دول ذات نظم أكثر تسلطاً كروسيا والصين وإيران، وهي الأكثر أهمية لمصالحها الحيوية.

ومع تآكل علاقات تركيا مع الحلفاء التقليديين الأوروبيين والأميركيين، ارتضى أردوغان في أحضان الصين وروسيا حتى لو كان هذان البلدان يسيئان معاملته المجموعات الأثنية التركية مثل الأويغور أو التتر في القرم، حيث طغى العامل الاقتصادي على العامل الإنساني والهوياتي.

الأقليات في خدمة الأطماع

على خلاف الصمت الذي ينتهجه الرئيس التركي في علاقته بالأويغور، الذين لا توفر مساندتهم أي منافع اقتصادية أو سياسية، أطلق أردوغان جعجعة تجاه ما يعتبره اضطهاداً في حق الأقلية التركية المسلمة في مدينة تراقيا الغربية اليونانية بينما يشحن الكراغلة الأتراك في مدينة مصراتة لتأليب شريحة واسعة من الليبيين ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ويدعم لوجستياً ومالياً تركمان لبنان.

فالحديث عن الأقلية التركية في تراقيا يخدم أجندة صراعه مع الجارة اليونان بشأن ثروات المتوسط التي يطمح للاستيلاء عليها وتجييش الليبيين. أما تركمان لبنان فهم في خدمة أجنداته في الشمال اللبناني.

والأسبوع الماضي، عاد أردوغان للحديث عن "الانتهاكات" التي تتعرض لها الأقلية التركية في مدينة تراقيا اليونانية منذ أكثر من 25 سنة على حد قوله، تزامناً مع تصدي أثينا لأطماعه الاقتصادية والتوسعية في شرق المتوسط.

وقال أردوغان في تصريحات إعلامية "تم الاعتداء على مقابر أبناء جدتنا وتدنيسها في تراقيا الغربية باليونان".

وتعد منطقة تراقيا الغربية شمال شرقي اليونان

قال دينغ للإعلام التركي، إن الصين "ترغب في مضاعفة استثماراتها بتركيا إلى ستة مليارات دولار، وكذلك عدد السياح الصينيين إلى 800 ألف بحلول عام 2021".

وعلى الرغم من أنه ليس من الواضح ما إذا كان صمت تركيا عن قمع الصين للأويغور وتعاونها معها في ترحيلهم إليها سيساعدها على تأمين استثمارات صينية مفيدة، فإن أردوغان يبدو أن لديه مهلة لاختبار سياسة الصمت التي ينتهجها.

وتعكس أوضاع الأويغور أن تركيا بقيادة أردوغان قد أعادت في السنوات الأخيرة النظر في قيمها

ودفع اعتماد تركيا الاقتصادي المتزايد على بكين، لاسيما في ما يتعلق بمبادرة الحزام والطريق، إلى تخليها عن "حمية" الأويغور. وبدلاً من ترحيل الأويغور إلى الصين، الأمر الذي ستواجه حكومة أردوغان بسببه انتقادات كبيرة من قاعدتها المحافظة، يبدو أن الحكومة التركية ترسلهم سرا إلى دول ثالثة.

وتعتمد تركيا لترحيل الأويغور إلى التحويل عبر إصدار وثائق طاجيكية، فترحيلهم إلى طاجيكستان التي ترحلهم بدورها إلى الصين حتى لا يقال "تركيا ترحل الأويغور إلى الصين". ويرى متابعون أن تواطؤ الأتراك يرجع إلى أسباب اقتصادية، وحرص حكومة أردوغان على ضمان استمرار الاستثمار الصيني في تركيا.

ويشير هؤلاء إلى أن الأزمات الاقتصادية المتكررة والشقاق الأوروبي - التركي، بسبب سياسات أردوغان، دفعا تركيا إلى الاستثمار في صداقات أخرى وخاصة الصين، حيث استثمرت الشركات الصينية، كجزء من استراتيجية بكين للحزام والطريق، المليارات في تطوير البنية التحتية التركية، فيما تهدف بكين إلى مضاعفة الاستثمارات إلى أكثر من 6 مليارات دولار على المدى القصير.

وجاء هذا التحسن في العلاقات التركية - الصينية على حساب اللاجئين الأويغور، حيث انعكس الاستثمار الصيني المتزايد في تركيا على أوضاع اللاجئين الأويغور في أنقرة، لتأتي قضيتهم ثانية عقب الاستثمارات بالنسبة إلى المسؤولين الأتراك.

وتقول مجلة آسيا ريفيو إن بكين تستخدم مع أردوغان سياسة العصا والجزرة، ففي مارس 2019، هاجم دينغ لي، السفير الصيني بأنقرة، في تصريحات لوكالة رويترز، انتقادات تركيا العلنية للصين بشأن الأويغور، وقال "إذا اخترتم سبيلاً غير بناء، فسوف يؤثر سلباً في الثقة والتفاهم المتبادل، وسينعكس ذلك على العلاقات التجارية والاقتصادية". وبهذا يسهل الشهر نفسه،

في وقت تقود فيه دول عديدة حملة تنديد بالانتهاكات الصينية في حق المسلمين الأويغور وصلت إلى حد التهديد بفرض عقوبات على بكين التي تحبس الأقلية التركية في معسكرات اعتقال، لازم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي دائماً ما يقدم نفسه على أنه حامي المسلمين حول العالم، الصمت المطبق وكأن شيئاً لم يحدث. فالدفاع عن الأقليات التركية حول العالم تضبطه نوااميس السياسة وحسابات الاقتصاد بامتيان، فما الداعي من إثارة غضب بكين التي يعول عليها الرئيس التركي لإنعاش اقتصاد بلاده المتعثر ومواجهة الضغوط الأميركية المتصاعدة.

● أنقرة - تخضع دبلوماسية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا بصراحة إلى مقاييس الربح والخسارة حتى وإن تعلق الأمر بحقوق الإنسان الكونية والانتصار للمضطهدين حول العالم على اختلاف دينهم وعرقهم ولعنهم كيف إن كان الأمر يتعلق ببني جلدته، المسلمين الأويغور.

وفي وقت شنت فيه عدة دول حملات تنديد واسعة النطاق ضد انتهاكات الصين لحقوق أقلية الأويغور التركية في إقليم شينغيانغ، نأى أردوغان بنفسه عن حملات التنديد، ما يفضح مناجرته بقضايا المسلمين.

ويرى مراقبون أن قضية الأويغور بالنسبة إلى أردوغان ورقة للتسويق السياسي لنظامه، إذ سعى لتقديم نفسه في المنطقة خليفة للمسلمين، مدافعاً عنهم أينما كانوا، إلا أن هذه الصورة هدمت مع أول ضغط صيني.

ففي 2009 وصف أردوغان، الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك، وضع الأويغور بأنه "نوع من الإباداة الجماعية"، لكنه في 2019 عاد ليقول إن الأويغور يعيشون بـ"سعادة" وذلك في نزوة الانتقادات الدولية لانتهاكات الحزب الشيوعي الصيني.

وتقلت وكالة أنباء شينخوا عن أردوغان بعد لقائه الرئيس الصيني شي جين بينغ آنذاك قوله "المقيمون من مختلف الإثنيات في الصين يعيشون بسعادة في منطقة شينغيانغ بمن فيهم الأويغور"، ما مثل انقلاباً في المواقف بـ360 درجة.

والأويغور الذين تحتجزهم الصين في معسكرات مسلمون تعود أصولهم إلى الشعوب التركية (التركستان)، ويعدون أنفسهم أقرب عرقياً وثقافياً إلى أمم آسيا الوسطى، كما يشكلون نحو 45 في المئة من سكان شينغيانغ. ويتهجم الغرب الصين باحتجاز نحو مليون شخص في شينغيانغ في معسكرات إعادة تأهيل، فيما تنفي بكين هذا الرقم، وتقول إن هذه المعسكرات هي "مراكز للتأهيل المهني" لمكافحة التطرف الإسلامي.

وقبل أيام أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على مسؤولين صينيين تتهمهم بالمسؤولية عن انتهاكات لحقوق الإنسان بحق المسلمين الأويغور في إقليم شينغيانغ، حيث استهدفت العقوبات مصالح اقتصادية صينية في الولايات المتحدة يمتلكها الحزب الشيوعي الصيني.

كما طالب 44 نائباً في بريطانيا

وزارة الداخلية بمنح صفة "اللاجئ تلقائي" لأتراك الأويغور الذين يقدمون بطلب استناداً إلى أدلة حول تعرضهم لـ"إباداة جماعية" على يد الصين، فيما دندت فرنسا إضافة إلى 27 دولة أخرى بالممارسات الصينية.

المصالح الاقتصادية أولا

ينظر القوميون الأتراك، حلفاء أردوغان في الحكم، إلى الأويغور على أنهم إخوانهم المسلمون الترك بسبب الروابط اللغوية والدينية. ومنذ أن شنت بكين حملتها القمعية في شينغيانغ في 2019، استقبلت تركيا حوالي 20 ألفاً من الأويغور اللاجئين، أكثر من أي دولة أخرى. ومع ذلك أعربت حكومة أردوغان عن دعم ضئيل لقضية الأويغور قبل أن تنقلب عليهم بشكل كامل.



ينظر الأتراك إلى الأويغور على أنهم إخوانهم بسبب الروابط اللغوية، ومع ذلك أظهرت حكومة أردوغان دعماً ضئيلاً لهم قبل أن تنقلب عليهم

أزهري يغازل المتطرفين متربّحاً من فتاوى الفتنة

عبدالله رشدي

«إمام المتحرشين» الذي يوهّم أنصاره بمفاتيح النار والجنة



● حوادث التحرش الجنسي يُبرّرها رشدي بأن المرأة هي السبب فيها، لأن ملابسها شبه عارية، وهو نفس المنطق السلفي الذي يبرر الجريمة ويحرض عليها.



● الأزهر الذي يتبرأ من آراء رشدي يتحمل المسؤولية دون غيره عن تقديمه للشارع كنموذج معاصر للداعية الشاب الذي يستطلع سحق العلمانيين وأعداء التراث.



في نزوة حرب الحكومة المصرية على الإرهاب ومحاصرة المتشددين، والضغط على المؤسسة الدينية لتجديد الخطاب وتطهير نفسها من المتطرفين، ما زال الداعية الأزهرى عبدالله رشدي يمارس هواية إصدار فتاوى تخطلت حدود التشدد، بالتحريض على انتهاك جسد المرأة، وإثارة الفتنة، وترهيب الأقباط وتبرير سبي النساء.

يختلف رشدي عن أغلب الدعاة في الوصول إلى الجمهور، فقد خلع عن نفسه العباة الأزهرية، وذهب إلى ارتداء الملابس المعاصرة، حتى يُشعر الشباب بأنه جزء منهم ويتحدث بلسانهم، وفي نفس الوقت يلعب على وتر الدين الفطري عند شريحة كبيرة، فتراه يخاطبها بطريقة تناسب عقلها ويذهب بها إلى عصور الجاهلية.

بدأ مبكراً في تحديد جمهوره المستهدف، فاختار المتعصبين بالفطرة، وبعض أبناء الطبقة الوسطى التي تحصل على معلوماتها الدينية بشكل عشوائي بعيداً عن الخطاب الرسمي، وأنصار التيارات الإسلامية والمتعاطفين معها، وفئة من دارسي وخريجي الأزهر الذين اعتبروه انعكاساً واضحاً للمناهج التي درسوها.

لم يترك حديثاً مجتمعياً مثيراً للجدل إلا وشارك فيه برأي ديني متشدد، في محاولة مستمرة ومعتادة لتصدر المشهد وركوب «الترند» والبقاء في الواجهة لأطول فترة.

الطريق إلى الشهرة

شخص يجيد التلون واقتناص أنصاف الفرض والتلاعب بالكمالات لإقبات وجهة نظره، وإن كان يذكر أنه على خطا بعدهم خلط الدين برويته القاصرة، ليجعل من خطابه الدعوي أداة للشهرة وجني المال وزيادة نسب المشاهدة حتى حصل مؤخرًا على الدرع الذهبية لموقع «يوتيوب».

صحيح أن المؤسسات الدينية تبرات من أرائه، لكنها تتحمل وحدها دون غيرها تقديمه للشارع كنموذج معاصر للداعية الشاب الذي يستطيع سحق العلمانيين وأعداء التراث.



المسلم الذي يهني المسيحي بأعياده، يصفه رشدي بأنه «كافر مثله»، لأنه يرتكب إثماً يستحيل غفرانه، وهي قناعات سلفية – إخوانية شائعة

بدأت شهرته مع استعانة الأزهر به ليقوم بمناظرة الباحث إسلام بحيري على الهواء قبل 3 سنوات، في نزوة الهجوم الأخير على المؤسسة الدينية ووصفها بالمتشددة.

بات بعدها الشاب مثلاً أعلى لكثير من أصحاب الفكر السلفي ودعاة تقديس التراث ومن يستهويهم الإمام المتنرد الذي يُفتي في كل شيء يعرفه وما لا يعرفه، في ظل تنامي الشعور بأن الفتاوى التي تصدر عن مؤسسات رسمية تبدو أكثر عقلانية بحكم أنها لا تستطيع التغريد خارج السرب خشية الدخول في صدام مع الحكومة.

يصنف رشدي على أنه الداعية الأزهرى المشغول بجسود النساء أكثر من بحثه عن تثقيف نفسه دينياً وفق متطلبات العصر. قد لا تكون هذه معضلة إذا استهدفت الفتوى الدفاع عن المرأة وكرامتها ووضعها الاجتماعي، لكنه اعتبار تحقيرها، والتعامل معها على أنها كائن خلق لإمتاع الرجل.

إذا وقع حادث تحرش جنسي، تراه يُفتي بأن المرأة هي السبب لأن ملابسها شبه عارية، وهو نفس المنطق السلفي الذي يبرر الجريمة ويحرض عليها، وإذا

حدثت واقعة اغتصاب، يصوب أصابع الاتهام إلى الضحية باحثاً عن أسباب واهية لإنصاف الجاني، مستخدماً في ذلك قدرته على التلاعب بالألفاظ لتكريس المنهج الذكوري.

وصفه كثيرون بـ «إمام المتحرشين»، ومفتي المغتصبين، فلم يخرج مرة واحدة لإنصاف النساء ضحايا العنف اللفظي والجسدي، وبلغ الأمر حدّ التحريض على ارتكاب أفعال يُجرمها القانون المحلي والدولي، وتخص المرأة، على غرار الدعوة إلى ختان الإناث لخفض منسوب الشهوة عندهن، وتزويج القاصرات لضمان عدم لجوئهن إلى الرذيلة.

إذا سعى أحد العقلانيين إلى مناقشته بالحجة ليكشف ضحالة أفكاره، تراه يحتمي بنصوص دينية تجاوزها الزمن، مثل تزويج الفتاة وهي في سن التاسعة، بذريعة أن هذا الفعل لم يكن محرماً في بداية نشر الإسلام، ما يعكس أنه ضحية من ضحايا المناهج الأزهرية العقيمة، والتراث الذي ترفض المؤسسة الدينية الاقتراب منه، ولو كان ينتهك الإنسانية ويدعو إلى ارتكاب العنف ضد الآخرين.

سعى الأزهر إلى اتهام منتقديه بالكذب والضلal المجرد أنهم طالبوا بتقنين مناهجه والابتعاد عن الحض على التطرف، ويعدّ رشدي مثلاً حياً لمخاطر استمرار النهج الأزهرى دون تطوير أو إصلاح، أو على الأقل يكون خطابه عصرياً دون الاقتراب من الثوابت. يُنظر إليه على أنه صورة مصغرة للتشدد الخفي داخل المؤسسات الدينية، ففي كثير من الأحيان يتحدث بلسانها ويروج لنفس أفكارها، ويكفي أنه يرى أصحاب الفكر العلماني أساس «نشر الانحطاط والتحرر الأعمى» وهدم أخلاقيات المجتمع ومحاربة الدين، وهي نفس قناعات الكثير من العقلانيات السلفية.

عند البحث في خلفيات جمهوره تجد أغلبه من المتشددين، إلى درجة أنه عندما حاول إظهار الولاء للسلطة لتحسين نفسه من الاستهداف الأمني، ترجم على شهادته حادث سيناء الإرهابي الأخير، وتعرض لهجوم ضار من أنصاره على منصات التواصل الاجتماعي، وهي ذات الشريحة التي رأت فيه القدوة والمثل الأعلى لمحاربة أعداء الدين، ولو كانوا من رجال الأمن.

الشخص والظاهرة

نفس الجمهور، وضعه في مكانة القديس، عندما كتب تدوينات ساذجة فُهمت على أنها موجهة ضد الجيش على موقع «تويتر» قبل أشهر، حيث وقع أكثر من حادث إرهابي على فترات متقاربة في سيناء، وحينها طالب كثيرون بمحاكمته، لكنه عاد للتلاعب بالكلمات ليوحي بأن حديقته كان عاملاً، ولم يقصد الجيش المصري تحديداً.

يرى متابعون لظاهرة رشدي، أن تطرفه أمر طبيعي في ظل نشأته داخل أسرة يسيطر عليه الفكر الإخواني،

فوالده، حسبما نُشر ولم يخرج لنفي الكلام، هو محمد رشدي الذي كان من أشد المدافعين عن الإخوان، وتبنى حملات واسعة للترويج للجماعة إبان ثورة 25 يناير 2011 التي أزاحت نظام حسني مبارك، والتي كانت سبباً في وصول الإخوان إلى الحكم.

لعب رشدي الابن على وتر الإخوان، فصار مع تيار والده في استخدام فكر الجماعة، وتقرب أيضاً من النهج السلفي والمشاركة في الاجتماعات التي كان يُحاضر فيها حازم أبوإسماعيل القطب السلفي الذي ترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2012، حتى يضمن لنفسه مكانة مع كلهم.

ولأنه يجيد خداع الجمهور، تبرا من الاثنين مع تصاعد الغضب المجتمعي ضدهما، وقال إنه منحه صوته في انتخابات الرئاسة للفريق أحمد شفيق، آخر رؤساء الحكومة في عهد مبارك، حتى يرفع عن نفسه تهمة الإخواني أو السلفي، ويعيش في مامن عن إدراجة مع الفصيلين الإسلاميين الذين تكن لهما السلطة العداء المطلق.

لسان التطرف

نجحت الحكومة في قصصنة الكثير من أجنحة السلفيين، غير أنها لأسباب غير معلومة، تركت رشدي متحدثاً بلسانهم ومروجاً لأفكارهم، حتى أصبح الأزهرى الذي يخدم توجهاتهم التي لم يعد بإمكانهم توصيلها إلى الناس للتضييق المفروض عليهم.

لكن يتوقع كثيرون انتهاء ظاهرة رشدي قريباً بعد المصادقة البرلمانية على قانون الفتوى العامة، حيث يُعاقب كل من يُفتي بشكل غير رسمي بالسجن والغرامة المالية.

وتظل خطورة استمرار الأزهرى الذي يصفه البعض بـ «إمام الطائفية»، في أنه لا يكف عن ضرب العلاقة بين المسلمين والإقباط وبت الفتنة بين الطرفين، فتراه يحرض على عدم إقامة علاقات إنسانية بينهم، لأن القبطي يكره أصحاب الديانات الأخرى لكنه لا يفصح عن ذلك علانية، بل يريد الانتقام منهم في أقرب فرصة.

وصف المسلم الذي يهني المسيحي بأعياده، بأنه «كافر مثله»، لأنه يرتكب

إثماً يستحيل غفرانه، وهي قناعات سلفية – إخوانية. وما يؤثر الاستغراب، أنه مع إصراره على إثارة الفتنة لا يتعرض للمساءلة، أو تخرج آراء عقلانية تدحض أراءه. خلقت سلبية التعامل مع رشدي لدى الكثير من الأقباط حالة احتقان مكتومة، فالمؤسسة الدينية الرسمية تقف موقف المتفرج، وجهات حكومية ترفض إقدام نفسها في سجلات ديني، ولا يلبث الأمر أن يتحول إلى معركة كلامية.

بلغت درجة جراءة التشدد التي أصيب بها أنه أفتى بأن جراح القلب العالمي مجدي يعقوب، صاحب الديانة المسيحية والتاريخ الحافل بالأعمال الإنسانية والخيرية، لن يدخل الجنة، لأن أفعاله في الدنيا لن تتسفع له في الآخرة، وزاد على ذلك، بأن «كل المسيحيين محرومون من الجنة». ما يندب بقرب انتهاء ظاهرة رشدي الصوتية، أنه صار على نفس النهج الذي اتبعه دعاة الجبل الثالث، حيث تركزت استراتيجيتهم على جني الشهرة والمال، وإثارة الجدل والسير عكس اتجاه رغبات الأغلبية المعتدلة.

اللعب على وتر العثمانية

الفارق بين رشدي وسابقيه من دعاة الفتنة، أنه لم يرهق نفسه عناء البحث عن جمهور يبدأ معه من الصفر، حيث وجد شريحة مهينة لتقبل أرائه الجذلية بسبب الفراغ الذي تركته المؤسسات الرسمية وصراعها الظاهر على إقصاء المتطرفين من المشهد. إذا كان رشدي يلعب على وتر العداء المطلق من جانب المتدينين بالفطرة مع العلمانيين لاستمرار شعبيته لأطول فترة ممكنة، فالشواهد السابقة تثبت أن هذا المسار نهايته قصيرة، لأن الشخص المتلون من السهل اقتضاح أمره وانفضاض أنصاره من حوله مع تكرار سقطاته، فليست لديه خبرة في صناعة شعبية أبدية من جمهور منصات التواصل الاجتماعي، وهو جمهور منقلب المزاج.

وما يوحى بأنه دخل مرحلة الصراخ من أجل البقاء، لجوء رشدي إلى مغازلة أنصار الإخوان بتركيز خطابه على مزايا الحكم العثماني، والتعبر صراحة عن انبهاره بدولتهم، في محاولة لتثبيت المتطرفين بقوة شعبية تبقى على حضوره لأطول فترة ممكنة، ما عرضه لهجوم من فئات كانت تعتبره قدوة دينية مستقلة الرأي، قبل أن يظهر على حقيقته ويتحول إلى بوق ديني للنظام التركي وأتباعه.

أحمد حافظ

معرض الجزائر للكتاب في نسخة افتراضية

إطلاق مشروع لبيع الكتب عبر الإنترنت وهذا بالشراكة مع مهنيي هذا المجال ودور النشر الجزائرية والأجنبية التي تشارك في هذا الحدث. كما أشار فوغالي إلى اعتماد "تدابير خاصة من أجل المحافظة على صناعة الكتب بالجزائر وإعادة بعثها خلال هذا الظرف الخاص"، معلنا عن تنظيم العديد من التظاهرات والصالونات المحلية للكتاب في العديد من مدن الوطن حالما يسمح الوضع الصحي بذلك.

وعرف صالون الجزائر الدولي للكتاب سنة 2019 مشاركة 1030 دور نشر من 36 بلدا، منها 298 جزائرية كما سجل توافد أكثر من مليون زائر. وإلى جانب الكتاب الجزائريين الشباب الذين ركن المعرض على دعوتهم السنة الفارطة في فعالياته، شارك أيضا في هذا الحدث الثقافي الأبرز في الجزائر كتاب وروائيون ومتفوقون معروفون سواء في إطار البرنامج الرسمي للمعرض أو البرامج الخاصة بدور النشر.



الجزائر - تتوجه وزارة الثقافة والفنون الجزائرية إلى تنظيم نسخة افتراضية لصالون الجزائر الدولي للكتاب (سيلا) وذلك في إطار الوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد، حسبما أعلنه مدير مكتب الكتاب بوزارة الثقافة جمال فوغالي. وأوضح فوغالي أن قرار تنظيم نسخة افتراضية للطبعة 25 لصالون الجزائر الدولي للكتاب جاء بعد مشاور مع ممثلي دور النشر الجزائريين ومسؤولي مكتب الكتاب بوزارة الثقافة والفنون نظرا إلى "عدم إمكانية تنظيم هذا الحدث الذي يستقطب أكثر من مليون زائر سنويا في هذا الظرف الصحي الاستثنائي". وخلال هذه النسخة الافتراضية التي لم يتم وضع صيغتها النهائية بعد، سيتم تنظيم لقاءات ونقاشات وموائد مستديرة باستعمال وسائل تكنولوجيا جديدة والمواقع الاجتماعية مع احتمال

باولو كويلو صوفي ينشد الحكمة في «محارب النور»

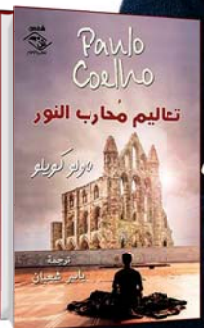
التضحية وبحمل البراءة والمحبة، يفهم ما بين السطور في رواية الحياة، يسمع أبعد من الأصوات، ويشعر أكثر من القدرة الشعورية العادية.

ولا يستمد "محارب النور" قدرته من نفسه، بل يحصل عليها من خلال انتماؤه إلى الجماعة، لأن قوة النور جماعية، فهي مجابهة فورية مع أسرار الحياة في أبسط الأشياء المنتشرة أمام أعيننا والتي لا نوليها أي إكترات.

ينشر إلى أن كويلو نشر فصول هذه الرواية بالبرتغالية في حلقات مسلسل في صحيفة "سان باولو" البرازيلية، ثم جمعت في كتاب صدر بالإنجليزية عام 2002، وعُدته مجلة "التايم" واحدا من أهم خمسة كتب في عام 2003. وقد صدرت النسخة العربية أخيرا عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، وقام بترجمتها ياسر شعبان. تذكرنا هذه الرواية برواية سابقة لكويلو هي أشهر أعماله على الإطلاق، كتبت في ثمانينات القرن الماضي وصدرت بترجمتها العربية بعنوان "الخيماوي". وقد ألفها كويلو باللغة البرتغالية واستغرق في كتابتها أسبوعين فقط. لكن شهرتها وانتشارها لا يزالان إلى اليوم، تروي هذه الرواية المجازية والتي استخدم فيها الكثير من الاستعارات قصة صبي راع أندلسي قام برحلة صوفية تلم من خلالها التحدث بـ"لغة العالم" وبذلك أصبح أهلا ليحظى برغبات قلبه.

وإن لا نجد تشابها كبيرا بين شخصية الراعي ومحارب النور إلا أن الأجواء التامية تتشابه لكلا البطلين وخاصة في جانبهما الصوفي والطفولي.

ونذكر أن باولو كويلو يعتبر من أكثر الكتاب شهرة ومبيعا في العالم، فقد نشر 30 كتابا بيع منها أكثر من 170 بلدا حول العالم، وترجمت أعماله إلى أكثر من 81 لغة مختلفة.



باولو كويلو يعود إلى الجو الصوفي

القاهرة - تتحدث رواية "تعاليم محارب النور" للروائي البرازيلي باولو كويلو عن فلسفة النفس واختيار الذات، وكيفية التواصل الإنساني والذاتي الآخر، ويظهر الكاتب فيها تصوّفه واندماجه مع الطبيعة الصامتة في محيطه. وتزخر الرواية بالعديد من الرسائل والنصائح وسلسلة من الأوصاف لاقتباسات من تآوي تشيغ، وكتاب تشوانغ تزي، وأقوال لمفكرين وحكماء وفلاسفة وفنّانين وكتاب، وأمثال شعبية وحكم من أنحاء العالم.

ويسعى بطل الرواية التي كتبت على شكل مقاطع فلسفية قصيرة، إلى اكتشاف ذاته المنغمسة مع مظاهر الطبيعة، من خلال شعوره بخفايا الكون من حوله. وفي النص نقرأ حول البطل الكثير من صفات الطفولة البريئة العفوية التي لا تعتمد في أحكامها على الأدلة والبراهين أو الدراسات المسبقة، كما أن هناك مزيجا من صفات الإنسان البالغ الراشد الذي يعود في صنع قراراته إلى مرجعية فلسفية أو نفسية أو اجتماعية أو دينية.

وفي كلتا الحالين يظهر "محارب النور" بطلا شجاعا في ساحة المعركة، لن يخرج منها إلا منتصرا نتيجة خبراته الحياتية واختباره جميع مراحل الحياة، متخطيا الصعوبات والتحديات. للوهلة الأولى يتبادر إلى ذهن القارئ أننا أمام رواية تاريخية أو ملحمة عسكرية واقعية، فالمحارب العادي يحمل سلاحا ويوجد في ميدان المعركة يحارب بامر قائده، أما "محارب النور" فهو الذي يمتلك طاقة هائلة، والقادر على فهم معجزة الحياة، وفهم كيفية النضال من أجل ما يؤمن به حتى النهاية.

ويمتلك هذا المحارب، الذي رسمه كويلو بدقة، روح

وجود علاقة ما بين الظواهر الكونية والعالم الإنساني، هذا بغض النظر عن مدى التوفيق في التعبير عن طبيعة تلك العلاقة وملاحقة تشعباتها.

المصائر وجلبتها إلى موطنها المحبوب أرك فسيغظ مجدها ومجد مدينتها"، ووفق ما تذكره الأسطورة نفلح "أنانا" في بلوغ ماربها.

ويشير سيدا إلى أن المعبد في بلاد ما بين النهرين حظي عبر مختلف المراحل بأهمية كبرى، تجلّت خلال الأدوار التي كان يؤديها، والنفوذ الذي تمتع به في علاقته مع القصر. لكن هذا لا يمنع أنه في مراحل معينة كان نفوذ المعبد يتقلص نسبيا، مقابل تعاظم العاهل "الملك"، بعد أن كان هذا الأخير يتغلف بستر إلهي، يتحول بفعله إلى كاهن أكبر أو إله.

ويشير هذا الأمر إلى أن الصفة الدينية كانت تبقى هي الأساس في عملية الإقرار بشرعية أي سلطة دينوية.

المعركة والعلوم يؤكد سيدا أن البابليين بلغوا مستويات متقدمة في ميدان المعرفة والعلوم، لم تبلغه أي من المجتمعات المعاصرة لهم. وإذا كان لنا أن نتساءل عن مدى مشروعية استخدام مصطلح العلم للدلالة على الجهود المعرفية البابلية التي تمحورت حول هذا الموضوع أو ذاك، فمن الواضح أن الإنجازات الفلكية البابلية تمتلك في هذا المجال مؤهلات متميزة، إلا أنه على الرغم من ذلك، يبدو أن اعتماد مصطلح علم الفلك البابلي عوضا عن الفلك البابلي أو المعارف الفلكية البابلية، إنما هو من قبيل التجاوز الذي قد تفوق سلبياته الواقعية إيجابياته المنشودة؛ وتفسير هذا الأمر يتجلى في الطابع الوظيفي الذي اتسم به الفلك لدى البابليين واضطلاعهم من الحاجات الحياتية، واقتفاره إلى الركائز المنهجية التي كانت ستهيئ السبيل أمام استقلاليته النسبية إزاء المتطلبات العلمية.

هذا بالإضافة إلى العوامل التقليدية التي كان مصدرها إشراف المعبد على مختلف أوجه النشاط الفلكي. فالكهنة هم الذين كانوا يتابعون حركات الأفلاك، ويرصدون التغيرات التي تطرأ على وضعياتها بين الحين والآخر، وذلك انسجاما مع الدور الشمولي الذي اضطلع به المعبد الرافدي القديم؛ وقد أدى ذلك في الكثير من الأحيان إلى إخضاع المادة المعرفية لتوجهات العقيدة الدينية، لكن هذا كله لا يقلل من أهمية المعارف الفلكية البابلية التي تجاوزت الممارسات السحرية الطقسية، وكانت بحق مادة غنية، قدمت إلى الأبحاث العلمية الفلكية اللاحقة ما لا يمكن تغييبه أو تهيمشه.

ويرى الباحث أن الوعي الأسطوري الرافدي قد توصل إلى إدراك وجود الكونية، كما أنه أدرك في الوقت ذاته

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".



تراث أسطوري غني

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".



تراث أسطوري غني

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".

عرفت حضارة بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين على مدى تاريخها القديم تمازجا وتوصلا حضاريا مع مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بها، الأمر الذي جعل إنجازاتها تشكل إسهاما بارزا في عملية التبادل الحضاري والثقافي التي تمت في منطقة الشرق الأدنى. وهذا ما يناقشه كتاب "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة".



محمد الحماصي كاتب مصري

يؤكد الباحث عبدالباسط سيدا أن بلاد الرافدين عرفت الكثير من الإنجازات الحضارية وكانت مؤثرة في المنطقة التي حولها، حيث خلقت نوعا من التبادل الحضاري المتميز.

أخذت مجتمعات الشرق الأدنى القديم عن الحضارة الرافدية الكثير من الإسهامات الإبداعية في مجالات وميادين معرفية عدة، كما أن بلاد الرافدين أخذت هي الأخرى من جانبها الكثير عن مجتمعات الشرق الأدنى واستفادت من تجاربها.

تبادل ثقافي

يسعى سيدا في كتابه "بلاد الرافدين أرض الأسطورة والحضارة"، الصادر أخيرا عن دار خطوط وظلال الأردنية، والذي ضمنه مجموعة من الدراسات المهمة إلى تقديم رؤاه لحضارة بين الرافدين كاشفا عن الكثير من الأبعاد المعرفية والثقافية والإبداعية فيها وامتداداتها ومشاركتها في مجتمعات الشرق الأدنى القديم، حيث تناول البعد التاريخي في التراث السومري والدور الشمولي للمعبد الرافدي، وتتنوع موقع السحر من العلم في بلاد ما بين النهرين وأيضا العلاقة بين السحر والعلم في



عبدالباسط سيدا

الكتاب دراسات عن حضارة بلاد الرافدين تكشف عن الكثير من الأبعاد المعرفية والثقافية والإبداعية فيها

المجتمع يظلم الشباب ولا سبيل للنجاح إلا بالتحدي

مسرحية «حلم سعيد» تسخر من مطربي المهرجانات ومضامين أعمالهم



سخرية من الدخلاء المغرورين

تتخص قصة العمل في الحوار الثنائي بين "سعيد" الذي يرى أنه سيظل طوال عمره وحيداً بسبب مجتمع يرى شبابه على أنهم صغار، و"فريد" الذي يرى أن الشباب سيظل صغيراً لو حبس نفسه داخل لباس، فيجب عليه أن يعمل من أجل نفسه وليس من أجل فتاة جميلة ترى أسرتها أنه لا يصلح للاقتران بها.

يضيف صادق، لـ"العرب"، أن اختيار محمد فهم ومحمد ناصر، اللذين لديهما قدرة على الغناء والرقص ويملكان الروح المرحية دون تكلف، أعطى العمل نوعاً من الإيقاع والحركة، الذي يعبر عن فكرته في ضرورة اقتران أحلام الشباب بالعمل وتجنب الإحباط.

يعيب العمل أنه جعل الحل لمشكلات البطل والسبيل لتحقيق أماله في الحياة خارجياً وليس داخلياً، فالاجتهاد لم يكن لأجل بناء فرقة ينافس بها وتشق طريقها المعتاد في رحلة كفاح للشهرة، لكنه كان مشروطاً بوجود مؤثر خارجي يتمثل في الجائزة الضخمة، مما يتنافى مع الرسائل التي يوجهها للشباب على مدار العمل.

فنانين حقيقيين، بصرف النظر عن الفون بالجائزة أم لا.

تتميز المسرحية على مشكلة فنية دارجة في السنوات الأخيرة باختلافات بين الثنائيات الفنية وما يصاحبها من موجات فضيحة ونشر للأسرار الخاصة، فمع حدوث خلاف بين "سعيد" و"فريد" كان رد الأخير المباشر أنه يريد التخلص منه بعدما صنع مجده الفني رغم أنهما لم يصنعا شيئاً في الأساس، وإثارة تزييفهما العلامة الزرقاء في موقع الإنستغرام لخداع الجماهير بأنهما من المشاهير. ينتهي العمل بتغير موقف المطرب تماماً من لباس إلى الأمل ليفني عن حب الحياة، فالتعب يصل في النهاية بالإنسان للوصول إلى ما يريد، فالقوة تأتي من تكرار الوقوع وعدم الاستسلام، والغياب عن الحزن وهدم الغيوم والتخلص من الهوموم.

ويقول باسم صادق، الناقد المسرحي، إن العمل يظهر وقوف صناعه خاصة المخرج تامر كرم على أرضية صعبة، فالديكور جيد ويعبر عن فكرة العمل رغم بساطته وانخفاض تكاليفه، واعتماده على فريق عمل من شباب مسرح المواجهة الصغار.

وتخصص في أهم آلة موسيقية من وجهة نظره وهي "الصاجات"، وهي القطع النحاسية التي تمسكها الراقصات بيديها في أثناء أداء فقراتها في الملاهي الليلية وحفلات الزفاف.

التغيير الممكن

تظهر تجربة الأداء الجماعي للعازقين والمطربين في الفرقة عن قصور شديد في معرفة الأغنية ومضمونها لدى الأجيال الجديدة، فالأمر لا يتعدى عند هؤلاء بعض الإيقاع الثابت مصحوباً بمجموعة من الكلمات حتى لو كانت أصوات الحيوانات والطيور التي يتم ذكرها بوجيزة صوتية منتظمة قبل أن يرفع المغنون صوتهم في واحدة منها ارتبطت بصوت الماعز والذئب، لكسر الملل وتغيير الإيقاع.

يجاهد الفنان لمدة تسعة أشهر كاملة في تعريف قائمة عازفيه الآداب العامة أولاً، كالوقوف عن إدمان المخدرات والالتزام بجداول التدريبات، ثم بعدها الموسيقى الحقيقية إلى أن يصبحوا في النهاية فرقة متحركة مع وصوله لقناعة بأن الإنجاز الحقيقي هو كيفية تحويلهم من هواة إلى

جاءت طريقة تجسيد شخصية "الأنس" من قبل باسم الجندي استنساخاً حرفياً للفنان هاني رمزي في فيلمي "أبو العربي" و"غبي منه فيه"، في طريقة الحديث والحركات لينتج إلى السخافة أكثر من الضحك خاصة في أسلوب ترديده عبارة: "ما تدنيش الأمل وتأخذه مني" (لا تعطني أملاً ثم تسلبه مني مجدداً)، الشبيهة تماماً بعبارة رمزي الشهيرة: "عشميني فيه وغدر بيا".

أما ممسود القبيح الذي يرتدي جلباباً ريفياً ويتحدث عن عظمة فرقته في دخول المسرح فتقلب الحال على حال آخر حتى لو تعرضت للضرب ويتحدث عن تراجع شعبية فرقته بعدما سرق المنافسون "محمد بولة" نجل سعيد الميكانيكي وتخطيطه للرد بسرعة "حكة" نجل أم سماح التي علمته عزف الساكس.

لا يختلف الحال بالنسبة لـ"كابيتانو وائل"، الشبيه بالإيطاليين في طريقة ارتداء ملابسه، عازف الأكورديون والغيتار الذي يتحدث بشرف عن مساهمته في إخراج جيل من المطربين، مثل عمرو دياب وتامر حسني، وكذلك محسن الذي يملك موهبة فذة وغليلة،

تتصدى مسرحية "حلم سعيد" بقوة لرواج مغني المهرجانات، وحالة النرجسية العنيفة التي تعتري بعضهم في وسائل الإعلام بالحديث عن تاريخ فني حققوه، ومقارنة أنفسهم بأجيال من المطربين الكبار، الذين ظلت أعمالهم باقية لعقود. حيث يقدمهم العمل في سخرية ناقدة لظواهر غزت عالم الفن.



محمد عبد الهادي
كاتب مصري

يطلب عبرها البطل جيله بتجنب الأحلام البعيدة، وأن يتكيفوا مع الإحباطات لدرجة التبلد والشعور بالسعادة في أقصى درجات الحزن وأشد الأيام قسوة، فالأمر عنده أشبه بإمسك عصفور مُحِب باليد بمجرد إفلات الأصابع سيطيح إلى الفضاء البعيد.

لا يجد سعيد من يؤمن بمشروعه الفني سوى زميله وتلميذه فريد (الفنان محمد ناصر) الذي يستعين بدوره بمطربي الأفراح الشعبية وعازفيها ليستقطب منهم ستة للعمل في فرقته الجديدة، رغم الاعتراض الشديد على افتقارهم للموهبة وجهلهم الذي يصل إلى عدم مرورهم من أمام معهد الموسيقى ولو لرؤيته.

تشى قائمة أسماء الفرقة الجديدة ومهن العاملين فيها الأصلية بنوع من التندر على مطربي المهرجانات، فجاءت جميعها غريبة ومضحكة، مثل: "سيد الأنس"، و"طاهر أنتك"، ومحمود القبيح، وكابيتانو، وحكة، ومحسن ورقلها، وأيمن الحلوف"، وأعمالهم الأصلية بعيدة تماماً عن الفن وترتبط بعالم صيانة السيارات أو تقطيع المتهاك إلى خردة وصيد الأسماك في المراكب الصغيرة.

المسرحية تعرج على فكرة تحطيم أحلام الشباب على صخرة المجتمع القاسي عبر سلسلة من الأغاني

يفاجأ سعيد بـ"سيد الأنس" أحد أعضاء فرقته الجديدة الذي يبدي استنكاره من عدم معرفة الأول به، ويعبرها محاولة لهن ثقته في نفسه، فهو بتهوفين مدينة بورسعيد، شرق القاهرة، والذي أبكى الأسماك في شوارع طرحر البحر، وهو مكان لبيع الأسماك بالمدينة الساحلية، من مقطوعاته الحزينة، ونصف أغاني المطربين القدامى والمحدثين سرقوا كلمات أغانيهم منه.

سخرية شديدة

يأتي العمل الذي أنتجته البيت الفني للمسرح بمصر ضمن سياسة جديدة لوزارة الثقافة بمصر لاستغلال المسرح كأحدى وسائل تغيير الواقع وتطوير أفكار الشباب نحو القضايا التنموية وحمل المعاني غير المباشرة المتعلقة بارتكان بعض صغار السن للظروف الاجتماعية، وإلقاء مسؤولية توقّفهم في الحياة على الظروف دون محاولة لتغييرها.

وتؤكد المسرحية أن المجتمع لا يقبل إلا بالظواهر الخارجية فقط، فالمطرب الشهير يشار إليه بالبنان ويتسابق الجميع على النقاط الصور معه، لكن المواهب الصغيرة التي تشق خطواتها بصعوبة في طريق تحقيق أحلامها يتم تجاهلها، ويتم وصفهم بالدونية وترفض الأسر اقتران بناتها بوسطهم بحجة أنهم "مزيكاتية"، وهو لفظ شعبي يقال على الموسيقي المغفور يحمل قدراً من الاستهزاء.

تعرج المسرحية إلى فكرة تحطيم أحلام الشباب على صخرة المجتمع القاسي عبر سلسلة من الأغاني التي

باحثون عرب يناقشون في مسقط واقع الإعلام الثقافي وأفاقه

بالمغرب: بين رهانات التنمية وتحديات التشويه، والورقة التي ستقدمها الدكتورة حنان محمود تحمل عنوان "دور الإعلام الثقافي في تشكيل الوعي لدى الشباب العماني".



الجدير بالذكر أن النادي الثقافي يهدف من إقامة المؤتمر إلى تسليط الضوء على الإعلام الثقافي المتخصص، وإبراز دوره في نقد المنتج الثقافي، مع التأكيد على دور وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، للوقوف على دور الإعلام، وتسليط الضوء على أهميته، في إبراز الأنشطة الثقافية، وتوسيع شريحة الجمهور المتلقي، من خلال رصد ما يواجهه الإعلام من تحديات في تغطية فعاليات الساحة الثقافية، بكافة الوسائل المتاحة.

الرقمي"، فيما يقدم الدكتور هشام جمال من مصر الورقة الثالثة بعنوان "التطور التقني للصورة الرقمية في الإعلام المرئي وعلاقته بالبرك الثقافي والسياسي في المنطقة العربية".

وفي الورقة الأخيرة ستقدم الدكتورة ناهد محمد بسبوني من مصر ورقة بعنوان "مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب في السلطنة".

وفي الجلسة الثانية التي سديرها قصي بن منصور الزنجالي يقدم الدكتور عبد الحكيم خليل من مصر الورقة الأولى بعنوان "الإعلام الشعبي وآلياته في تشكيل الرأي العام نحو الاستثمارات الإنمائية في المجتمع المصري"، وتتناول الورقة الثانية مسألة "استثمار الإعلام الثقافي في التوعية بمخاطر الأوبئة والأمراض وسبل علاجها بالمجتمع المغربي: بين رهان التنمية الصحية وتحدي تعدد الأنساق الثقافية العلاجية" ويقدمها عبدالعاطي أوحسين من المغرب.

أما الجلسة الثالثة والتي ستترأسها عواطف بنت ناصر العامرية فستكون الورقة الأولى فيها للدكتور فرج أحميدة العربي من ليبيا بعنوان "فعالية الاتصال للمؤسسات الإعلامية العامة في ظل المتغيرات الثقافية العربية، دراسة ميدانية، هيئة الثقافة والإعلام الليبية"، وسيقدم صلاح الدين فرج الله من السودان ورقة بعنوان "تخطيط برامج الإعلام الثقافي وسياساته"، بينما يقدم الدكتور المحسوب قدر من المغرب ورقة بعنوان "إسهام الإعلام الثقافي في تنمية التراث الحضري والهوية الثقافية

وخصوصية المحافظة على الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة".

أما الجلسة الثانية فترأسها الدكتور محمد بن عوض الشخبي، حيث قدم خلالها الدكتور سمير محمود من مصر ورقة بعنوان "المواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية كاولية في رؤية 2040 كما تعكسها الصحافة العمانية"، بينما تناولت ورقة فوزية بنت عبدالله الشحيحة "مدى تأثير وسائل الإعلام الحديثة على الهوية الثقافية العمانية لدى الشباب العماني (توتر نموذجاً)". فيما قدمت الدكتورة شوق عباده النكلاوي من مصر ورقة تحمل عنوان "الإعلام والهوية الثقافية للطفل العربي".

وترأس الجلسة الثالثة عبدالرزاق الربيعي، حيث قدمت خلالها الدكتورة لوت زينب من الجزائر والدكتور محمود سعيد من مصر ورقة بعنوان "أنظمة الإعلام الثقافي نحو نظم التحولات السياسية والاقتصادية"، كما قدم الدكتور عبد السلام محمد البعاع من ليبيا ورقة تحمل عنوان "الإعلام الثقافي في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية"، أما الدكتور محمود نظمي بركة من فلسطين فكانت ورقته بعنوان "الإعلام الثقافي في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية".

أما الثلاثاء فسيعقد فيه ثلاث جلسات عمل يدير الجلسة الأولى هلال بن علي الرشدي، وتحمل الورقة الأولى في هذه الجلسة عنوان "دور الإعلام الجديد في تعزيز الحوار الثقافي وتقديمه الدكتور عزة القصابية، بينما يقدم حمدان بن علي السادي الورقة الثانية بعنوان "البرامج الثقافية في الإذاعة العمانية والإعلام

والقى أيمن دراوشة من الأردن ورقة بعنوان "الإعلام الثقافي والهوية"، كما قدم الدكتور محمد الصافي من المغرب ورقته حول "برامج الإعلام الثقافي



الإعلام الثقافي أمام تحديات كبرى (لوحة للفنان سعد يكن)

الأولى هلال بن سيف البادي، وشارك فيها كل أميمة بنت مصطفى اللواتية وقدمت ورقة بعنوان "دراسة وصفية وتحليلية في مضامين مجلة شرق غرب الثقافية".

● مسقط - تختتم الثلاثاء فعاليات مؤتمر "الإعلام الثقافي - آفاقه ومتغيراته"، بتنظيم من النادي الثقافي بالعاصمة العمانية مسقط على مدار يومين، عبر الاتصال المرئي من خلال برنامج زووم.

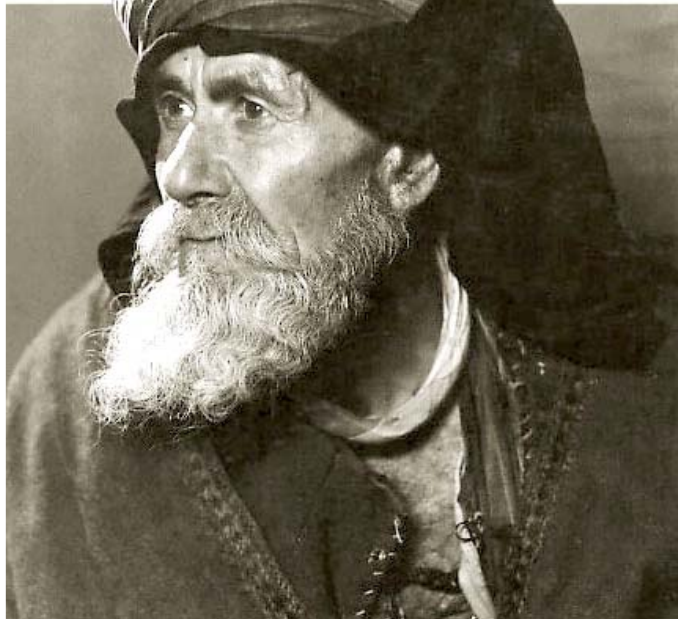
وشارك في المؤتمر أكثر من ثلاثين باحثاً وباحثة من داخل سلطنة عمان وخارجها، بهدف مناقشة أبرز التحديات التي يواجهها الإعلام الثقافي، كما تطرقوا إلى العديد من القضايا التي تشمل مختلف الشؤون الثقافية وعلاقتها بالمتغيرات السياسية والاقتصادية في ظل التطور الرقمي، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير عليه، فضلاً عن المواطنة وعلاقتها بالاستثمار الثقافي، وتشكيل الوعي لدى الشباب العماني.

ويرتكز المؤتمر على ستة محاور أساسية أولها: آفاق الإعلام الثقافي ورؤاه، أما المحور الثاني فتناول الإعلام الثقافي والهوية، بينما يتناول المحور الثالث الإعلام الثقافي في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية، أما المحور الرابع فيتطرق إلى مسألة الإعلام الثقافي والتطور التقني والرقمي، بينما يتناول المحور الخامس دور الإعلام الثقافي في الاستثمارات الإنمائية، ويستعرض المحور السادس والأخير تخطيط برامج الإعلام الثقافي وسياساته.

وبدأت أعمال المؤتمر بجلسة افتتاحية، قدمها الإعلامي يوسف الهوتي، كما ألقى الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر كلمة اللجنة المنظمة، بعدها بدأت أعمال الندوة التي تضمنت ثلاث جلسات عمل ترأس الجلسة



مراد الداغستاني وأسرار عدسته



وجه أفغاني في الموصل



العرضالحجي

ألوان باهرة في لقطات بالأسود والأبيض

أرشيف الفوتوغرافي العراقي مراد الداغستاني في كتاب جديد يوثق لزمان آفل



خيول تحت مطر الموصل



الصيد على ضفاف دجلة

في العراق آنذاك، وهي درس باهر في التقاط اللحظة الهاربة، صورة البدوية على هودج الجمل، المصور الشمسي المنحني الظهر وهو يحمل الكرسي المطوي، الصيادون، الجسور.. لكن الله اكتفى بملاحظاته على الصور، بينما ما نحتاجه أكثر من ذلك في دراسة نقدية ومعلوماتية شاملة عن سيرة وطبيعة حياة مراد الداغستاني، الذي لم يحظ بغير دراسات محدودة وحوارات نادرة في الصحافة العراقية حتى رحيله عام 1982.

سامي النصراري مؤسس جمعية التصوير العراقية في سبعينات القرن الماضي كان لا يخفي تأثره بأعمال المصوريين عندما كان يلازمه في كل زيارته إلى بغداد قادماً من الموصل، ويظهر لنا كتاب فتح الله صورة السوق عند الداغستاني والنصراري والرؤية البصرية المتطابقة بين

في هذا الكتاب متعة تأمل لا تضاهي للقطات من الحياة برمتها في العراق وبعض مدن العالم عرفت في وثائق الداغستاني، تكفي الإشارة إلى صورة كاتب العرائض "العرضالحجي" التي وثقت مشهداً باهراً عن بدائية الحياة

يفسّر لنا لماذا تتوفر في أرشيفه عدة لقطات لوجه واحد. الداغستاني كما يبدو من صورهِ الملتقطة للطبيعة، رجل هادئ مرهف الحس، فكل صورهِ للطبيعة ساكنة بالرغم من وجود كائنات متحركة فيها، لكنها لا تبدو مثيرة للضجيج، ذلك ما تظهر لنا صورهِ للجسور والنواير وشواطئ الأنهار وحركة الصيادين والقوارب.

كل صور الكتاب بالأسود والأبيض، وذلك من حسن حظ الفوتوغراف! لأنه لم تكن أمام الداغستاني قبل رحيله فرصة للحاق بالتصوير الملون الذي دخل العراق في فترات متأخرة

يجري مؤلف كتاب "مراد الداغستاني بين الفن البصري والتشكيل الفوتوغرافي" مقارنة تكشف لنا تأثر الجيل الذي ظهر بعد الداغستاني بكل لقطات هذا الفنان العراقي الرائد.

فناظم رمزي مثلاً النقط صورة للدراجة في باريس عام 1965 هي نسخة طبق الأصل من صورة الدراجة التي التقطها الداغستاني في الموصل، في الفكرة والرؤية التسجيلية، كما في صورة اللقطة على نهر دجلة التي مائلها رمزي في صورة من ساحل بيروت التقطها عام 1975، والصورة المثيرة للجدل التي وثقها ناظم رمزي خلال زيارته لإسكندرية عام 1958 المأخوذة من الأعلى للعربات والخيول، هي نفس اللقطة التي وثقها الداغستاني من الأعلى لعربات الخيول في الموصل. كذلك الحال مع لقطات الفنان الرائد لطيف العاني، كما يظهر لنا هيثم فتح الله مقارنة دقيقة في النص والصورة المنشورة للقطعة الغروب عند الداغستاني والعاني التي التقطها عام 1965. على الرغم من اختلاف روحية المكان إلا أن التأثر واضح في تأمل الصورتين معاً.

يجمع لنا فتح الله بجهد تأملي موثق لعدد من الصورة لجيل من الفوتوغرافيين العراقيين المتأثرين بشكل لا لبس فيه بأسلوب الداغستاني مثل لطيف العاني وأوديس ماركاريان الذي عرف باسم كوفاديس لاحقاً، الذي استخدم نفس تكنيك الداغستاني خصوصاً ما يتعلق بدمج الفيلم السالب مع الفيلم الموجب للحصول على صورة مغايرة فيها لمسة تشكيلية، كذلك نور الدين حسين الذي لازم الداغستاني في جولاته الفوتوغرافية وأنتج لاحقاً العديد من الصور متأثراً بأفكار أستاذه مراد.

يمتد تأثر الفوتوغرافيين العراقيين بالداغستاني إلى عقدي السبعينات والثمانينات، فقواد شاكّر كان يحتفي بالأسود والأبيض ولا يطبق الصورة الملونة وأنتج صوراً في غاية التعبيرية تحتفي بالظل والضوء اللذين كانا الشاغل الأساسيين للداغستاني، كذلك استلهم هادي النجار أعماله من الدروس الفنية التي تركها الداغستاني منذ أول وهلة شاهد فيها أعماله.

كانت تقتصر على ما يسجله المصور بعدسته فقط ويترك الباقي من غسيل للصور للمختبرات التي كانت تتحكم بالألوان الصور وأحجامها، وبذلك يضع المصور نتاجه تحت رحمة غيره؛ ومن هنا أصبح التصوير الملون بالنسبة إلى مراد مجرد تسجيل واقع على سطح الفيلم الحساس دون أن يكون له دور في معالجة الصور بيديه، فاختفى الإبداع بالصور وأصبحت اللقطة هي التي تتكلم بنفسها عن الواقع دون أن يكون هناك تأثير فني على منطوق الصورة، وهذا ما يجعلها لقطة جامدة لا تروق لذائقة مراد الفنية.

عندما يقرأ فتح الله بوصفه فوتوغرافياً محترفاً وقبل ذلك دارساً لعلوم الفيزياء، كيف صنع الداغستاني صورهِ بما كان يمتلكه من عدسات بسيطة، يرى من الصعب تقبل ذلك من دون دراسة علمية في فن الفوتوغراف وعلم الضوء، في إشارة إلى أنه مبدع سبق عصره.

ويجبر عن توقعه بالقول "لو توفّر للداغستاني ما توفر اليوم من برامج رقمية للتصحيح والإضافة الصورية وكاميرات رقمية وفلترات وأجهزة الإنارة بمختلف أشكالها التي تستخدم اليوم بالتصوير الحديث، لأنّج لوحات بصرية تفوق مستوى الخيال لما يمتلكه من حسن فني وثقافة بصرية تسمح له أن يتفوق على الكثير من مبدعي التصوير في عصرنا هذا".

الداغستاني وكارش

يحاول مراد الداغستاني في كل صورهِ الشخصية التي التقطها لأصحاب الحرف والمجانين والعامة من الناس، أن يعزّي الوجه البشري من الداخل، الأمر الذي دفع فتح الله إلى البحث عن الرابطة التي تجمع تأثر الداغستاني بالمصور العالمي يوسف كارش الذي التقط صوراً لكبار الساسة في العالم، إذ أن صورة ونستون تشرشل يتكى على قدمه الرابعة؛ من دون أن يكون السيجار في فمه تعدّ علامة فوتوغرافية تاريخية في البورتريه، تركها لنا إرث يوسف كارش، ثم صورة الممثل الأميركي همفري

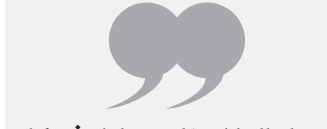
دي فورست بوكارت التي التقطها كارش عام 1947. وهناك العديد من نتاج الداغستاني ما يمثل ذلك خصوصاً ما يتعلق بتوزيع الإنارة، كما في صورة الأفغاني في داخل أستوديو مراد في مدينة الموصل، كما التقط أكثر من صورة لشخصية تستهويه كما في وجه الرجل الذي

أظهر قساوة نظرتهِ وصلابة شخصيته، وصور أخرى للرجل نفسه عندما عمل أمام وجهه هالة ضبابية ليظهره بملامح حسنة، إذ كان الداغستاني شخصية مزاجية في اختيار من يصوره، فإذا ما وجد بالشخص المقابل إمكانية إخراج ما بداخل هذه الشخصية قام بتصويره وإذا ما شعر بعدم ارتياحه للشخص الذي أمامه اعتذر منه بشئ أو الوسائل ومنتهى الأدب، وهذا

أعاد كتاب "مراد الداغستاني بين الفن البصري والتشكيل الفوتوغرافي" الذي صدر هذا الأسبوع، فتح نافذة النقد عن رائد فوتوغرافي عراقي بهرت صورهِ الأنظار مع مرور عشرات السنين من التقاطها، من دون أن يحظى بقراءة نقدية تليق بنتاجه.

العراق في فترات متأخرة، مع أنه شارك في عدة دورات للتصوير بالألوان لدى شركة أكفا كيفرت الألمانية.

الأهم من ذلك وفق تعبير المؤلف أن التصوير الملون لم يستهو الداغستاني كثيراً، ويرى فتح الله أن الداغستاني عّزف عن التصوير الملون ولم يرقّ له، لأن فكرة التصوير آنذاك



مراد الداغستاني يحاول في كل صورهِ الشخصية التي التقطها لأصحاب الحرف والمجانين والعامة من الناس، أن يعزّي الوجه البشري من الداخل



كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

لا يكتفي تأثير أرشيف مراد الداغستاني (رحل 1982) بكونه رائد التصوير الفوتوغرافي في العراق، بل يستمر هذا التأثير إلى مصوري اليوم، بعد أن أثر على مجمل الأجيال من المصورين الذين ظهروا بعده.

لقد ترك أثراً فنياً باهراً بالألوان في كل لقطاته بالأسود والأبيض؛ وتلك مفارقة مثيرة، وإذا كان جزء من أرشيفه الفني متاحاً اليوم، إلا أن الأرشيف الشخصي وما التقطه من صور لعامة الناس في أستوديو مراد في الموصل لا يزال موزعاً بين المنازل العتيقة وفي البومات ذكريات الراحلين وأحفادهم.

فلسفة العدسة

توثيق فلسفة تصوير مراد الداغستاني، مهمة أناط بها نفسه الفوتوغرافي العراقي هيثم فتح الله عزيزة في كتاب "مراد الداغستاني بين الفن البصري والتشكيل الفوتوغرافي"، عندما جمع ما هو متاح من أرشيفه الصوري في دراسة فنية استثمر فيها خبرته العلمية والفنية بقراءة تلك الصور التي لم تفقد دهشتها أمام العيون وبعد عشرات السنين من التقاطها.

وحلل عزيزة صوراً باتت توثق ليوميات الفلاحين والصيادين والبدو الرحل وكاتبتي العرائض والمتصوّفين وجميلات العراق وشواطئ الأنهار وأفران الفخار والأسواق العتيقة.. تركها الداغستاني كوثيقة تنبض بالحياة عن تاريخ عراقي مثير للحنين والتساؤل معاً.

واكتفى عزيزة بتعليقات عن طبيعة الصورة وطريقة التقاطها وطباعتها، تمثل رؤيته الفوتوغرافية بنتاج الداغستاني، بينما بدت الحاجة النقدية والفنية عاجلة وملحة إلى إعادة قراءة هذا النتاج الباهر وعدم الاكتفاء بالقراءة الانطباعية، فالداغستاني أكثر بكثير من مصوّر فوتوغرافي، بل إنه فنان سبق عصره بعدسات بدائية نسبياً، عندما قرأ فلسفة الظل والضوء برؤيا فيزيائي ملّم. فمراد الداغستاني لا يكتفي بدراسته الإعدادية وعدم إكمال دراسته الجامعية، إنه على درجة متقدمة من الرؤية والعمق الحسي وثقافة تحليل المحيط وقدايعاته، يكشف لنا ذلك ما تركه من إشارة بلغة إنجليزية عميقة على بعض صورهِ، ففقافته جعلته يتقن إضافة إلى العربية اللغات الأرمنية والتركية والإنجليزية، وهذا قدر كاف جعله يطلع على ما يجري في فن التصوير في العالم. كل صور الكتاب بالأسود والأبيض، وذلك من حسن حظ الفوتوغراف! لأنه لم تكن أمام الداغستاني قبل رحيله فرصة للحاق بالتصوير الملون الذي دخل

الصين تدخل حرب لقاحات كورونا مع الدول الكبرى

أول براءة اختراع تمنحها بكين للقاح ضد كوفيد - 19



من سيلقح أولا

شركات تطور لقاحات ضد كوفيد - 19. ويطلب منها في المقابل أن تجري تشارك التقنيات المطورة من أجل عملية إنتاج سريعة و ضخمة. ومع هذا الدعم، تعمل المختبرات على إنشاء سلاسل إنتاج إضافية دون انتظار نتائج الاختبارات السريرية. وتعتد الشركات تحالفات في ما بينها. ويمكن لشركة موديرنا أن تنتج في الولايات المتحدة (للسوق الأميركي) وسويسرا (للسوق الأوروبي) وتتعاون سانوفي مع "جي.اس.كا" المنافسة. وتملك الشركتان العملاقان مصانع في أوروبا وأميركا.

ويبقى السؤال الأصعب، في نهاية المطاف: أي من سكان الأرض البالغ عددهم 7.6 مليار نسمة سيلقح أولا؟

لقاحات تطورها مجموعات "جونسون أند جونسون" و"موديرنا" و"سانوفي"، أملا في أن تثمر إحداها ويصنع بالتالي اللقاح في الولايات المتحدة. وكان مدراء "موديرنا"، وهي شركة تكنولوجيا حيوية، و"سانوفي" قد أكدوا سابقا أن بإمكان أوروبا أن تستوحي من الخطوة الأميركية. لكن على عكس عام 2009 عند انتشار فيروس "أتش وان إن وان"، يجري "الانطلاق هنا من صفحة بيضاء، ليس لدينا لقاح ومصنع"، كما تقول باسكال باروليه من مؤسسة "غافي" التي تشتري اللقاحات للدول النامية.

واستثمر "تحالف ابتكارات التأهب الوبائي"، الذي أنشئ عام 2017 لمواجهة الإخفاق الأولي في احتواء فيروس إيبولا، نصف مليار دولار في تسع

وقالت فرناندا هندرسون، وهي تضع طفلها في مقعد سيارة داخل حديقة في ضواحي ولاية ماريلاند بواشنطن من أجل استراحة من الحجر الصحي في المنزل، "أنا غير قادرة على تحمل ذلك بعد الآن". أشعر بالجنون. لا أعتقد أن مركز السيطرة على الأمراض أو إدارة الغذاء والدواء سيوافقان على شيء لن ينجح". لكن بالنسبة إلى فيسنا جيزيتش، وهي مواطنة من كرواتيا تبلغ من العمر 79 عاما وعالمة مناعة كانت تأخذ أحفادها إلى الحديقة نفسها، فإن التقدم السريع المريب في اللقاح الذي أعلنه بوتين كان سببا لإثارة الشكوك. وقالت "يمكنك أن تتخيل أننا لا نثق في أي شيء يأتي من روسيا".

واستثمرت حكومة ترامب باكرا مئات الملايين من الدولارات في تجارب

وحذر علماء في جميع أنحاء العالم من أنه حتى إذا ثبت نجاح اللقاح، فسيستغرق الأمر المزيد من الوقت لمعرفة المدة التي ستستمر فيها الحماية.

وقال الدكتور مايكل هيد، زميل أبحاث أول في الصحة العالمية بجامعة ساوثهامبتون، "إنها مرحلة مبكرة جدا لتقييم ما إذا كان اللقاح سيصير فعالا، سواء نجح أم فشل".

وكان من السابق لأوانه أيضا رفض المزاعم الروسية تماما، على الأقل من قبل الأطباء بغض النظر عما يعلنه السياسيون.

ويرحب سكان العالم حتى بلقاح أت من روسيا أو الصين، شرط أن يكون حصل على موافقة المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض وإدارة الغذاء والدواء.

شركة صينية تعلن أنها حصلت على موافقة من بكين على براءة اختراع للقاح آمن ويولد استجابة مناعية ضد كوفيد - 19، فيما أعلنت روسيا أيضا أنها أحرزت تقدما كبيرا في الوصول إلى لقاح لوباء كورونا، وأن تطعيم الأطباء يمكن أن يبدأ في وقت مبكر من هذا الشهر وقد يبدأ التطعيم الشامل للشعب الروسي في أكتوبر القادم.

وبكين - قالت وسائل الإعلام الرسمية الصينية نقلا عن وثائق من هيئة تنظيم الملكية الفكرية بالصين إن شركة كانسينو بيولوجيكس حصلت على موافقة من بكين على براءة اختراع للقاح (إيه دي-5 إن سي أو في) ضد كوفيد - 19.

وقالت صحيفة الشعب اليومية الرسمية الأحد، إن هذه أولى براءة اختراع تمنحها الصين للقاح ضد كوفيد - 19.

ونقلت الصحيفة عن وثائق نشرتها الإدارة الوطنية للملكية الفكرية بالصين قولها إنه تم إصدار براءة الاختراع في 11 أغسطس.

وقالت السعودية هذا الشهر إنها تعتزم بدء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح كانسينو. وقالت كانسينو إنها تجري أيضا مباحثات مع روسيا والبرازيل وتشيلي لبدء المرحلة الثالثة من التجارب في تلك الدول.

سكان العالم يرحبون

بأي لقاح سواء أت من

الصين أو روسيا شرط

أن يكون فعالا ضد الوباء

وأمنًا على الصحة

وكانت بيانات اختبارات سريرية نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأميركية هذا الأسبوع، قد أظهرت أن لقاحا معطلا لكوفيد 19- طورته الصين يعد آمنا ويولد استجابة مناعية.

وقدمت الورقة البحثية تحليلا مؤقتا للمرحلة الأولى والمرحلة الثانية من التجارب السريرية للقاح معطل لكوفيد - 19 طوره كل من معهد ووهان للمنتجات الحيوية التابع للمجموعة الوطنية الصينية للتكنولوجيا الحيوية المنصوية تحت سابونفارم،

خرافات سائدة عن الاسترخاء تدمر الصحة والمزاج

ورغم أنه لا يوجد شيء مثل هذه المدة المثالية للعطلة إلا أن العديد من الباحثين يسخرون بـ14 يوما وذلك بحسب جامعة الرياضة.

ويمكن بمجرد العودة من العطلة استخلاص الطاقة من تذكر الوقت الرائع الذي قضيته.

وإحدى الطرق التي تساعد على القيام بذلك هي استخدام سائل استحمام مختلف عن المعتاد خلال العطلة. وهذا يعني أنه عند العودة إلى المنزل إذا استخدمت سائل الاستحمام هذا عند الشعور بالتوتر، فسيساعدك على استعادة ذكريات العطلة أثناء وجودك في الحمام.

وهناك حيلة أخرى تتمثل في القيام عن وعي بجمع ذكريات خلال العطلة عن طريق مراجعة اليوم في المساء وإدراج أهم ما حدث فيه وأفضل الخبرات.

وهذا سوف يساعد على التركيز على الأوجه الإيجابية لعطلتك والاحتفاظ بذكريات لما بعد.

برلين - قد يتوق المرء إلى قضاء عطلة للهرب من الروتين اليومي وفي النهاية، بعد طول انتظار، والاسترخاء. لكن إذا كنت تعتزم قضاء عطلة، تأكد من ألا يتبدل حالك من النشاط الكامل حيث تفعل كل شيء إلى الاسترخاء التام.

ويوضح إنجو فروبوزه، وهو أستاذ بجامعة الرياضة الألمانية بكونولونيا، أن هناك خطرا من أن تعطل صحة المرء إذا ما كان يفعل أشياء كثيرة ويعمل لآوقات إضافية ثم يبدأ فجأة بفعل لا شيء، ومثل هذا التحول السريع يمكن أن يجعل الجسم أكثر عرضة للمرض.

وينصح بالحركة خلال العطلة ربما برفع بعض الأثقال عند الشاطئ أو السير في الجبال أو التجديف في بحيرة ما. وهناك سؤال يختار فيه الكثيرون بشأن المدة الذي يجب أن تكون عليها العطلة.

ويستغرق الأمر بضعة أيام قبل أن يبدأ الجسم حقا في استعادة النشاط، وبالتالي لا يريد أحد أن يحدث هذا فيما تكون العطلة قد انتهت بالفعل.



أسبوعان من الراحة كافيان لاستعادة النشاط

مدونة جديدة لعلاج الحساسية المختلطة

تحسّسية لدى الأشخاص الذين يعانون من حساسية عث غبار المنزل. غالبا ما تظهر أعراض الحساسية المختلطة في بادئ الأمر على أجزاء الجسم التي تتلامس مع مسببات الحساسية مباشرة. وأوضحت سونيا ليميل أن اللوزخ في الفم والحكة في الحلق والشعور بوجود فراء على اللسان تعتبر من أكثر الأعراض شيوعا، ومن المحتمل أيضا حدوث سيلان في الأنف أو حكة في العين أو تهيج في الحلق.

أكد بيرجر كرانكه أنه نادرا ما يحدث انتشار كبير للأعراض، بحيث تظهر الأعراض في أعضاء الجسم الأخرى مثل الرئتين والجلد والجسم كله أو ما يعرف بالحساسية التحسسية، ولا يمكن تجنب الاستجابات المختلطة إلا من خلال فحص الحساسية المختلطة وتشخيصها.

مضادات الهيستامين

ينصح الأطباء الألمان بضرورة تناول جميع المصابين الذين يعانون من حساسية معينة، مضادات الهيستامين والكورتيكوستيرويد بما في ذلك حاقن الأدرينالين التلقائي، ومع ذلك فإن الإجراءات الأكثر فعالية هو تجنب المواد والأطعمة المسببة للحساسية.

وتنصح سونيا ليميل باتباع العلاج الغذائي، الذي يتم فيه وضع التوصيات الخاصة بتجنب أطعمة معينة حسب كل حالة فردية؛ نظرا لأن اختبار الحساسية يظهر في أغلب الحالات "استجابات تحسسية صامتة"، وهذا يعني أن الاختبار يكون إيجابيا بسبب الاستجابة المختلطة، ولكن تناول أطعمة معينة يؤدي إلى ظهور استجابة تحسسية.

واضاف الطبيب الألماني بيرجر كرانكه أنه إذا كان المرء يعاني من حساسية حبوب لقاح البتولا، فإنه يكون عرضة لخطر ظهور الاستجابات التحسسية عند تناول التفاح أو البندق أو الصويا، وإذا كان المرء يعاني من حمى القش، فإنه غالبا ما يعاني من استجابة تحسسية بنسبة 50 بالمئة عند تناول بعض الأطعمة.

وأشارت سونيا ليميل إلى زيادة أعداد المصابين بحساسية حبوب اللقاح، والذين يعانون في نفس الوقت من حساسية المواد الغذائية المرتبطة بحبوب اللقاح، في نفس الوقت خلال السنوات الأخيرة، كما أنهم يعانون من بعض متلازمات الحساسية المختلطة.



لابد من تجنب الأطعمة والمواد المسببة للحساسية

برلين - قد لا يتمكن بعض الأشخاص، الذين يعانون من حساسية تجاه حبوب اللقاح، من تحمل بعض الأطعمة مثل الأعشاب والطماطم والموز والتفاح، وتعرف هذه الظاهرة باسم الحساسية المختلطة.

وأوضحت سونيا ليميل، من الجمعية الألمانية للحساسية والربو، قائلة "ترجع أسباب ذلك إلى وجود تطابق بين المصدرين المسببين للحساسية أو وجود تركيبة متشابهة بينهما، والتي تعرف عليها الجهاز المناعي فجأة، ولذلك فإنه يستجيب مع مصدر الحساسية الشبيهة".

ومن جانبه أوضح البروفيسور بيرجر كرانكه، طبيب الأمراض الجلدية، قائلا "هناك بعض المصابين بالحساسية يعرضون أنفسهم للخطر". وحتى إذا كان المصاب على دراية بحساسية حبوب اللقاح وعلى معرفة بالأعراض الموسمية التي يعاني منها، فإن ذلك لا يعني أنه قادر على تقييم الأعراض التحسسية، التي تظهر بعد تناول أطعمة معينة بصورة صحيحة.

البتولا والتفاح

وأضاف البروفيسور بيرجر كرانكه، وهو رئيس عبادة الحساسية الخارجية في مستشفى غراتس الجامعي، قائلا "قد يؤدي ذلك في بعض الحالات النادرة إلى حدوث حالة الصدمة".

وأوضح البروفيسور الألماني أنه عادة ما يتم الحديث عن التفاعلات المختلطة في ما يتعلق بحساسية حبوب اللقاح والحساسية الغذائية، وهنا لا يستجيب الجهاز المناعي لمسببات الحساسية المعروفة مثل حبوب اللقاح أو عث الغبار المنزلي أو شعر الحيوانات فحسب، ولكنه يستجيب لبعض الأطعمة أيضا.

إيران تجند صحافيين للإيقاع بزملائهم المعارضين

محامي صحافي محكوم بالإعدام يكشف اختطافه من بغداد



روح الله زم كشف معلومات غير مسبوقة عن النظام الإيراني

بانها "قوة قيمة وولائية"، إذ تطوع بالسفر إلى سوريا، لكنه قبض عليه في 5 أكتوبر 2016، وحُكم عليه بالسجن 10 سنوات بتهمة التجسس لصالح إسرائيل. وأنشأ اعتقال رستمي، محتبت قناة "أمد نيوز" في "تلغرام" أن رستمي حُكم عليه بالسجن لمدة 8 سنوات بتهم "كاذبة"، ويقول ناشطون إن الهدف الرئيسي من وراء اعتقال زم هو التعرف على من كانوا يتواصلون معه في جهاز الحرس الثوري، وببيت المرشد، حيث كان الموقع ينشر خلال الأعوام الماضية، تقارير خاصة وغير مسبوقة من داخل أروقة النظام.

وقال زم في الاعتراف الذي تم بثه، في 17 أكتوبر "كنت على اتصال مع رجل يدعى محمد حسين رستمي، كان في سوريا. وفي اتصالاتي معه سألته عن إمكانية الحصول على معلومات وأعد مرارا أنه يتمتع بقدرة كبيرة على إمكانية الوصول".

يشار إلى أن الشخص المذكور في الفيديو هو محمد حسين رستمي. وهو مدير موقع "عماريون"، أحد المواقع التي أطلقت لحاربة معارضي ومنتقدي النظام الإيراني في الفضاء السيبراني. وكان رستمي أحد الشخصيات التي وُصفت

واتهم زم بـ"الفساد في الأرض" من خلال الدعاية ضد النظام والتخريض الإعلامي على التظاهرات وأعمال الشغب والعمل ضد الأمن القومي والتخاير مع أجهزة استخبارات أجنبية.

وبث التلفزيون الرسمي الإيراني مقطعاً من اعترافات روح الله زم، تكلم فيه ضد محمد حسين رستمي، أحد من يسمون بـ"المدافعين عن الحرم الزينبي"، والذي تم اعتقاله عام 2016 بتهمة التجسس، وحكم عليه بالسجن 10 سنوات. وقال زم إنه تلقى أخباراً من رستمي وأرسل له منها من إحدى الصرافات.

غير أن زوجة الصحافي الإيراني زم صرحت في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" في نسختها الفارسية، بأن روح الله زم لم يكن وحيداً بعد وصوله إلى العراق، حيث كانت تنتظره هناك مساعدة له في إدارة موقعه المعارض تدعى شيرين نجفي، لكن لم يتم اعتقالها على غرار زوجها. وبعد سلسلة محاكمات واعترافات تلفزيونية، حكمت محكمة الثورة الإيرانية على زم بالإعدام، ما دفع بفرنسا وعدة منظمات دولية وحقوقية أن تصدر بيانات إدانة وتطالب بإلغاء الحكم "التعسفي".

لا تزال قضية الصحافي الإيراني روح الله زم المحكوم بالإعدام تشغل الرأي العام، بسبب طريقة اختطافه من بغداد بعد استدراجه من مكان إقامته في فرنسا، بمساعدة إحدى زميلاته الصحافيات، التي يقول ناشطون إنها إحدى عميلات الاستخبارات الإيرانية.

باريس - كشف محامي الصحافي الإيراني المعارض، روح الله زم، المحكوم بالإعدام، بعد خطفه من مطار بغداد، في أكتوبر الماضي، أن جهات في الحرس الثوري انتحلت صفة مكتب المرجع الشيعي بالعراق، علي السيستاني، واستدرجته إلى بغداد، بالتعاون مع زميلة صحافية إيرانية مقيمة في تركيا. وقال المحامي الإيراني حسن فرشتيان المقيم في باريس، أن موكله وصديقه الصحافي زم "جاءني في مكنتي في باريس قبل يوم من رحلته إلى العراق وكان برفقته حارسان مسلحان من الأمن الفرنسي جلسا في غرفة الانتظار، وقد غضبت بوجهه عندما أخبرني بنبئته السفر إلى العراق للقاء السيستاني، وقلت له هذه خدعة ستودي بك إلى الهلاك".

نشطاء تحدثوا عن تورط زميلة لروح الله زم في اختطافه، ووصفوها بأنها إحدى العمليات المعروفة باسم «السننونات»

وأعلن الحرس الثوري الإيراني في 14 أكتوبر الماضي، في بيان، "استدراج واعتقال زم في عملية استخباراتية" ووصفها بـ"المعقدة والاحترافية"، بينما ذكرت مصادر مطلعة أن عناصر موالية لطهران في المخابرات العراقية هي التي سلمته في 12 أكتوبر 2019، من مطار بغداد إلى استخبارات الحرس الثوري فور وصوله وبعد احتجازه لساعات.

من جهتها، نفت شيرين نجفي، المشرفة في موقع "أمد نيوز"، خلال مقابلة مع قناة "إيران إنترناشيونال"، أي دعوة أو دور لها في رحلة زم إلى العراق. وقالت إن روح الله زم ذهب إلى العراق بدعوة من عدد من أصدقائه الذين كانوا أعضاء في مكتب آية الله السيستاني، لمقابلتهم. وأضافت نجفي إن "آخر مرة أجرت فيها اتصالاً هاتفياً مع روح الله زم كانت في الليلة التي سبقت اعتقاله". وتابعت أنها كانت على صلة وثيقة بزم وأسرته منذ انطلاق "أمد نيوز"، موضحة "حتى أن السلطات الإيرانية تعرف أنني الشخص الثاني في أمد نيوز، وأشعر بعدم الأمان حقاً، ففي أي لحظة قد يتم توقيفي وقد تحدث الكثير من الكوارث".

وأضاف المحامي في مقال نشره موقع "سحام نيوز" المعارض أن زم اتصل به قبل أيام وطلب منه موعداً، لأخذ استشارة حول سفره المرتقب للعراق وإجراء مقابلة مع السيستاني.

وأكد فرشتيان أن زم كان واثقاً من أن لا شيء خطيراً سيحدث له لأن عناصر مكتب السيستاني سيرافقونه إلى النجف فور وصوله وحتى عودته من المطار، وقد تلقى وعداً من جماعة في العراق انتحلت صفة مكتب السيستاني ووعدته بمساعدته بمبالغ مالية كبيرة لفتح قناة تلفزيونية في أوروبا، فدفعه حماسه وشغفه الصحافي إلى قبول هذا العرض دون التفكير في العواقب. وأضاف "تم استغلال اسم السيستاني

مراسلو قناة الحرة في العراق يعملون في ظل التهديد والترهيب

غوغل تقحم المستخدمين في حرب المحتوى

سيدرني - لجأت غوغل إلى الجمهور في هجومها المضاد على مشروع قانون في أستراليا يهدف إلى إلزامها الدفع لوسائل الإعلام لقاء محتواها، إذ وجهت إلى المستخدمين رسالة مفتوحة نبهت فيها إلى أن مشروع القانون هذا يشكل خطراً على خدماتها وعلى بياناتهم الشخصية.

وكانت أستراليا كشفت في نهاية يوليو الفائت عن مشروع "مدونة سلوك إلزامية" من شأنها تنظيم العلاقة بين وسائل الإعلام التي تواجه صعوبات مالية كبيرة والشركات العملاقة التي تسيطر على شبكة الإنترنت، وفي مقدمها غوغل وفيسبوك.

وإضافة إلى إلزامية الدفع لقاء المحتوى، يعالج مشروع القانون مسائل عدة، منها الولوج إلى بيانات المستخدمين، وشغافية الخوارزميات وترتيب ظهور المحتويات في التدفقات الإخبارية للمنصات وفي نتائج البحث. ويفرض المشروع غرامات تصل إلى الملايين من اليوروهات.

وتقف غوغل بقوة أمام هذه المبادرة التي كشف النقاب عنها بعد مفاوضات استمرت 18 شهراً لم تقض إلى تقرب وجهات النظر بين الطرفين. وفي هذا الإطار، جاء رد غوغل الإثنين من خلال "رسالة مفتوحة إلى الأستراليين" تظهر كفاءة منبقة على صفحة محرك البحث غوغل.

وحذرت الرسالة من أن ثمة "خطراً" على "الطريقة التي يجري بها الأستراليون أبحاثاً كل يوم".

وأضافت "(هذا القانون) قد يؤدي إلى إعطاء بياناتكم لمجموعات الإعلام الكبرى".

بأن هذا "يؤكد استمرار النهج الذي سارت عليه الحكومات المتعاقبة من التضييق على حرية العمل الصحافي وانتهاك الدستور".

وتتعرض قناة الحرة باستمرار لتهديدات واعتداءات على مراسليها في المناطق التي تتواجد فيها ميليشيات موالية لإيران، كما العراق ولبنان، ففي يونيو الماضي تعرضت مراسلة قناة الحرة في لبنان جينا غفيش إلى مضايقات خلال مداخلة مباشرة على الهواء.

المراسلة نجاح العابدي تعرضت للضرب خلال تغطيتها للمظاهرات في البصرة ما تسبب في إضعاف حاسة السمع لديها

وكانت غفيش تتحدث عن مطالب المحتجين الرافضة للواقع الاقتصادي المتردي وتدنيداً بالطريقة السياسية الحاكمة، وكذلك حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، لتتفاجأ بهجوم عليها من قبل مجموعة تابعة لحزب الله رفضت المطلب المتعلق بالسلاح، لترد عليهم غفيش بأن هذا المطلب مطروح من قبل مجموعات من المتظاهرين ولا يمكن تجاهله.

وكتب جاد شحور المسؤول الإعلامي في مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية "سكاين" عبر تويتر "الاعتداء على طاقم التصوير ومراسلة الحرة، لا يمت إلى أخلاق الثورة بصله وانتقاد أي عمل صحافي لا يكون بالعنف أو الشتم".

العراقية بغداد، بسبب تهديدات تعرضت لها. وأرسلت إدارة القناة في واشنطن بريداً إلكترونياً للعاملين يفيد بإغلاق مكتب بغداد وتسريح العاملين.

وقال أحد الموظفين إن "مضمون البريد يقول إنه بسبب تزايد القلق على حياتكم، قررنا أن يكون الخامس عشر من الشهر المقبل (فبراير) آخر يوم عمل لكم، ونشكركم على جهودكم، وإذا قررنا إعادة العمل في بغداد ستستكمل بكم، كما أن حقوقكم ستكون مضمونة".

وأصدرت قناة "الحرة" بياناً أفادت فيه بأن "الشبكة تلقت معلومات جدية عن احتمال شن الميليشيات هجوماً على المكتب في بغداد".

ولم تستبعد القناة أن الميليشيات كانت تخطط عقب مهاجمة مكتب الحرة في بغداد، للإيحاء بأن الجهة التي تقف وراء الاعتداء هي جماعات متشددة أخرى، على غرار تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي. وأدانست جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق الاعتداء على الصحافيين، مؤكدة أن ما تعرضوا له يعد "انتهاكاً واضحاً" لحرية العمل الصحافي والإعلامي المكفول دستورياً.

وطالبت رئيس الوزراء بوصفه قائداً عاماً للقوات المسلحة، ووزير الداخلية بالتدخل الفوري لمعالجة العناصر الذين اعتدوا على الصحافيين، والكشف عن الضابط الذي أصدر أمراً باحتجاز ومنع طاقم صحافي، والاعتداء بالضرب المبرح على مراسلة كانت تقوم بواجبها المهني. وحملت رئيس الوزراء مسؤولية استمرار الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون في جميع مناطق العراق، دون رادع أو أي موقف من قبله. ونوهت

البصرة بعد انتهاء المهلة التي منحت له لاعتقال المتسببين في خلخله الوضع الأمني في المدينة".

ويتعرض مراسلو قناة الحرة في بغداد إلى مضايقات وتهديدات متواصلة بسبب تقارير صحافية نشرتها القناة. وفي خضم التوترات بين إيران والولايات المتحدة، والمخاوف من أن تمتد إلى العراق المحاصر بين حليفيه، طالبت جماعات سياسية ومسلحة موالية لإيران السلطات مراراً بمعالجة القناة بعد بثها لوثائقي يتناول فساد رجال الدين.

وفي يناير الماضي أغلقت قناة "الحرة" الأميركية مكتبها في العاصمة

الوجه، بشكل تسبب "في إضعاف حاسة السمع لديها"، خلال تغطيتها للمظاهرات في المحافظة.

وظهرت العابدي في مقطع فيديو وهي تعاني من كدمة حمراء على وجهها، وأشارت إلى أن "سيارات عسكرية كانت تطارد المتظاهرين وتقوم بإطلاق النار عليهم من أسلحة ثقيلة ومتوسطة يستقلها جنود غير معروفي الانتماء، قاموا باعتقال المصور الخاص بها وصادروا معداته واحتجز لفترة قبل إطلاق سراحه بعد تدخل مسؤولين". وأفادت بأن "المتظاهرين طالبوا بإقالة رشيد فليح، قائد شرطة

بغداد - تعرضت مراسلة قناة "الحرة" في البصرة إلى اعتداء بالضرب المبرح من قبل قوات مكافحة الشغب في البصرة، مع مصور القناة أثناء تغطيتهما لمظاهرة انطلقت مساء الأحد على خلفية مقتل ناشط عراقي برصاص مسلحين في المحافظة.

ونقلت القناة على موقعها الإلكتروني، تصريحات المراسلة نجاح العابدي، قائلة إن القوات الأمنية "اعتدت عليها بالضرب والكلمات النابية"، كما صورت حادثة اعتقال المصور الخاص بها واقتياده من قبل قوات مكافحة الشغب في المحافظة. وأكدت العابدي تعرضها للضرب على



قناة الحرة تستفز الميليشيات الموالية لإيران

التحكم في الرد يقسم مستخدمي تويتر

وجيت أبغي أرد الآتي الشخص هذا محدد ناس معينين بس هم اللي يردون أنا عني بلغي متابعتي على طول.

في نفس السياق كتب حساب:



@romo335

ما أشوفه ميزة اللي يكتب شي يتقبل آراء الناس ولا بس ما بيبي يحط عينه إلا على التظليل والمدح على تغريدته اللي يحدد أشخاص للرد يفتح قروب واتس ويحط أنظمة وتعليقات على الردود..مش يجي بمنصة عالمية ويبي الناس على كيفة.

وقال الكاتب محمد باحارث:



@mbahareth

وأخيرا أستطيع التغريد دون أذية، خاصية إيقاف الرد على التغريدات تفعلت عندي، أول خطوة في تأمين منصة تويتر.

ويبلغ عدد الحسابات على الموقع في أنحاء العالم مليارا و300 مليون حساب، بينهم 330 مليوناً ينشطون شهريا، ويبلغ عدد مستخدمي تويتر في منطقة الخليج أكثر من 30 مليوناً.

إلى ذلك، أوضح تويتر الذي بدأ في اختبار الخاصية في مايو، أنه سيفلح بوسع جميع المستخدمين إبداء إعجابهم بالتغريدة أو إعادة نشرها عبر حسابهم، لكنهم لن يستطيعوا الرد عليها إذا لم يسمح لهم صاحب التغريدة بذلك.

ويشار إلى أن تلك الخاصية ستتيح لمستخدمي تويتر إجراء محادثات أفضل والحد من تعرضهم للمتطفلين والمتحرشين على الإنترنت.



@FawziaMuthyib

- ميزة التحكم في الرد على التغريدات الإيجابية/ في حال شاركت برأيك في ماشتاق أو تحت تغريدة لمجرد ما تتفاجأ برود لا ترتقي للذوق أبدا وبالمرة تفك من نوعية (عوني الناكش) اللي يعرف كل شيء، والناس كلهم ما يعرفون! ويبقى يغير قناعات الناس.

لكنها أضافت:



@FawziaMuthyib

السلبيات (من وجهة نظري) / إذا قرأت تغريدة مهمة لشخص أتابعه

لندن - أثار منح تويتر لمستخدميه خاصية تسمح لهم بتحديد عدد الأشخاص الذين يمكنهم الرد على تغريداتهم، مما يمنح أصحاب الحسابات مزيدا من التحكم في المحادثات على حساباتهم نقاشا على تويتر بين مؤيد للميزة ورافض لها.

وقالت تويتر في بيان إنه أصبح الآن بوسع جميع الحسابات، بما فيها حسابات المسؤولين، اختيار الأشخاص الذين سيسمح لهم بالرد عند إطلاق تغريدة جديدة.

كما أوضحت "يمكن للمحادثة أن تصبح صاخبة على تويتر ويصعب متابعتها. نطلق اليوم ميزة جديدة تمنحك المزيد من التحكم بمحادثاتكم لجعلها أكثر وضوحا وسلاسة".

وسيفتح المستخدمون بين ثلاث مجموعات من الأشخاص، الجميع، أو الأشخاص الذين يتابعونهم، أو الأشخاص الذين ذكروهم في التغريدة فقط.

كما سيتم تصنيف التغريدات باستخدام الإعدادين الآخرين وسيظهر رمز الرد باللون الرمادي للأشخاص الذين لا يمكنهم الرد.

«نجاسة الكلب» تثير الجدل في مصر

تجاوزته الدهر. وكتب السياسي المصري محمد البرادعي:



@ElBaradei

أحلم أن أرى في عالمنا العربي يوما ما: الثقة بالنفس والقدرة على التفكير الهادئ والحوار العقلاني بدلا من الانخراط في الجهل والصراخ وتبادل الاتهامات: أن نبدا في التفكير لأنفسنا ولا نعتد فقط على تفكير من سبقونا: أن نركز على العلم والمستقبل وليس على الماضي ونجاسة الكلب.

وعقب مغرد:



@V2_Coatch

مرت 1400 سنة ويتناخض على نجاسة كلب. الحاجات دي بتجيبلي اكتئاب.

وسخر حساب:



@EL_masry

مفتي الجمهورية شوقي علام "الكلب لا ينقض الوضوء، ولا حرج عليك أن تصلي ولعاب الكلب عليك ولا تحتاج إلى إعادة الوضوء، طالما أنه حي، فكل حي طاهر". "ويا أم المظاهر رشي الملح سبع مرات".

وتهمك مغرد:



@BobTarabishy

أحاديث الكلاب كلها ضعيفة وكذب، يعني رسول ينشر دين جديد ويؤسس دولة جديدة وله أعداء وأعياء الحكم وتعاليم الدين الجديد هيثرك كل ده ويتكلم عن نجاسة أو طهارة كلب. والله ما في حد يسيء للإسلام وللتبني أكثر منكم.

وتثير بعض الفتاوى الصادرة عن دار الإفتاء سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أنه منذ إنشاء دار الإفتاء المصرية عام 1895، وهي تعد المرجعية الأساسية في مصر وغيرها من البلدان الإسلامية. ومع التطور الذي شهده العالم، أصبحت دار الإفتاء تخاطب المسلمين من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة - أثارت فتوى مفتي الديار المصرية شوقي علام جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أفتى بأن الكلاب طاهرة ولا حرج في التعايش معها والعبادة والصلاة بنفس الوقت.

وتحدث مفتي الديار المصرية عبر لقاء تلفزيوني مع برنامج "نظرة" على قناة "صدى البلد" عن حكم تربية الكلاب في المنازل، وهل هي نجسة أم طاهرة؟

وقال المفتي "اختلف العلماء حول هذه المسألة، الغالبية تعتقد بنجاسة الكلب ولكن هناك مذهب المالكية الذي نتبناه ونفتي به، ويقول إن الكلب طاهر وكل شيء فيه طاهر".

ودخل الداعية عبدالله رشدي على خط الجدل الدائر حول حكم تربية الكلاب، بعد تصريحات المفتي علام. وكتب رشدي سلسلة تغريدات على تويتر جاء فيها "المالكية والجمهور متفقون على وجوب غسل لعابه إن أصاب الآنية، وأما ما يصيب الملابس أو الجسد فيجب غسله عند الجمهور خلافا للمالكية".

وأضاف "المالكية والجمهور متفقون على أن لعاب الكلب لا ينقض الوضوء، يعني الوضوء صحيح لكن يجب غسل اللعاب في الجسد والملابس عند الجمهور".

وراقب مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي الجدل الفقهي. وفيما أثنى البعض على الفتوى، قال آخرون إن الأمر



الكلب محور النقاشات



اليمن.. يمكن أن يعود سعيدا

#صنعاء ليست قندهار.. صرخة يمنية في وجه الحوثي

يمنيون يحاولون فك الحصار المفروض على مواقع التواصل الاجتماعي

على إحقاقها، مردين صرخة الموت المستورة من إيران.

كما منع الحوثيون الأغاني في حفلات الزفاف داخل صنعاء وفرضوا "قصات شعر إسلامية"، وحذروا أصحاب محلات الحلاقة مما أسموه "قص الشعر بصورة غير أخلاقية ومخالفة للدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد".

ووثقت عدة مقاطع نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تشويه مسلحي الحوثي لقصات شعر شباب وأطفال. كما قتل مسلح حوثي شابا عشرينيا بسبب قصة شعره في منطقة بيت الفقيه بمحافظة الحديدة غرب اليمن.

ويقدم الحوثيون أنفسهم إلى المجتمع بصفتهم الدينية الطائفية، من خلال تسمية انقلابهم على الحكومة الشرعية في سبتمبر من العام 2014، بـ"المسيرة القرآنية" ويتحدثون عن هويتهم الثقافية التي تستند إلى مرجعيات طائفية. تحاول إجبار الناس على تقاليد وسلوكيات واحدة. واعتبر حقوقيون وصحافيون على وسائل التواصل الاجتماعي أن حملة الحوثيين تندرج ضمن سلوكيات الجماعة المغلقة على ذاتها، والتي لا ترى كمية الأوجاع التي خلفتها حروبهم، والموت الذي حملوه معهم واختطف أرواح الآلاف من الأبرياء، وحالات الفقر والجاعة التي تعيشها البلاد.

واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي فك الحظر الذي تمارسه الجماعة بتوقيف أفعالهم في مقاطع فيديو ونشرها. وتمارس الميليشيا حربا فكرية ضد كل المعارضين لتوجهاتها، وفرضت قيودا كبيرة على المساجد ومدارس تحفيظ القرآن، ونصبت خطباء وأئمة للمساجد من أتباعها، وأزاحت من بعارضها. كما أطلقت الجماعة جيشا إلكترونيا على مواقع التواصل للرد على منتقديها.

وتظهر الآلة الإعلامية للجماعة بصمات "حزب الله" ودعم طهران. ويستهدف الجيش الإلكتروني المنتقدين نساء ورجالا ويعمل على تشويههم. وكتبت الوادعي في تغريدة ردا على أحد منتقديها:



@Hananalwadee

عجز عن الرد عندما سألته عن الرابط بين التفجيرات وبين الضيق على الحريات، فلم يجد ما يقول إلا ما يفرض به توجههم أكثر! هذا هو الفكر التكفيري المتطرف الذي سيحكمكم به عيال #المسيرَة القرآنية وهذا هو شكل الحياة التي قلت لكم أن تقاروا عنها في روايات خال حسين. #صنعاء ليست قندهار.

يحاول اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي كشف تضحيقات الحوثيين عليهم، ويقولون إن #صنعاء ليست قندهار. وما بين إغلاق المقاهي والمطاعم بحجة الاختلاط، ومنع الأغاني، وإحراق أحزمة العبايات، تحارب الميليشيا اليمنيين تحت مسمى "الخروج عن التقاليد اليمنية"، متجاهلة معاناة السكان.

وتفرض الميليشيات الحوثية في صنعاء قيودا كبيرة على حركة النساء أيضا؛ إذ كلفت أمنها النسائي المعروف باسم "الزينيبيات" بمنع المرتادات من الدخول إلى بعض الحدائق والمتنزهات والاستراحات المخصصة لهن، بحجة أن ذلك "يعمل على تأخير النصر"، بحسب مزاعمها.

ووثقت مقاطع فيديو محاولة خروج اليمنيات في مظاهرات قمعتها الزينيبيات بشدة. وجاء في حساب:



@sameerahawri

اليوم في صنعاء خرجت النساء في مظاهرة سلمية وكالعادة الحوثي وزينيبياته بالانتظار، ثم ضربت المظاهرات واعتقال الشباب. الحوثي يصادر الحريات. الحوثي يكتم الأقواء. لا صوت يعلو فوق صوت بنادق وهراوات الحوثي وزينيبياته.

وفي العامين الماضيين، لجأت الجماعة إلى تغييرات واسعة في ملامح مدينة صنعاء. وعمدت ميليشيات الحوثي خلال السنوات الماضية إلى قمع الحريات والتضييق على اليمنيين بمناطق سيطرتها تحت مسميات عدة والتي من أبرزها محاربة الاختلاط.

وقام الحوثيون بطمس ملامح صور نسائية من لافتات إعلانية، بحجة أن تلك الصورة تقوم بـ"تأخير النصر". كما تم الفصل بين الجنسين في قاعات الدراسة بالجامعات ومعاهد اللغات.

وكان إقدام عناصر ميليشيا الحوثي في اليمن على إحراق عبايات نسائية بحجة مخالفتها لـ"اللباس الشرعي" وبالتالي "إثارتها للفتنة"، فجر سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وشنت عناصر ميليشيا الحوثي، حملة استهدفت محلات بيع وخياطة "البالطوهات" (رداء صوفي يرتدى فوق الملابس) والعباءات النسائية في أحد شوارع العاصمة صنعاء.

ووثقت مقاطع فيديو اقتحام عناصر ميليشيا الحوثي لعدد من محلات بيع البالطوهات والعباءات النسائية، بحثا عن "ربطة الخصر" التي تعد ضمن محتوى البالطوهات. وأضافوا أن عناصر الميليشيا قاموا بتجميع "ربطة الخصر" من كل المحلات وأقدموا

صنعاء - ضاق اليمنيون ذرعا بالتضييقات التي فرضتها ميليشيا الحوثي عليهم في العاصمة صنعاء. وانتشر في موقع تويتر على نطاق واسع هاشتاغ #صنعاء ليست قندهار.

وبات اسم ميليشيا الحوثي التي تنتهك الحريات الدينية والشخصية لليمنيين موزيا لحركة طالبان تحاول تحويل صنعاء إلى قندهار ثانية على غرار ما فعلته طالبان.

وهذا الأسبوع، أجبرت ميليشيا الحوثي ملاك الكافيهات بصنعاء على رفع لوحات تنبيهية بقرار منع دخول الرجال إلى الكافيهات في العاصمة بحجة منع الاختلاط.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صورة لبوابة "بافاروتي كافيه" جاء فيها "يسمح فقط بدخول النساء والعائلات"، وكان المقهى رضيع لضغط السلطات في صنعاء قبل أشهر وغير تصريحه من مقهى إلى مطعم ليسمح له بالاستمرار في العمل!

وقالت الكاتبة اليمنية حنان الوداعي:



@Hananalwadee

يا جماعة الحوثي كل محاولاتهم السبئية لفرض النموذج القذفاري في اليمن ستفشل مهما خلت أن الأمر استلزم لكم.

أما الساكنون اليوم على تحويل مدينتنا إلى ولاية من ولايات طالبان، ستمدون قريبا عندما يمسك السوء فانتهم لستم في منأى عنه إن كان هذا ما تظنون!

#صنعاء ليست قندهار

وسخر مغرد:



@OQBHAH33

قريبا سيكون دخول الأماكن العامة مثل دخول حمامات البخار، يوم للرجال ويوم للنساء. #صنعاء ليست قندهار

ويضاف القرار إلى سلسلة تضييقات على الحياة العامة والخاصة لليمنيين. يُشار إلى أن ميليشيات الحوثي بدأت منذ ديسمبر من العام الماضي بتنفيذ حملة واسعة على ملاك الكافيهات بصنعاء وأغلقت العديد منها.

بعد انقضاء أكثر من 100 يوم على تشكيل حكومته وجب التقييم؛ الكاظمي ليس رجل دولة، والدولة خارج سيطرة حكومته، حاول طيلة الفترة الماضية إسكات الرأي العام من خلال استقطاب الناشطين والإعلاميين وإرضاء طلاب الوظائف من المحتجين لدعم حكومته. الدول لا تُدار بهذا الشكل!

وجه الكاية بابتسامه، عندها الكاية ستفلك أبلة وتهربا".

احقر.. واقصد (احقر) بكل عمق وتجرد إنساني من يستغل قضية البدون من الأعضاء أو الطامعين للوصول إلى مجلس الأمة بالغرف على تلك النعمة. البدون ليسوا حالة إنسانية مجردة، البدون حالة اجتماعية تاريخية تفرض نفسها على طاولة الأولويات. باختصار البدون قضية وطنية. البدون ليسوا سلعة للمتاجرين.

تابعوا حسين الجسمي

أبرز تغريدات العرب

Il6olx

الوسامة العقلية تأسرني.

KhawejaYara

مضى بعض الوقت مذ كتبت عن اليمن. أبرز "تقصيري" بحكم ما حصل في بلدي وفطر قلبي. على العموم فأرق الحياة في لبنان واليمن تقريبا العدد نفسه من الناس في الأسابيع الماضية، نحن في الانفجار وهم في السيول الغزيرة التي دمرت أيضا بيوتهم وممتلكاتهم ومبانيهم الأثرية. تشبه شعوبنا بعضها حد الموت.



كما خرجنا عدنا بصرة ثياب

الخالق العزاوي "هناك جهود حكومية داعمة لحسم ملف النزوح القسري في ديالى خلال الأشهر القادمة وإنهاء ملفهم (ملف النازحين) المستمر منذ ست سنوات رغم أن ديالى أول محافظة أعلنت انتصارها على تنظيم داعش في بداية 2015".

وتابع "إن عودة النازحين ستبقى مستمرة ضمن وجبات متتالية بعد إكمال التدقيق الأمني للمفات كل الأسر قبل إعطاء الضوء الأخضر"، مؤكدا أن عودة النازحين ضرورة أمنية لمسك قراهم ومنع تحولها إلى بؤر للجماعات المتطرفة.

ويبرز المراقبون تأخر إنهاء ملف النازحين مدة طويلة وعدم عودتهم إلى منازلهم بالصرعات والإجذات السياسية. وقال المحلل السياسي إحسان علي الشمري "إن ملف النازحين في ديالى تحول للأسف إلى دائرة الصراعات والأجندة السياسية وهذا ما سبب تأخر حسمه رغم أن ديالى تم تحرير كل مناطقها منذ مطلع عام 2015".

وأضاف الشمري أن "قرب الانتخابات ساهم في تقريب وجهات النظر بين القوى المتنافذة ودفع إلى إعطاء الضوء الأخضر لعودة الأسر النازحة".

وتابع "إن النازحين كانوا لسنوات ورقة بيد بعض القوى السياسية وكل ما يقال عن الأسباب الأخرى ومنها الأمنية غير حقيقية، وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان للأسف".

وتسبب اجتياح التنظيم المتطرف لمدن وقرى كثيرة في ديالى صيف 2014 في نزوح قرابة 80 ألف أسرة أغلبيتها توجهت إلى مخيمات أنشئت على وجه السرعة في خاقين، وقد عاد الجزء الأكبر منها بعد عام 2016، إلا أن الآلاف من النازحين ما زالوا يعيشون حالة النزوح القسري لأسباب متعددة.



وأكد الناطق باسم محور ديالى للحشد الشعبي صادق الحسيني أن أكثر من 1800 أسرة عادت إلى منازلها في مناطق متفرقة من المحافظة خلال أغسطس الجاري، بينها أسر كانت تعيش في مخيمات الوند للنازحين قرب خاقين.

الأفراح بدأت تدب في المخيمات والبسمة عادت إلى النازحين مع تنظيم رحلات العودة إلى الديار

وأضاف الحسيني أن "الحشد الشعبي دعم بقوة إنهاء ملف النازحين وساهم في توفير الدعم الخدمي للكثير من المناطق بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية والأمنية لتسريع وتيرة العودة وإنهاء ملفهم الإنساني". وقال عضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى عبد



الستين من العمر بسبب القهر والتعب والحزن".

وقال علي غازي أغا مدير دائرة الهجرة في خاقين "إن عدد العائلات في مخيمات الوند (الوند1 – الوند2) يبلغ أكثر من 900 عائلة نازحة عاد منها خلال شهر أغسطس الجاري ما يقارب الـ20 في المئة ونأمل في عودة المزيد في الوجبات القادمة وصولاً إلى مرحلة إغلاق هذا الملف الذي يمثل بعداً إنسانياً".

وأضاف غازي أن "السبب الرئيسي في تأخر عودة الأغلبية من النازحين يتعلق بالتعويضات المالية كون منازل أغلبهم دمرت أو احترقت خلال فترة اجتياح داعش لقراهم ومناطقهم، بالإضافة إلى وجود أسر لا يمكنها العودة بسبب إشكالات عشارية خلقتها فترة الاضطرابات الأمنية".

ويؤكد المسؤولون في محافظة ديالى أنهم عازمون على إنهاء ملف النازحين وتسهيل عودتهم إلى مناطقهم بعد أن استقر الوضع الأمني في المحافظة.



المخيمات في العراق سجن مسيِّج بالفقر والحرمان النازحون يشمون رائحة البلاد قبل عودتهم إليها

وأشار الجبوري إلى أنه عاش البؤس والفقر المدقع خلال فترة وجوده في مخيمات الوند للنازحين قرب خاقين التي كانت بالنسبة إليه "بمقابة مقبرة للأحياء" رغم اهتمام إدارتها ولكنها تبقى سجناً كبيراً خاصة في البداية بسبب التشديد الأمني.

وأضاف أن الأفراح بدأت تدب في مخيمات الوند بعد فترة مؤلمة بانتظار الفرج، ويمنع الاستماع للأغاني ويسلط على من يسمعها عقوبات شديدة، وهذا ما يفسر استماع الجبوري للأغاني، لأنه اطمأن بأن التنظيم ولن يعود. ويصف النازحون الحياة التي عاشوها في مخيمات النزوح بأنها قاسية جداً، وكانهم عاشوا في سجن كبير. وقال أبوعمار الجبوري، وهو أب لاربعة أولاد وثلاث بنات، لوكالة أنباء شينخوا "إن داعش اجتاحت صيف 2014 قريتنا وبدأ بقتل كل من لا يبايعه".

وأوضح أنه رفض أفكار التنظيم المتطرف وهرب مع أسرته تحت جنح الظلام خارج ريف المقدادية باتجاه خاقين (100 كم) شمال شرق بعقوبة لتبدأ رحلته مع النزوح التي استمرت أكثر من 6 سنوات.

وأكد بحسرة وألم أن قراره كان باهظ الثمن فقد أحرق التنظيم منزله وبستانه وقتل أحد أشقاؤه.

وكان التنظيم المتطرف يفرض أجندته الخاصة ويمنع كل مظاهر الفرح، ويمنع الاستماع للأغاني ويسلط على من يسمعها عقوبات شديدة، وهذا ما يفسر استماع الجبوري للأغاني، لأنه اطمأن بأن التنظيم ولن يعود. ويصف النازحون الحياة التي عاشوها في مخيمات النزوح بأنها قاسية جداً، وكانهم عاشوا في سجن كبير. وقال أبوعمار الجبوري، وهو أب لاربعة أولاد وثلاث بنات، لوكالة أنباء شينخوا "إن داعش اجتاحت صيف 2014 قريتنا وبدأ بقتل كل من لا يبايعه".

وأوضح أنه رفض أفكار التنظيم المتطرف وهرب مع أسرته تحت جنح الظلام خارج ريف المقدادية باتجاه خاقين (100 كم) شمال شرق بعقوبة لتبدأ رحلته مع النزوح التي استمرت أكثر من 6 سنوات.

وأكد بحسرة وألم أن قراره كان باهظ الثمن فقد أحرق التنظيم منزله وبستانه وقتل أحد أشقاؤه.

الغربة موجعة وحين تكون قسرية يزداد ألمها وتختلف حزناً عميقاً في نفوس النازحين، هذا ما عاشه العراقيون حين فروا من بطش تنظيم داعش وقوانينه المنافية للحياة، لكن اليوم عاد إليهم الأمل مع استعداداتهم للعودة إلى ديارهم التي تركوها لسنوات.

بعقوبة (العراق) - لا يوجد أجمل من العودة إلى الديار، خاصة عندما تضطر إلى الهروب منها تحت وطأة سلاح أعمى بيد إرهابيين لا يبالون بقتل الأبرياء، كما يقول أبوعمار الجبوري، الذي يستعد للعودة إلى داره التي هجرها بسبب سيطرة تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية (داعش) على قريته عام 2014.

ولأول مرة منذ ست سنوات يستمع الجبوري لأغنية "عشك أخضر" للمطرب سعد الحلي، وهو مطرب عراقي معروف، وترسم الابتسامة على وجهه للتعبير عن فرحته بعودته إلى قريته وبستانه الذي سيقوم بإعادة زراعته ليخضر من جديد.

فيما تقوم زوجته وبنااته الثلاث بتنظيم أغراضهم الموجودة في الكرفان الأبيض الذي تبلغ مساحته 20 متراً والذي سكنوا فيه منذ نزوحهم عام 2014 هرباً من بطش التنظيم المتطرف الذي اجتاحت قريتهم الواقعة قرب المقدادية (40 كلم) شمال شرق بعقوبة، مركز محافظة ديالى شرقي العراق.

دقت ساعة العودة إلى الحياة

لبنانيون يأخذون وجوههم ويغادرون البلاد



الشباب يهرب من الفقر

حين وقع الانفجار، أصيب شربل في رأسه جراء الزجاج الذي سقط عليه في منزله قرب المرفأ، واضطر إلى التنقل سيرا على الأقدام من مستشفى إلى آخر وصيدلية إلى أخرى إلى أن نقله أحد أصدقائه إلى مستشفى على بعد أكثر من عشرين كيلومتراً، بعدما اكتظلت مستشفيات العاصمة بالمئات من الجرحى.

لم تبق الأحياء القريبة من المرفأ، التي اعتاد شربل السهر فيها، على حالها؛ أبنية متضررة وزجاج متناثر ومقاه وحانات فقدت معالمها. ويقول "كنا نقضي كل وقتنا هنا، ولا نعرف أننا نجلس على قنبلة".

ويقول الطبيب الجراح في الأربعينات من العمر "حاولت أن نهئ من روعي فيما كنت أكرر 'خذيهم، خذيهم...'. ويضيف بصوت مرتجف "من واجبي كوالد أن أؤمن لهما ظروفاً لا يكونا فيها معرضين للسممة ولا تكون فيها حياتاهما معرضة للخطر".

كان وليد في المنزل مع ابنه ياولو حين شعر بما يشبه الهزة الأرضية قبل أن يدوي الانفجار. وأول شيء فعله هو أخذه إلى الحمام حيث عانقه كما كان يفعل مع والده خلال المعارك والقصف في سنوات الحرب الأهلية. ويتذكر وليد تلك اللحظات قائلاً "الخوف الذي رأيته في وجهه لم أره من قبل، ضياعه وعدم فهمه لما يدور من حوله أثرا في بعمق".

كان وليد، الذي تلقى تعليمه في كندا، ينوي إرسال ابنيه إلى فرنسا لمتابعة تعليمهما الجامعي، إلا أن الانفجار سرع خطته وبات ينوي إرسالهما لإتمام آخر سنة دراسية هناك. وستبدأ الوالدة بإجراءات لم الشمل.

ويقول وليد "كنت أتمنى ألا أتخذ قراراً مماثلاً بسرعة"، إلا أن أولويته باتت "ضمان سلامتهما الجسدية" عوضاً عن التفكير في كيفية تأقلمهما مع محيط جديد. على غرار باقي اللبنانيين، صبّ وليد جام غضبه على الطبقة السياسية التي كانت تعلم منذ ست سنوات على الأقل بوجود 2750 طناً من تترات الأمونيوم مخزنة في مرفأ بيروت دون إجراءات الحماية الضرورية.

ويقول "إنه أمر طبيعي جداً، نعيش في بلد دون دولة منذ 40 عاماً".

وللتعبير عن اشمئزازه من الوضع، أعلن المذيع في تلفزيون لبنان الرسمي،

هنا بعد اليوم، حاولنا أن نغير، حاولنا أن نقوم بثورة، لا شيء يتغير بل بالعكس تذهب الأمور نحو الأسوأ، إنهم يقتلوننا ببطء".

ويضيف، "أريد أن أغادر، فقدت الأمل بهذا البلد. أريد أن أعيش في مكان أستطيع فيه أن أفكر في المستقبل، وليس في ما سيحصل غداً أو بعد غد، وما إذا كنا سنبقى على قيد الحياة بعد ساعة فقط".

منذ الانفجار الذي أودى بحياة 177 شخصاً وتسبب بإصابة أكثر من 6500 آخرين وشرد نحو 300 ألف من منازلهم، يبدي لبنانيون يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي والشاشات التلفزيونية، رغبتهم في الهجرة والبحث عن فرص عمل في الخارج.

ومنذ عقود يشهد لبنان أزمات متتالية؛ فقد عرف الحرب الأهلية (1975-1990) والتوترات الأمنية والتفجيرات والاعتقالات، وكل ذلك دفع بمئات الآلاف من اللبنانيين إلى الهجرة أو البحث عن عمل في الخارج. وفي كل عائلة لبنانية يوجد فرد على الأقل اختار مغادرة البلاد إلى أميركا اللاتينية أو الدول الأفريقية أو أوروبا أو دول الخليج.

ودفعت الأزمة الاقتصادية المتسارعة الآلاف إلى الهجرة، بعدما خسر كثيرون وظائفهم أو جزءاً من مداخيلهم بعد أن فقدت الليرة نحو 80 في المئة من قيمتها. وتوقفت المصارف منذ أشهر عن تزويد زبائنهم بالدولار حتى من ودائعهم. بعد دقائق من وقوع الانفجار، اتصل وليد بزوجته السابقة في باريس ليلفها بأنه يجدر بابنتهما التوام (17 عاماً) مغادرة لبنان والاتحاق بها.

انشأت فريقاً لتسريع خدماتها القنصلية وضمان الإجابة السريعة عن أسئلة اللبنانيين الراغبين في الهجرة إليها. ويقول الشاب ذو اللحية الكثة والشعر الطويل "لا أستطيع أن أعيش

منذ الانفجار الذي أودى بحياة 177 شخصاً وتسبب بإصابة أكثر من 6500 آخرين وشرد نحو 300 ألف من منازلهم، يبدي لبنانيون يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي والشاشات التلفزيونية، رغبتهم في الهجرة والبحث عن فرص عمل في الخارج.

ومنذ عقود يشهد لبنان أزمات متتالية؛ فقد عرف الحرب الأهلية (1975-1990) والتوترات الأمنية والتفجيرات والاعتقالات، وكل ذلك دفع بمئات الآلاف من اللبنانيين إلى الهجرة أو البحث عن عمل في الخارج. وفي كل عائلة لبنانية يوجد فرد على الأقل اختار مغادرة البلاد إلى أميركا اللاتينية أو الدول الأفريقية أو أوروبا أو دول الخليج.

ودفعت الأزمة الاقتصادية المتسارعة الآلاف إلى الهجرة، بعدما خسر كثيرون وظائفهم أو جزءاً من مداخيلهم بعد أن فقدت الليرة نحو 80 في المئة من قيمتها. وتوقفت المصارف منذ أشهر عن تزويد زبائنهم بالدولار حتى من ودائعهم. بعد دقائق من وقوع الانفجار، اتصل وليد بزوجته السابقة في باريس ليلفها بأنه يجدر بابنتهما التوام (17 عاماً) مغادرة لبنان والاتحاق بها.

بيروت - نجما شادي رزق بأعجوبة من انفجار مرفأ بيروت الضخم بعدما كان يوقف بها تفتة من مكتبه الحريق الذي سبق الفاجعة، وانتهى به الأمر مع 350 قنبلة في أنحاء جسده وقرار حاسم ببدء حياة جديدة خارج لبنان.

قبل وقوع الانفجار، كان الكثير من اللبنانيين يقرعون أبواب الهجرة جراء الانهيار الاقتصادي المتسارع وهرباً من طبقة سياسية يتهمونها بالفساد وهدر المال العام ويطالبون منذ 17 أكتوبر برحيلها مجتمعة. وجاء إعلان السلطات غضبهم خصوصاً بعد إعلان السلطات أن الانفجار ناجم عن كميات ضخمة من تترات الأمونيوم مخزنة منذ سنوات في أحد مستودعات المرفأ.

ويقول شادي (36 عاماً)، الذي ملأت القلب الجراحية وجهه ويديه ورجليه، "لا أشعر بالأمان هنا. منحنى الله حياة جديدة، فرصة جديدة، ولا أريد أن أعيشها هنا".

في الرابع من أغسطس، وقف شادي خلف نافذة مكتبه في الطابق السادس، يصور بهاتفه حريقاً اندلع في مرفأ بيروت. وبعد ثوان قليلة، دوى الانفجار وسقط أرضاً بينما تناثر حوله الزجاج وفرش مكتبه.

ويروي شادي أنّ الممرضة صرخت للطبيب حين عاينت زراعه "إنه الوريد"، مضيقاً "في تلك اللحظة، قلت لنفسي: انتهئ الأمر".

أما اليوم، فكل ما يريده هو مغادرة لبنان إلى كندا، التي

من انفجار مرفأ بيروت الضخم بعدما كان يوقف بها تفتة من مكتبه الحريق الذي سبق الفاجعة، وانتهى به الأمر مع 350 قنبلة في أنحاء جسده وقرار حاسم ببدء حياة جديدة خارج لبنان.

قبل وقوع الانفجار، كان الكثير من اللبنانيين يقرعون أبواب الهجرة جراء الانهيار الاقتصادي المتسارع وهرباً من طبقة سياسية يتهمونها بالفساد وهدر المال العام ويطالبون منذ 17 أكتوبر برحيلها مجتمعة. وجاء إعلان السلطات غضبهم خصوصاً بعد إعلان السلطات أن الانفجار ناجم عن كميات ضخمة من تترات الأمونيوم مخزنة منذ سنوات في أحد مستودعات المرفأ.

ويقول شادي (36 عاماً)، الذي ملأت القلب الجراحية وجهه ويديه ورجليه، "لا أشعر بالأمان هنا. منحنى الله حياة جديدة، فرصة جديدة، ولا أريد أن أعيشها هنا".

في الرابع من أغسطس، وقف شادي خلف نافذة مكتبه في الطابق السادس، يصور بهاتفه حريقاً اندلع في مرفأ بيروت. وبعد ثوان قليلة، دوى الانفجار وسقط أرضاً بينما تناثر حوله الزجاج وفرش مكتبه. ويروي شادي أنّ الممرضة صرخت للطبيب حين عاينت زراعه "إنه الوريد"، مضيقاً "في تلك اللحظة، قلت لنفسي: انتهئ الأمر".

أما اليوم، فكل ما يريده هو مغادرة لبنان إلى كندا، التي



تصنيفُ القضاء هجرَ الرجل عنفاً معنوياً يحرر النساء من سجن الزوجية

تطليق الزوجة المهجورة مع احتفاظها بكامل حقوقها يوقف إذلال السيدات



مأساة نفسية

تستنع احتواء زوجها أو نيل رضاه قبل أن يلجأ إلى هذا الطريق. ويفسر علماء الاجتماع تنامي الهجر الزوجي بأنه انعكاس واضح لإهمال الأسرة تربية الأبناء على قدسية تحمل المسؤولية وأدمية التعامل مع المرأة وتعريفهم كيفية حل المشكلات الزوجية، بعيداً عن القسوة والإذلال والعوانية والهروب من المنزل لفترة، للإخفاق في مواجهة أية أزمة معقدة أو طارئة مثل الفقر وغياب التفاهم. وذكرت دراسة صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة أخيراً، أن عدد الأزواج الهاربين بلغ 18 ألف حالة، وهناك نسبة كبيرة من الزوجات رقصن اللجوء إلى القضاء لطلب الطلاق، خوفاً من نظرة المجتمع ووصمهن بتوصيفات سيئة، أو التشبث بأمس العودة وعدم التسرع في هدم الكيان الأسري.

أن ينعكس ذلك على علاقتها بابنائها، لأنها طوال الوقت تعيش حالة اكتئاب بسبب وضعها المعلق، قد تتحول إلى عدوانية. وأضافت لـ"العرب"، أن تغليف الهجر بغطاء ديني وشرعي يوسع دائرة هروب الأزواج، بذريعة أن الزوجات يستحقن الهجر بدافع التأديب، ما يفرض على المؤسسات الدينية تفنيد ادعاءات أصحاب الفتاوى المتشددة لصالح الرجل، وتغيير مفهوم الهجر قبل أن يتحول إلى ظاهرة أسرية تصعب السيطرة عليها. وبالتوازي مع حتمية وجود خطاب ديني معتدل يعالج المفاهيم الخاطئة عن الهجر، يقع الدور الأكبر على أرباب الأسر نفسها لدعم ابنتهم التي هجرها زوجها، ولا يحملونها المسؤولية، ويتعاملون معها على أنها تستحق أقسى الأساليب العقابية في صورة الهجر، لمجرد أنها لم

توجد أوراق تثبت الطلاق وتؤكد أحقية الزوجة في التصرف في تعليم أولادها، لذلك تضطر هذه الفئة من السيدات إلى رفع قضايا طلاق على نحو مستعجل، حفاظاً على مستقبل الأبناء. وتتمثل أزمة الكثير من الزوجات المهجورات في أنهن يعشن مأساة نفسية تجاه نظرة الأهل والأقارب لهن، فلا يدرك هؤلاء الانعكاسات السلبية الخطيرة على المرأة وحجم الإهانة التي تعيش فيها، وأغلبهن يلجأن إلى الكذب بادعاء سفر الزوج إلى الخارج، للتخفيف من وطأة المعايبة والاستخفاف بمشاعرهن وجعلهن مدعاة للسخرية. وقالت أسماء عبده، وهي باحثة واستشارية في شؤون العلاقات الأسرية، إن أكبر أزمات المرأة مع الهجر الزوجي أن المجتمع لا يرحمها بنظراته وتلميحاته السلبية التي تحمّلها مسؤولية العيش دون هوية، والخطر

منظور تقديري بحث، فإن أغلب الأحكام تأتي في صالح الزوجة، لأنه يصعب على المرأة ادعاء أن زوجها هرب منها، ولن تجرّ على هذا الاعتراف الذي يجلب لها نظرة سلبية إلا إذا كانت الواقعة حقيقية، وفاض بها الكيل ولم تعد تتحمل المزيد من الصبر. وغالباً ما يكون الأبناء سبباً في لجوء الزوجة المهجورة إلى القضاء لطلب الطلاق، لأن هناك أمورا يصعب عليها القيام بها، طالما أن الأوراق الرسمية تقول إن لهؤلاء الأبناء أباً، وحده من يحق له التصرف، مهما حاولت الأم أن تثبت هجر زوجها لها، وتقدم أدلة وإثباتات للجهات الحكومية بأنها أصبحت العائل الوحيد للأبناء. ولا تستطيع الأم التي هجرها زوجها تسجيل أبنائها في المدارس أو تحويلهم منها، بحكم أن الولاية التعليمية لأب فقط، طالما أنه على قيد الحياة ولا

وضع القضاء المصري حداً لظاهرة هجر الأزواج للزوجات وتركهن معلقات، لا مطلقات ولا متزوجات، من خلال تصنيف هروب الرجل من بيت الزوجية لشهور عنفاً معنوياً يتطلب تطليق الزوجة مع احتفاظها بكامل حقوقها، تعويضاً لها على إذلالها وكسر مشاعرها وتحميلها مسؤولية الأسرة، مقابل أن يعيش الرجل في هدوء.

أميرة فكري كاتبة مصرية



المدن التي يقل فيها الترابط الاجتماعي، بعكس المناطق الريفية والشعبية التي تنمusk بالعادات والتقاليد والأعراف وتحفظ بالترابط العائلي والتربية الأسرية الصارمة التي توصم الزوج الهارب بأنه منزوع الرجولة والشهامة. وتتضاعف الأعباء النفسية على الزوجة من جانب الأهل عندما يتم تحميلها مسؤولية هجر الزوج دون أن يعرفوا كواليس ما يدور في بيت الزوجية، والمعاناة التي تعيشها قبل وبعد هروب الرجل، لذلك تلجأ الكثير من السيدات إلى الإخفاء وتحمل التبعات، والصبر على أن يعشن ويحملن لقب متزوجات، وهن مطلقات سرا. وتكشف مطالعة محتوى الفتاوى المنشورة على المواقع الإلكترونية التي تحمل صبغة إسلامية في مصر، حجم تحريض الرجال على هجر بيت الزوجية بدعوى تأديب المرأة وإذلالها وكسر هيبتها وكرامتها، إذا كانت عاصية أو منمردة أو تسعى للتدخل في قرارات الأسرة.

ورصدت "العرب" مجموعة من هذه الفتاوى تجيز شرعاً هجر الزوجة لشهور، سواء بالبقاء خارج المنزل، أو عبر مقاطعتها في فراش الزوجية وعدم منحها حقوقها الشرعية، وادعين بعض الشيوخ أن النبي محمد (ص) لجأ إلى هجر إحدى زوجاته لأنها أفشت سرا، ما يعني أن التدخل لمعالجة الظاهرة يصطدم بتسريع يعطي للرجل مئات الأعداء.

وتكمن معضلة لجوء الزوجة إلى القضاء لطلب الطلاق بدافع الهجر، في أنها لا تستطيع إثبات ذلك سوى من خلال شهود تطمئن لهم المحكمة، ويمكن بسهولة أن ينفي الزوج عن نفسه التهمة حتى تخسر زوجته المعركة، ويتجنب توريط نفسه في الالتزام بدفع مبالغ مالية نظير النفقة والتكفل بالإنفاق على تعليم الأبناء والالتزام بمصروفات الأسرة.

ومع أن قضاة محاكم الأسرة في مصر يتعاملون مع قضايا الهجر من

المهر الزوجي يصنف على أنه أحد أشكال التفكك الأسري المستتر، فمن النادر أن تحدث عنه الزوجة إلا لدائرة مقربة

وصحيح أن النساء اللاتي يعانين مرارة هجر الأزواج لهن يمكنهن الاستفادة من منطوق الحكم مستقبلاً، بعدما أصبحت لديهن مظلة قضائية تسهل عليهن التحرر من سجن الزوجية دون خسائر، لكن ذلك يرتبط بمدى شجاعة المرأة في حمل لقب مطلقة، أو في أن يعرف أقاربها والبيئة التي تعيش فيها أنها كانت تعيش دون زوج.

ويصنف الهجر الزوجي على أنه أحد أشكال التفكك الأسري المستتر، فمن النادر أن تحدث عنه الزوجة إلا لدائرة مقربة، لكنه ما زال محصوراً في

مزاج الطفل يحدد الوقت الذي يقضيه أمام التلفزيون

ازداد استخدام الوسائط الرقمية لدى الأطفال الصغار الذين يمكنهم الوصول إلى الشاشات التلفزيونية والكمبيوترات وأجهزة الألعاب واللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية. وشملت الدراسة 167 طفلاً يعانون من اضطرابات في النطق و109 أطفال لا يشكون من هذه الظاهرة. وكان الأطفال من مواليد 2010 إلى غاية 2012 وتم تتبع حالاتهم عندما كانت أعمارهم تتراوح بين 3 سنوات ونصف السنة إلى 6 سنوات ونصف السنة

فرنسا، أن الأطفال الذين يتعاملون مع الشاشات عموماً وخاصة منها الرقمية أكثر عرضة للإصابة باضطرابات تأخر النطق وقلة الانتباه، وبالتالي يواجهون صعوبات كبيرة في التعلم. وتوصلت الدراسة التي أعدها باحثون حول الاضرار التي يمكن أن تسببها الشاشات الرقمية بمختلف أنواعها على الأطفال إلى أن الأطفال الذين يقضون وقتاً أمام الشاشات التلفزيونية والهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر أو اللوحات الإلكترونية في الفترة الصباحية، أي قبل ذهابهم إلى المدرسة، ترتفع لديهم مخاطر الإصابة بأعراض تأخر النطق إلى ثلاث مرات مقارنة مع أقرانهم الذين لا يقضون وقتاً كبيراً أمام هذه الشاشات.

وأفادت الدكتورة مانون كوليت من جامعة رين الفرنسية، وهي إحدى المشاركات في الدراسة، إلى أن المدة التي يقضيها الطفل أمام التلفزيون، وهي في المتوسط عشرون دقيقة، ليست هي السبب وإنما الوقت الذي يقضيه في الصباح، أي قبل ذهابه إلى المدرسة، هو العامل المباشر الذي لديه تأثير. وأضافت "هذا سوف يستنزف انتباه الأطفال ويجعلهم أقل قدرة على التعلم". ولم تثبت الدراسة العلاقة المباشرة بين السبب والنتائج المتوصل إليها، ولكنها أنشأت رابطاً إحصائياً مدعوماً بنتائج البحوث الطبية المنشورة سابقاً تتعلق بنفس الموضوع. وذكر الباحثون أنه على مدار العقد الماضي

وقال الباحثون "في هذه الدراسة تقدم الدعم لنظرية الثالثة من خلال إظهار أن تفضيل الحداثة يجعل بعض الأطفال يبحثون عن تحفيز أكثر تنوعاً؛ باستخدام طريقة تصوير الدماغ المعروفة باسم تخطيط كهربية الدماغ (EEG)".

وأكدت دراسات علمية أن الأطفال الصغار المعرضين للشاشات بمختلف أنواعها يكون لديهم تفاعل عاطفي أقل مع من حولهم، وهو التفاعل الذي يعدّ أمراً ضرورياً لنموهم الحركي والنفسي، وخاصة تطوير اللغة.

هذا وأكدت دراسة فرنسية سابقة نشرتها وكالة الصحة العمومية في

وقالت "أردنا معرفة لماذا يبدو الأطفال مختلفين تماماً في الطريقة التي يبحثون بها عن التحفيز الحسي البصري الجديد مثل الانجذاب إلى الأشياء اللامعة أو الألوان الزاهية أو الصور المتحركة على التلفزيون". وأشارت الدراسة إلى أنه كانت هناك نظريات مختلفة لشرح هذه الاختلافات، حيث اقترح البعض أن الأطفال الأقل حساسية سوف يسعون إلى تحفيز أقل، بينما اقترح البعض الآخر أن بعض الرضع ببساطة أسرع في معالجة المعلومات، وهي قدرة قد تدفعهم إلى البحث عن تحفيز جديد بشكل متكرر أكثر.



استمتاع بالمشاهدة

لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن الحالة المزاجية للأطفال هي الدافع وراء الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات التلفزيونية، حيث يمكن أن تتنبأ استجابات أدمغة الأطفال الرضع في عمر عشرة أشهر بما إذا كانوا سيستمعون بمشاهدة البرامج التلفزيونية سريعة الوتيرة بعد ذلك بسنة أشهر.

ودرس الباحثون نشاط الدماغ لدى 48 طفلاً في عمر 10 أشهر أثناء مشاهدة مقطع مدته 40 ثانية وكيف استجابات موجات أدمغة الأطفال للانقطاعات العشوائية للفيلم. وكشفت الدراسة التي أجريت في جامعة إيسيت أنجليا وبريكبيك البريطانية أن استجابات أدمغة الأطفال في عمر 10 أشهر يمكن أن تتوقع ما إذا كانوا سيستمعون بمشاهدة البرامج التلفزيونية سريعة الخطى بعد ستة أشهر، وأكد فريق البحث أن النتائج مهمة للمناقشة الجارية حول التعرض المبكر للتلفزيون. وأوضحت الباحثة الرئيسية الدكتورة تيسودورا جليجا، من كلية علم النفس في جامعة إيسيت أنجليا، أن "البيئة الحسية المحيطة بالرضع والأطفال الصغار معقدة حقاً ومشوشة، لكن القدرة على الانتباه إلى شيء ما هي واحدة من أولى مراحل نمو الأطفال وحتى قبل أن يتمكنوا من طرح الأسئلة، يختلف الأطفال اختلافاً كبيراً في كيفية دفعهم إلى استكشاف محيطهم والتفاعل مع مشاهد أو أصوات جديدة".

نصائح

العناية السليمة تحافظ على رونق الكتان



يعد الكتان من الخامات التي تناسب كثيراً فصل الصيف؛ فهو يمتاز بأنه جيد التهوية ولطيف بالنسبة إلى البشرة. ومن خلال العناية السليمة يمكن الحفاظ على رونق الكتان. وأوضحت الرابطة الألمانية لمنتجي مستحضرات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل أنه عند غسل الملابس الكتان في الغسالة الأوتوماتيكية، ينبغي ملء الغسالة حتى المنتصف واختيار برنامج غسل ذي عدد لفات منخفض. ويزاعى غسل الملابس الكتان على الجانب الداخلي منها وفي درجة حرارة 40 مئوية مع استخدام مسحوق غسل مخصص للملابس الملونة أو للأنسجة الرقيقة. وللتجفيف يمكن تعليق الملابس الكتان مع مراعاة شطفها جيداً لتخليصها من بقايا المياه وفردھا. وللتخلص من آثار التجعيد يمكن كي الملابس الكتان على الجانب الداخلي منها، مع مراعاة ترطيبها بالماء أولاً.

الأطفال يختلفون اختلافاً كبيراً في كيفية دفعهم إلى استكشاف محيطهم والتفاعل مع مشاهد أو أصوات جديدة

واستثنت الدراسة الأطفال الذين كانت لديهم أعراض مرضية طبيعية تسبب اضطرابات النطق والكلام بشكل مباشر بسبب الإعاقة أو الأطفال الخدج أو أصحاب الاضطرابات العصبية أو النفسية أو السمعية. وكشفت أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة والنطق، قضى 44.3 في المئة منهم وقتاً أمام الشاشات، مقارنةً بإصابتهم 22 في المئة من أطفال المجموعة الثانية الذين لم يتعاملوا مع الشاشات أو اللوحات الإلكترونية.

حكم الفيديو يثير أزمة وجدلا في الدوري المغربي الأندية ترفع راية الاحتجاجات والانتقادات في وجه التحكيم

عادت نغمة الاحتجاجات على أحكام الدوري المغربي، حيث انتقدت مجموعة من الأندية أداء قضاة الملاعب منذ استئناف الدوري. ورغم الاعتماد على تقنية "الفار" إلا أن الانتقادات تواصلت، بسبب عدم تعامل الحكام مع هذه التقنية بالأسلوب الأمثل.

الرباط - أثرت مجموعة من الأندية المغربية أن ترفع راية الاحتجاجات والانتقادات على الحكام، ذلك أن السواد الأعظم من فرق الدوري عبرت عن استيائها من طريقة إدارة المباريات. وكان من المنتظر أن يساعد "الفار" الحكام في أداء مهمتهم دون مشاكل، لكن مجموعة من المباريات سجلت فيها الكثير من الملاحظات على أداء الحكام، وكان آخر الأندية التي احتجت، مولودية وجدة الذي راسل اللجنة المركزية للتحكيم، حول الأخطاء التي وقع ضحية لها في مباراته أمام الوداد ويوسفية برشيد، وطالب بفتح تحقيق في مجريات المباراتين.

قلة الثقة وأكد جمال الكعواشي عند سؤاله عن هذه الظاهرة في تصريحات صحافية أنه على الحكام أن تكون لديهم شخصية قوية عند إدارة المباريات، وتكون أيضا قراراتهم شجاعة. وكانت اللجنة المركزية للتحكيم قد استدعت حكاما من أجل تقريبهم من أخطائهم كما أبدت ملاحظات حول التعامل مع الفار.

وأثار إيقاع مباريات الدوري المغربي لكرة القدم استياء المدير الفني لمنتخب "أسود الأطلس"، وحيد خاليلوزيتش، الذي كشف لمقريبه عن أن مستوى المباريات، قبل توقف المنافسات المحلية، واستئنافها بعد نقشي وباء كورونا تغير كثيرا، رغم برمجة كل المباريات في الفترة المسائية.

واستغرب المدرب اليوسني، كيف يعاني أغلب لاعبي الأندية المغربية بدنيا، وهو الأمر الذي لم يلمسه في مرودو المحترفين في أوروبا، الذين يحرص على متابعة مبارياتهم، سواء المحترفين في دوريات "القارة العجوز"، أو أولئك الذين يحضرون مع أنديةهم في منافسات الدوري الأوروبي. وكشفت تقارير صحافية مغربية أن نادي الرجاء الرياضي قدّم احتجاجا رسميا على لجنة التحكيم بالاتحاد المغربي لكرة القدم على خلفية الأخطاء التي ارتكبت في حقه خلال العديد من المباريات.

سمير الكزاز تعرض لانتقادات بسبب الارتباك الذي شاب أداءه، وكان من أكثر الحكام الذين لجأوا إلى الفار

وأصبح "الفار" الملاذ الوحيد للحكام في المباريات من أجل تجاوز الأخطاء واتخاذ القرارات الصائبة. ويعيب المسؤولون عن الحكام، استنجادهم بالفار في حالات واضحة، ولا تستدعي اللجوء إلى هذه التقنية، حيث تميز استئناف الدوري بظاهرة أصبحت عنوانا بارزا في المباريات تتمثل في كثرة توقعها من طرف الحكام من أجل اللجوء إلى الفار قبل حسم أي قرار. واعتبر الفنيون والمحللون أن كثرة التوقعات ولجوء الحكام إلى الفار أصبح يؤثر على إيقاع المباريات بل



حكام تحت المجهر الاحترافي لموسم (2019 - 2020)، بسبب ارتفاع عدد إصابات اللاعبين بفايروس كورونا. وقال مصدر من الاتحاد المغربي "ليست هناك نية لإلغاء الدوري الاحترافي، رغم المؤجلات التي عرفت الجولات الأخيرة، بسبب فايروس كورونا".

وأضاف "الاتحاد المغربي يسخر كل مجهوداته وإمكاناته من أجل استمرار الدوري، وإلغاء البطولة أمر مستبعد حاليا، والأندية بدورها لا تدخر أي جهد من أجل مواصلة المنافسة". وكانت عدة أخبار قد أشارت إلى إمكانية إلغاء الدوري بسبب فايروس كورونا، غير أن المنافسة متواصلة على صعيد القسم الأول والثاني. وكان الاتحاد المغربي قد اضطر إلى إلغاء 4 مواجهات بالدوري الجمعة الماضي، بسبب إصابات في صفوف اللاعبين، كمباراة الكلاسيكو بين الجيش والوداد، وقة الرجاء وسريع وادي زم.

وأضاف الناطق الرسمي لفريق الرجاء، أن فريقه لن يدخر جهدا في الدفاع عن مصالحه وسيدافع عنها بكل حزم حتى لا تتكرر الأخطاء التحكيمية خلال المباريات المقبلة، فضلا عن أنه يسعى من خلال احتجاجه على لجنة الحكام، لأجل ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين الأندية.

انزعاج كبير في سياق متصل، عبّر خاليلوزيتش عن انزعاجه من عودة حكم الدوري المغربي لتقنية الفيديو المساعد "فار" كثيرا، وهو ما يضيع الكثير من الوقت، ويجعل الملل يصيب مشاهدي المباريات، التي تلعب أمام مدرجات فارغة، حيث تساهم كثرة التوقيفات في تدني المستوى الفني للمواجهات. وفي سياق آخر كشف الاتحاد المغربي لكرة القدم، حقيقة إلغاء الدوري

وأكد سعيد وهبي، الناطق الرسمي لفريق الرجاء الرياضي - منافس الزمالك في دوري أبطال أفريقيا - أن فريقه احتج بصفة رسمية بسبب الأخطاء التي ارتكبتها الحكم سميير الكزاز، في مواجهة الدفاع الحسني الجديدي، خلال المباراة المؤجلة من الأسبوع الـ9 من الدوري المغربي بعدما حرم النصور الأخضر من ضربة جزاء واضحة، كان بإمكانها أن تقلب نتيجة المباراة. وقال وهبي إن فريقه قدّم احتجاجا على الحكم بفعل الأخطاء التي ارتكبتها أيضا الحكم الداكي الرداد، خلال المباراة التي جمعت الرجاء بمضيفه المغرب الطواني، ضمن مؤجلات الجولة الـ19 من الدوري الاحترافي، إذ لم يقدم حكم اللقاء على إشهار البطاقة الحمراء في وجه توفيق الصمصافي، لاعب فريق "المطاط"، الذي كانت تدخلاته قوية في حق لاعبي الفريق الأخضر، وكاد يتسبب لهم في إصابات بليغة.

عقدة الخروج من الباب الضيق تلازم نجوم الأهلي المصري

القاهرة - أنهى الأهلي مشوار حارسه شريف إكرامي بشكل رسمي، ببيان مقتضب، رغم إعلان اللاعب والنادي سابقا، استمراره حتى نهاية الموسم الكروي الجاري. ولم يفضل الأهلي التجديد لإكرامي، فيما قرر اللاعب الخروج من الباب الكبير بإعلانه الرحيل رغبة في الحصول على فرصة المشاركة في المباريات، قبيل أن تتبدل الأمور بسبب رفض رمضان صبحي البقاء في الفريق وتفضيله عرض بيراميدز الأعلى ماليا.

ولا يعد شريف إكرامي أول اللاعبين الذين انتهت علاقتههم بالأهلي بطريقة ليست على النحو المأمول والمنتظر رغم العلاقة الطيبة والنجمية، حيث سبقه عصام الحضري الحارس الأسطوري الذي رحل في 2008 هاربا إلى سويسرا بداعي الرغبة في خوض تجربة احترافية، وهو ما جعله يخسر كثيرا من شعبيته بين جماهير الأحمر.

الأم ذاته حدث مع التوام حسام وإبراهيم حسن بعد رفض إدارة النادي التجديد لإبراهيم مطلع الألفية الثالثة، وانتقالهما إلى صفوف الغريم التقليدي الزمالك، وهو ما أشعل العداء مع الجماهير الحمراء.

وتولى التوام بعد ذلك مسؤولية تدريب الفريق الأبيض ودخلوا في صدامات قوية مع أنصار الأحمر في أكثر من مناسبة.

كما شهدت السنوات الأخيرة انتهاء علاقة عدد من اللاعبين بالأهلي بطريقة سيئة للغاية، كان في مقدمتهم عبدالله السعيد، بعد اكتشاف إدارة النادي توقيعه للزمالك، ورغم النجاح في التجديد له والإبقاء عليه تقرر عرض اللاعب للبيع ليرحل بعد ذلك إلى صفوف أهلي جدة ثم بيراميدز نادية الحالي. الأمر تكرر مع حسام عاشور قائد الأهلي الذي تغتت به الجماهير على مدار 13 عاما كأحد اللاعبين المخلصين الذين ارتدوا القميص الأحمر، وذلك بعد رفض المدير الفني رينيه فايلر عدم التجديد للاعب لعدم الحاجة الفنية إليه.

الإصابة تحرم أهلي جدة من خدمات المقهوي

اللاعب سيدخل في برنامج تأهيلي مكثف، وذلك دون تحديد موعد عودته للمشاركة مع الفريق في التدريبات والمباريات

منافسات المرحلة السابعة والعشرين من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، والمقرر إجراؤها في الـ24 من أغسطس الجاري. وكان الصحفي غاب عن اتحاد جدة منذ نوفمبر الماضي، قبل أن يعود ويتشارك مع الفريق أمام الاتفاق في المرحلة الماضية حيث حصل على إذار، ليغيب عن المباراة المقبلة أمام الفيصلي بسبب تراكم البطاقات. ويحتل اتحاد جدة المركز الثاني عشر برصيد 26 نقطة في ترتيب الدوري السعودي.

دون تحديد موعد عودته للمشاركة مع الفريق في التدريبات والمباريات. ويحتل أهلي جدة المركز الثالث برصيد 43 نقطة في ترتيب الدوري السعودي. من ناحية أخرى واصل زياد الصحفي مدافع فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم، برنامجه التأهيلي استعدادا للعودة إلى المشاركة مع فريقه في منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وذكرت وسائل إعلام أن الصحفي لا يعاني من أي مضاعفات، حيث يتبقى خضوعه لبعض الجلسات في المركز الطبي بالنادي. وأضافت الصحف أن اللاعب حريص على استكمال الجلسات من أجل الوصول للجاهزية المطلوبة والعودة لخوض المباريات مع الفريق ابتداء من مواجهة الفيحاء ضمن

الرياض - ذكر تقرير إخباري، أن حسين المقهوي لاعب وسط أهلي جدة، لن يشارك مع فريقه في ما تبقى من منافسات الموسم الحالي من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي)، وذلك بعد تعرضه للإصابة في أربطة الركبة. وأوضح صحفي سعودي، أن المقهوي يعاني من تمزق في أربطة الركبة، ويخضع لبرنامج تأهيلي تحت إشراف الجهاز الطبي للنادي. وأشارت الصحف إلى أن اللاعب سيدخل في برنامج تأهيلي ولياقي مكثف خلال الفترة المقبلة، وذلك



سطيف الجزائري ينهي خلافه مع اتحاد الكرة

واختار اتحاد الكرة نادي مولودية الجزائر للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا واعتبره الأحق باحتلال المركز الثاني عند إعلان نهاية الموسم قبل ثماني جولات من الختام، لكونه كان يملك مباراة مؤجلة مقارنة بوفاق سطيف. وفي سياق آخر ذكرت تقارير إخبارية أن نادي أتلتيك بارادو المنافس في دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم قرر عدم تجديد عقد البرتغالي فرانيسكو شالو المدير الفني للفريق الأول. وكان بارادو قد عين شالو في يوليو 2018، بعقد لمدة موسمين، وقاد الفريق في الموسم الماضي للوصول إلى دور المجموعات بكأس الاتحاد الأفريقي (كأس الكونفيدرالية) في أول مشاركة خارجية له، كما قاده إلى دور الثمانية في كأس الجزائر وإحراز المركز العاشر في دوري المحترفين. وذكرت وسائل إعلام أن إدارة نادي بارادو تتجه للتعاقد مع مدرب فرنسي لخلافة شالو.

الاجتماع إلى الوضع المالي للفريق، والقرارات الأخيرة للاتحاد الجزائري المرتبطة بموسم 2020 - 2021، في جو هادئ وودي. وكانت إدارة وفاق سطيف هاجمت اتحاد الكرة الجزائري بداعي أن فريقها هو الأحق باحتلال المركز الثاني في دوري المحترفين وبالتالي المشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال أفريقيا، كما أعلنت رفضها التوقيع على الاتفاقية الثلاثية بجهة أنها لا تخدم مصالح فريقها.

اتحاد الكرة اختار نادي مولودية الجزائر للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا واعتبره الأحق باحتلال المركز الثاني

الجزائر - طوت إدارة نادي وفاق سطيف صفحة الخلاف مع اتحاد كرة القدم الجزائري بعد فترة من التوتر وفتور حاد في العلاقات. وذكر الاتحاد الجزائري أن رئيسه خيرالدين زطني استقبل، بمقر الاتحاد، مسؤولي نادي وفاق سطيف بقيادة رئيس مجلس الإدارة عز الدين اعراب، ورئيس اللجنة المؤقتة للنادي جابر زغلاش. وأوضح أن الجلسة تناولت العديد من النقاط، حيث جرى تقديم توضيحات لمسؤولي وفاق سطيف بخصوص مبادرة اتحاد الكرة من خلال مديرية المراقبة والتسيير المالي لمراقبة الأندية المحترفة وتأهيلها على المستوى الإداري. وتقرر أن تقوم إدارة وفاق سطيف بالتوقيع في الأيام المقبلة على الاتفاقية الثلاثية مع الاتحاد الجزائري ومديرية المراقبة والتسيير المالي ومكتب خبرة في الإدارة. كما تم التطرق خلال

وأرجع بونو، الذي ساهم في التأهل بتصدياته الرائعة، الفضل لزملائه، مؤكدا أنه "عندما تراهم يركضون بهذه الطريقة، فعليك أن تكون حاضرا". وقال في تصريحات للصحافيين بعد المباراة إن فريقه قدم مباراة كبيرة. وأضاف "تعاملنا بذكاء مع اللحظات الصعبة في المباراة، التي سيطر فيها الفريق الإنجليزي القادر على تهديد أي فريق بالهجمات المرتدة، وأسلوب الاستحواذ على الكرة". وتابع الحارس الدولي، الذي تصدى لأكثر من 3 أهداف محققة من لاعبي اليونانيت "بعد مرور الأوقات الصعبة، المباراة أصبحت في متناولنا بشكل أكبر". وأكد صاحب الـ29 عاما، أن "الفريق بأكمله سعيد بالتأهل، هذا الانتصار يمثل ناهل لها خلال الفترة من 2006 وحتى 2016، تاريخ آخر نهائي توج به في البطولة. وكان إشبيلية يتساوى في عدد النهائيات قبل هذه المباراة أمام المان يونانيت، مع مواطنه ريال مدريد الإسباني برصيد 10 نهائيات لكليهما، قبل أن يفرد الأول بالصدارة برصيد 11 نهائيا.

ومنذ بداية الألفية الثانية، يحتل ليفريول الإنجليزي المرتبة الثالثة في هذه القائمة برصيد 9 نهائيات، 4 في دوري الأبطال، و2 في الدوري الأوروبي، و3 في كأس السوبر الأوروبي. ويأتي مباشرة بعد "الريز" في القائمة ثنائي إسباني آخر وهما برشلونة وأتلتيكو مدريد بخمانيه نهائيات لكل فريق.

اقوياء. عندما تعرضنا للحظات صعبة سجلنا. يملك الفريق دوافع كبيرة والآن سنظهر في النهائي". وأعرب المغربي بونو، عن سعادته بتأهل فريقه لنهائي الدوري الأوروبي.

بونو يلعب مع إشبيلية في الدوري الأوروبي هذا الموسم، والآن سينال الفرصة لقيادة ناديه الإسباني لحصد اللقب للمرة السادسة



لشبونة - نال لوك دي يونغ، الإشادة بعد تسجيل هدف الفوز لنادي إشبيلية، أما الحارس المغربي ياسين بونو، فكان مؤثرا في إنقاذ محاولات مانشستر يونايتد في نصف نهائي الدوري الأوروبي. وخطف البديل دي يونغ الأضواء وقاد إشبيلية إلى الظهور في نهائي الدوري الأوروبي، بعدما سجل هدف الفوز 1-2 في الدقيقة 78، غير أن بونو تالق في أغلب فترات المباراة كذلك. أنقذ ياسين بونو، 6 محاولات خطيرة من ماركوس راشفورد وبيرونو فرنانديز وميسون غرينوود وأنطوني مارسيال، وقاد في بعض اللحظات وكأنه يتصدى بمفرده لهجومات يونايتد. وقال الهولندي دي يونغ "كل التحية لبونو الذي أنقذنا في مرات عديدة أمام الخصم". وأضاف "وبعد ذلك حصل على فرصة المشاركة وسجلت هدف الفوز.. تتأبني مشاعر رائعة بالوصول إلى النهائي.. أدبنا مباراة رائعة وكان يدعمنا الحارس المتألق".

فرصة التألق أصبح بونو، المعار من جيرونا، الحارس الثاني في إشبيلية خلف توماس فاتشليك في الدوري الإسباني هذا الموسم، لكن الحارس التشيكي تعرض للإصابة، ونال الحارس المغربي الفرصة فاستغلها بتألقه. وقبل هدف فرنانديز من ركلة جزاء مبكرة، استقبل بونو هدفا واحدا فقط في 6 مباريات. وقال جولين لوبيتيفي مدرب إشبيلية "قدم حارسنا أداء رائعا. لقد انتظرنا مشاركة دي يونغ ونجحنا في استغلال الفرصة. بونو كان مهما جدا بالنسبة إلينا في الشوط الثاني". ويلعب بونو مع إشبيلية في الدوري الأوروبي هذا الموسم، والآن سينال الفرصة لقيادة ناديه الإسباني لحصد اللقب للمرة السادسة. وقال الحارس المغربي "أنا سعيد جدا لأننا ندرك أن مانشستر يونايتد فريق كبير". وأضاف الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة "كنا أنكباء، وفي اللحظات الصعبة كنا

سولسكاير يخطط لتدعيم يوناييتد

تتم معاقبتك. عندما لا تدافع بقوة تتم معاقبتك. لا حاجة لتحليل مباراة الليلة“. وأبلغ هاري مغواير مدافع يوناييتد الحالي، المنضم العام الماضي من ليستر سيتي مقابل 80 مليون جنيه إسترليني، شبكة “بي-تي سي سبورت” التلفزيونية “استقبلنا هدفين من كرتين عرضيتين وهو شيء غير جيد“.



أوليفر غونار سولسكاير
علينا أن نغرز قوة دكة البدلاء تمامًا. سيكون موسما طويلا

وأضاف “الخسارة غير مقبولة. الوصول إلى قبل النهائي فقط غير مقبول. يجب أن نقطع الخطوة التالية“. وبفضل كرتين عرضيتين من الجانبين، سجل إشبيلية في المناسبتين وحول تأخره بهدف إلى فوز. وسجل سوسو هدف التعادل قبل أن يحرز لوك دي بونغ هدف الانتصار بعدما أفلت من رقابة فيكتور ليندولف وحصل على الوقت والمساحة للتسجيل من مدى قريب في الشوط الثاني.

هاليب تنسحب من بطولة أميركا المفتوحة

فيه منافسات بطولات المحترفات عقب فترة التوقف بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، تغلبت هاليب على البلجيكية إليسي ميرتنز في نهائي بطولة براغ لتتوج باللقب. وظلت الأميركية سيرينا وليامز في المركز التاسع بالتصنيف إثر هزيمتها أمام شيلبي روجرز في دور الثمانية من بطولة ليكسينغتون، التي توجت بلقبها الأميركية جينيفر برادي. وتُستأنف منافسات المحترفات الأسبوع القادم بإقامة بطولة سينسيناتي المقررة في نيويورك والتي تشكل مرحلة استعدادية مهمة قبل بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز).

وقال سولسكاير “علينا أن نغرز قوة دكة البدلاء حتما. سيكون موسما طويلا. سنستمر في ملاحقة لاعبينا وطلب المزيد منهم، ولكن مع ذلك، نتطلع للتحسّن“. وتابع “الموسم الجديد يبدأ سريعا لكن سوق الانتقالات مفتوح لفترة طويلة، لذا علينا أن نكون أنكياء وحكماء“. وكانت الفرصة متاحة أمام يوناييتد لإحراز لقبه الوحيد هذا الموسم بعد أن انتهى مشواره أيضا في نصف نهائي كأس إنجلترا وكأس الرابطة، إلا أنه خرج من دون لقب للموسم الثالث تواليا، وهي أطول فترة من دون كأس منذ فشلته في إحراز أي لقب لأربعة مواسم متتالية بين 1985 و1989. وتابع المهاجم السابق في صفوف يوناييتد “لا يمكنني تحديد الموعد أو ما إذا كانت الصفقات ستحصل، لكننا نتطلع قدما لذلك. إنه منعطف سريع. يجب أن نكون واققين بنسبة 100 في المئة عندما نبرم تلك الصفقات“.

وكتب فرديناند على تويتر بعدما خسر يوناييتد في الدور قبل النهائي للمرة الثالثة هذا الموسم حيث خرج من الدور ذاته في كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس الرابطة “عندما لا تستغل الفرص،

كولونيا (ألمانيا) - أكد المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير عزم فريقه مانشستر يونايتد الإنجليزي إتمام بعض الصفقات في الأسابيع المقبلة، عقب خروجه من الدور نصف النهائي للدوري الأوروبي “يوروبا ليغ“ أمام إشبيلية الإسباني.

ودفع يوناييتد ثمن إهدار الفرص لاسيما مع انطلاق الشوط الثاني، ليفوز النادي الأندلسي (1-2) ويبلغ النهائي المرتقب في 21 أغسطس في مدينة كولونيا الألمانية.

وسبق لمانشستر يونايتد أن ضمن تأهله إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد أن أنهى الدوري الممتاز في المركز الثالث، لكن العقم في وجود أسماء بارزة على دكة البدلاء ظهر مجددا عندما انتظر سولسكاير حتى الدقيقة 87 لإجراء أول تبديل في المباراة.

وينطلق الموسم الجديد من الـ”بريميرليغ“ بعد قرابة شهر. وكثرت الأحاديث عن إمكانية انتقال الشاب الإنجليزي جابودن سانشو من بوروسيا دورتموند الألماني، إلا أن الأخير أكد على بقاء الجناح في صفوفه الموسم المقبل.

برلين - قالت نجمة التنس الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية عالميا إنها لن تشارك في بطولة أميركا المفتوحة في نيويورك خوفا من العدوى بفايروس كورونا المستجد سريع الانتشار. وكتبت هاليب بطة ويميلدون عبر تويتر “بعد التفكير مليا في كل الجوانب في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي نمر بها قررت عدم السفر إلى نيويورك للمشاركة في بطولة أميركا المفتوحة“.

بطولة أميركا المفتوحة، التي ستقام دون جماهير، تنطلق في 31 أغسطس الجاري، وسط انسحاب العديد من النجوم البارزين

وأضافت “دائما قلت إن صحتي ستكون على رأس الأولويات عند اتخاذ القرار ولذا فإنني أفضل البقاء والتدريب في أوروبا. أعرف أن الاتحاد الأمريكي للتنس والاتحاد الدولي للمحترفات عملا بلا كلل من أجل ضمان سلامة المشاركين

حلم نهائي الأبطال يراود لايبزيغ الألماني

صدام ألماني تاريخي بين توخيل وناجلزمان



على موعد تاريخي

رانجنيك أنه رغم تواجد مهاجمين كبار مثل البرازيلي نيمار والأرجنتيني أنخيل دي ماريا وكليان مبابي في صفوف سان جرمان، لكنه يرى أن نقطة ضعف الفريق تكمن في الدفاع خاصة الظهيرين.

مفاجأة مرتقبة

يمكن للهدف المبكر واستغلال قوة المصغرة لحسم أدوار الثمانية وقبل النهائي والنهائي بدوري الأبطال. وستكون هذه أول مباراة نهائية لدوري الأبطال تقام بدون جماهير، وستقام بذلك بعد ثلاثة أشهر من موعدا الذي كان محسدا في البداية. ويعشق نادي إشبيلية الإسباني بطولة الدوري الأوروبي وقد توج بلقبها خمس مرات. وتأهل إشبيلية إلى المباراة النهائية المقررة في كولونيا يوم الجمعة المقبل بعد أن تغلب على مانشستر يونايتد الإنجليزي (1-2) في الدور قبل النهائي. كما سيكون أحياء الرياضة العالمية على موعد مع دوري أبطال أوروبا للسيدات حيث ستطلق البطولة المصغرة التي تحسم أدوار الثمانية وقبل النهائي والنهائي يوم الجمعة المقبل في سان سيبستيان وبيلباو، ويعد ليون الفرنسي وفولفسبورغ الألماني أبرز المرشحين في البطولة. ويلتقي فولفسبورغ في مباراته بدور الثمانية، فريق غلاسغو سيتي، بينما يخوض بايرن ميونخ الألماني يوم السبت مواجهة يتوقع أن تكون صعبة أمام ليون، الأوفر حظا. وتختتم البطولة بإقامة المباراة النهائية في سان سيبستيان في 30 أغسطس الجاري.

وكان رانجنيك تولّى منصب المدير الرياضي بنادي لايبزيغ بين عامي 2012 و2019، حيث قاد الفريق للصعود إلى بوندسليغا موسم 2015-2016، قبل أن يعود لقيادة الفريق مجددا في موسم 2018-2019، كما أعلن قبل أسبوعين عن رحيله عن منصبه كرئيس لتطوير كرة القدم بشركة “رد بول” النمساوية لمشروبات الطاقة، لكنه لا يزال يشعر بكونه جزءا من لايبزيغ.

وقال رانجنيك “منافسات دوري الأبطال لا تزال جزءا من الموسم الماضي، لذلك أنا متحمس بالطبع لفريق لايبزيغ ولا أزال أرى نفسي كجزء من الفريق في تلك المباريات“. ويعرف رانجنيك كلا المدربين جيدا، حيث كان أشرف على توماس توخيل مدرب باريس سان جرمان في نادي أولم، قبل أن يعينه في منصب المدير الفني لفريق تحت 15 عاما في شتوتغارت، فيما كان جولييان ناچلسمان مدربا لفريق الشباب في هوفنهايم حينما كان رانجنيك يشغل منصب المدير الفني، قبل أن يتعاقد معه لصالح لايبزيغ العام الماضي.

كانت علامة الاستفهام الكبرى قبل انطلاق البطولة المصغرة الحاسمة لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، تدور حول ما إذا كانت الفرق التي تمتعت بقدر كبير من الراحة أو تلك التي خاضت عددا من المباريات ستكون صاحبة الحظ الأوفر في العاصمة البرتغالية لشبونة. وفي النهاية، فإن الدور قبل النهائي من المسابقة يشهد تواجد ناديين من فرنسا وناديين من ألمانيا، وهي الأندية التي كان لديها وقت كاف للتحضير أكثر من نظرائها في إيطاليا وإنجلترا وإسبانيا.

فرانكفورت (ألمانيا) - يسعى باريس سان جرمان للوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، لأول مرة في تاريخه، لكنه يصطدم بعقبة لايبزيغ الطامح لمواصلة مفاجاته والعبور إلى المباراة النهائية. وأطاح سان جرمان باتالانتا من ربع النهائي بعد التغلب عليه بنتيجة (1-2)، فيما عبر لايبزيغ محطة ألتكتيكو مدريد بنفس النتيجة. ويلتقي الفائز من هذه المباراة، المنتصر من لقاء بايرن ميونخ وليون، يوم الأحد المقبل، في مدينة لشبونة البرتغالية. ويقام الدور نصف النهائي مثل ربع النهائي، من مباراة واحدة، عكس المواسم الماضية، نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا. ويغيب كيلور نافاس عن حراسة مرمى باريس سان جرمان بسبب الإصابة، لكن الفريق الفرنسي لا يزال المرشح الأوفر حظا للفوز في مواجهة التي تشهد أيضا صداما بين الألمانين توماس توخيل مدرب سان جرمان وجوليان ناچلزمان درب لايبزيغ.

مواجهة ألمانية

تقام مواجهة الألمانية - الفرنسية الأخرى في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال، بين ليون الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني ويعد بايرن المرشح الأوفر حظا للفوز. ويلتقي الفريقان الفائزان في الدور قبل النهائي، في المباراة النهائية يوم الأحد المقبل على ملعب “النور“ في العاصمة البرتغالية

خبرة بايرن تتحدى طموحات منافسيه

الألمانية ونظيرتها الفرنسية حيث يلتقي لايبزيغ الألماني فريق باريس سان جرمان الفرنسي الثلاثاء في مواجهة بين فريقين في غاية الطموح وذلك في أولى مبارياتي المربع الذهبي، ثم يلتقي بايرن فريق ليون الفرنسي الأربعاء في المباراة الثانية بهذا الدور. ويصعد الفائز في كل من المباراتين إلى المباراة النهائية يوم الأحد المقبل. ويتطلع بايرن إلى اجتياز عقبة ليون ثم الفوز بالنهائي ليحرز لقب البطولة للمرة السادسة في تاريخه واستكمال الثلاثية (دوري وكأس ألمانيا ودوري الأبطال الأوروبي) للمرة الثانية في تاريخ النادي البافاري حيث سبق له أن حقق هذه الثلاثية مرة واحدة فقط في 2013 بقيادة مدربه الأسبق يوب هاينكس.وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تغريدة على موقع

الإنجليزية ونظيرتها الفرنسية حيث يلتقي لايبزيغ الألماني فريق باريس سان جرمان الفرنسي الثلاثاء في مواجهة بين فريقين في غاية الطموح وذلك في أولى مبارياتي المربع الذهبي، ثم يلتقي بايرن فريق ليون الفرنسي الأربعاء في المباراة الثانية بهذا الدور.

ويصعد الفائز في كل من المباراتين إلى المباراة النهائية يوم الأحد المقبل. ويتطلع بايرن إلى اجتياز عقبة ليون ثم الفوز بالنهائي ليحرز لقب البطولة للمرة السادسة في تاريخه واستكمال الثلاثية (دوري وكأس ألمانيا ودوري الأبطال الأوروبي) للمرة الثانية في تاريخ النادي البافاري حيث سبق

له أن حقق هذه الثلاثية مرة واحدة فقط في 2013 بقيادة مدربه الأسبق يوب هاينكس.وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تغريدة على موقع

مديريد - أكد مصدر في نادي برشلونة الإسباني أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لم يعلم الإدارة برغبته في الرحيل، وذلك خلافا لما يتم تداوله في وسائل الإعلام بعد الخروج الملل من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على يد بايرن ميونخ الألماني (2-8).

ووفقا للمصدر، فإن ميسي الذي يرتبط مع النادي الكتالوني بعقد حتى 2021، لم يعرب للإدارة عن رغبته بالرحيل، نافيا بذلك ما ذكرته الشبكة الإعلامية البرازيلية “إيسبورتى إنترتيفو“ التي كانت أول من أعلن رحيل مواطنها نيمار من برشلونة إلى باريس سان جرمان الفرنسي في أغسطس 2017، حول أن أفضل لاعب في العالم قرر “مغادرة النادي الآن، وليس في 2021“.



صحافية إسبانية إلى توقف المفاوضات بشأن تجديد العقد بين برشلونة والنجم الأرجنتيني، وأن الأخير يفكر بالرحيل بعدما سئم من فشل الإدارة الحالية في بناء فريق قادر على المنافسة وتعب من التسريبات التي تخرج من النادي وتشوه صورته.

لكن هذه المشاكل لن تدفع ميسي إلى الرحيل عن برشلونة بحسب ما طمان بارتوميو في مقابلة أجراها مع صحيفة “موندو ديپورتيفو“ الرياضية الشهر الماضي، أي قبل صدمة الهزيمة المثة أمام بايرن، قائلا “ميسي كرر في العديد من المناسبات بأنه يريد إنهاء مسيرته هنا (في برشلونة)، وليس لدي أدنى شك بأنه سيمدد“.

نهاية العقد

بإمكان ميسي أن يترك برشلونة كلاعب حر من دون مقابل بوصوله إلى نهاية عقده الحالي في صيف 2021، لكن إذا أراد أي فريق التعاقد معه هذا الصيف عليه أن يدفع قيمة البند الجزائي الخيالي في عقده والبالغ 700 مليون يورو حسب وسائل الإعلام الكتالونية، متحذثة عن اهتمام بخدماته من قبل أندية إنجليزية وإيطالية. ويدافع ميسي عن ألوان برشلونة منذ عام 2000 حين كان في الثالثة عشرة من عمره، قادما من نيولز أولد بويز الأرجنتيني، وهو بدأ مشواره مع الفريق الأول في 16 أكتوبر 2004 ضد الجار الكتالوني إسبانيول (1-0) حين كان في السابعة عشرة من عمره. وفرض ميسي نفسه تدريجيا ليصبح النجم المطلق للفريق بتسجيله 634 هدفا في 731 مباراة رسمية بقيادة “بلاوغرانا“، محرزا منذ حينها 34 لقبا، أربعة منها في دوري أبطال أوروبا أعوام 2006 و2009 و2011 و2015.

صباح العرب

يمنية حمدي

الفسطان تونسي والروبة عراقية

قد يكون التشابه في العادات والتقاليد بين المجتمعات العربية كبيراً، إلا عندما يتعلق الأمر باللهجات، فالعديد من المفردات تحمل في طياتها دلالات مختلفة، لا توجد لها مرادفات في اللغة العربية أو قاعدة لفظية محددة، وقد توقعنا أحياناً في مطبات ومواقف مخجلة وهزلية، خصوصاً إذا لم نكن نعرف المعنى المرادف لها في اللهجات العربية الأخرى. وهذا لا يقتصر على العربية بل في الإنجليزية والفرنسية أيضاً.

ميزة اللهجات أنها ليست كيانات جامدة، وإنما ديناميكية ومُفَعمة بالحسوبة، تتطور باستمرار لتلائم السياقات التي تسود كل عصر ومجتمع مثل أي كائن حي، وهو ما يفسر حدوث تبدلات وتحولات اجتماعية تعكس نفسها في التفاعلات اللغوية الملائمة لظروف الزمان والمكان والناس.

على أي حال، تُعرف اللهجات العربية بأنها حمالة أوجه، فالعديد من المفردات تشير إلى أكثر من معنى، وقد تحمل في طياتها دلالات ذات طابع فكاهي، أو تحيل على معان تبدو في بعض المجتمعات تفتقر للكياسة.

ومن حسن حظي أنني وقعت في موقف مضحك خلال شهر رمضان الماضي عندما دخل علي زوجي يحمل بيده كيساً وأنا في المطبخ، وأخبرني أنه اشترى "روبة"، اعتقدت يومها أنه اشترى لي فستاتاً لأن "الروبة" تعني فستاتاً في اللهجة العامية التونسية، وهي مشتقة من كلمة "robe"، الفرنسية، لكن ما استرعى انتباهي وأثار استغرابي شكل الكيس الذي بدا لي غير أنيق، ومن غير المعتول أن يكون بداخله فستان. لم أصبر إلى أن افتتح الكيس وأعرف ما بداخله بنفسي، ولأنني كنت منهمة في إعداد وجبة الإفطار دفعني فضولي إلى سؤال زوجي عن المناسبة التي جعلته يقتني لي "روبة"، غير أن ملامح التعجب التي بدت على وجه زوجي جعلتني أدرك حينها أننا لا نقصد بنفس الكلمة المعنى ذاته، فهممت بفتح الكيس، لكن زوجي كان الأسبق وأخرج عليه "الروبة" التي لم تكن بالنسبة لي سوى حليب مخزر لا وجه شبهه بينه وبين الفستان، فضحكت إلى أن اغرورقت عيناى بالدموع، في المقابل طغت نظرات الذهول على وجه زوجي، وهنا كان عليّ أن أشرح لزوجي ما تعنيه كلمة "روبة" في تونس.

حاولت بمعية زوجي وعبر سنوات زواجنا الست إيجاد لهجة جديدة هجينة، عن طريق مزج اللهجة العراقية بالتونسية، حتى نتجاوز مازق المفردات ورسائلها اللغوية المخرجة، وننتقي مصطلحاتنا بدقة عندما نكون بصحبة الأهل والأصدقاء، لكنني لا أنكر أنني ما زلت أختشي الحوادث اللغوية المخرجة التي قد أتعرض لها أمام أهل زوجي إذا ما حاولت التحدث بلهجتى التونسية الفحة، ولذلك أحاول التحدث معهم بما يفهمون، لكن أحياناً تخونني اللهجة العراقية فتسغفني التونسية.

لا أنكر أن ذخيرتي في معرفة اللهجات العربية جيدة جداً، لكنني لم أصل بعد إلى درجة الفهم المطلق لكل شاردة وواردة في قاموس المعاني الشعبية العربية، وأحياناً توقعني مطبات اللهجات في مواقف طريفة أو مخرجة.

تعلم اللهجات في نهاية الأمر كالزواج، قد نظن أننا نعرف شريك حياتنا تمام المعرفة عندما يضع الخاتم في إصبعنا، لكننا في الحقيقة لا نزال في البداية وسنظل نتعرف عليه شيئاً فشيئاً وربما لن نستطيع الإلمام بجميع جوانب شخصيته مدى الحياة.

لكنني ما زلت على يقين من أن الاختلاف في اللهجات ليس عائقاً أمام عملية التواصل مع الآخرين، وعلى المرء أن يسعى إلى تقديره والتعامل معه بشكل سليم بدلا من السعي المضني إلى أن يكون بخلاف ما هو عليه، وبخلاف ما يراه غيره.

فنانة زجاج ملون تهب ما تبقى من عمرها لنوافذ بيروت



الموضوع يحدد الألوان

الذي توحى به. أما المواضيع فأختارها مع الآباء الكبوشيين بما يوحي به نسق الزجاج الملون اللاتيني وأهمية الضوء في معالجته. لذا أقدم أولاً رسماً أولياً ثم يبدأ العمل على عشر مراحل، ولكل مرحلة أهميتها. أقوم ببحوث جدية في إبراز معالم الوجه والتركيز على عيني القديس، وما توحى بهما نظراته المحذقة في".

من حرق ونهب أثناء الحرب، عهد إلى مايا حسيني أن تعيد إلى ثمان وثلاثين نافذة على مدار جدران الكاتدرائية سيرة القديسين بالتقاليد التي كانت عليه قبل خرابها.

تقول، "للابتكار شروط تفرض احترام موقع الكاتدرائية، هندستها وقدمها، كما تفرضه تقاليد الزجاج الملون، فقيمة العمل تكمن في العمر

حازت مايا حسيني على جائزة اليونيسكو للحرف في العالم العربي في عام 2000، بعد أن جعلت الفن الحرفي ينبض بجمال الصياغة وتماوج الألوان في الزجاج.

وأعادت مايا الضوء إلى كاتدرائية سان لويس للآباء الكبوشيين التراثية العائد بناؤها إلى القرن الثامن عشر. فبعد ترميم الأضرار التي لحقت بها

ولحق الدمار بعشر مشروعات على الأقل من التي عملت عليها منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990. وقالت وهي في ورشتها في ضواحي بيروت "كل يوم أتلقي مكالمات عن مدى الأضرار التي لحقت ببيروت الجميلة". وتعلمت مايا مهنتها في فرنسا حيث أرسلها والدها، الذي كان يعمل مهندساً في كنيسة، واعتاد على طلب الزجاج الملون من الخارج إذ لم يكن استخدام الزجاج المعشق الملون شائعاً في بيروت قبل الحرب.

ومن بين المشروعات التي تفخر بها مايا كان العمل في كنيسة القديس لويس بباب إدريس في وسط بيروت القديمة، وهي منطقة تتذكر كيف كانت تذهب إليها وهي طفلة مع أصدقائها. ونوافذ الكنيسة التي دُمّرت في الحرب جرى ترميمها بمشاركة مايا على مدى عامين في مشروع اكتمل قبل نحو أربعة أعوام.

وقالت "جربت كثيراً أن أقرب من تاريخ هذه الكنيسة.. لكن مع الانفجار فرطت.. يعني كانني.. انجرحت". مشيرة إلى أنها تقصد الجرح المعنوي وليس الجسدي.

وأشارت مايا إلى أنها كانت تفكر في التوقف عن العمل بعد عامين لكن خطتها تغيرت الآن، "سأعود لتعمير بيروت وسأعمل أشياء أخرى.. صحيح أن عشرين سنة من العمل راحت.. صحيح أنني يمكن ألا أعيش عشرين سنة أخرى لكنني سأعود إلى العمل وسأعمر بيروت".

بيروت - على مدى عقدين من الزمان ظلت الفنانة مايا حسيني عاكفة على ترميم النوافذ الزجاجية الملونة التي دمرتها الحرب الأهلية اللبنانية، لكن كل هذا الجهد ضاع في لحظة مع الانفجار المزلزل الذي وقع بمرقاً بيروت.

قالت مايا (60 عاماً)، التي عملت في ترميم معالم تاريخية منها العديد من كنائس بيروت، "يمكنني أن أقول إن هذا الانفجار دمر عشرين سنة من حياتي المهنية.. هناك شيء راح مني".

من بين المشروعات التي تفخر بها مايا كان العمل في كنيسة القديس لويس بباب إدريس وسط بيروت

وتسبب انفجار كمية هائلة من المواد الكيميائية الخطرة المخزنة بشكل غير آمن في ميناء بيروت في الرابع من أغسطس في أضرار بثمان في أنحاء بيروت حيث امتلأت الشوارع بشظايا الزجاج. ومن بين البنايات المتضررة متحف قصر سرسق وهو متحف للفن الحديث والمعاصر أعيد افتتاحه في 2015 والذي رسمت مايا نوافذه الزجاجية الملونة المفعمة بالحياة. وقالت، إن نوافذه كانت تخطف الأبصار خاصة عندما تضاء في الليل لكن الانفجار دمرها.

سباحة تهزم كل الرجال في بحر المانش

وحصلت السباحة الشهر الماضي على إعفاء من السفر من قبل الحكومة الأسترالية للسفر إلى المملكة المتحدة وسط جائحة فايروس كورونا والتنافس على الرقم القياسي للرجال. وأكمل البريطاني كيفن ميرفي السباحة الـ34 في عام 2006، مسجلاً الرقم القياسي لعدد مرات عبور الرجال.

وبالرغم من تحطيم السباحة الأسترالية للرقم القياسي للرجال، إلا أن الرقم القياسي للسيدات يبقى مسجلاً باسم اليسون ستريتنر التي عبرت القناة 43 مرة.

بتحقيق هذا الإنجاز، ولكل من قدم لها الدعم على مدار السنين.

وأعربت مكارديل عن أملها في أن تؤدي السباحة الـ35 التي أدتها إلى زيادة الوعي لدى الأشخاص الذين يعانون من العنف المنزلي، خاصة بسبب الحجر الصحي الحاصل جراء انتشار وباء كورونا.

وكتبت على صفحتها في فيسبوك قبيل خوض المنافسة "أفكاري مع كل من تأثروا بوباء كورونا، وخاصة أولئك من هم محاصرون في منازلهم ويعانون من العنف المنزلي. إنها قضية قريبة جداً من قلبي".

لندن - حطمت السباحة الأسترالية كلوي مكارديل الرقم القياسي العالمي للرجال لعدد مرات عبور القناة الإنجليزية "بحر المانش"، بعد أن أكملت عبورها رقم 35 في 10 ساعات و40 دقيقة. وسبحت مكارديل (35 عاماً) 35 كيلومتراً بين مدينة دوفر الإنجليزية الساحلية جنوب شرق بريطانيا وشمال فرنسا.

وقالت للصحافيين "مفاصلي وصلت حدها، كل شيء بجسمي كان يدعوني إلى أخذ قسط من الراحة، لكنني صمدت إلى النهاية". ووجهت شكرها الخاص لكل من كان على قاربها أثناء قيامها

أستراليا تمنع العزف الموسيقي في المدارس

وكانت المدارس العامة في سيدني وبقية أرجاء نيو ساوث ويلز أعادت فتح أبوابها بعد مرحلة العزل.

وأكدت السلطات أن الإجراءات الجديدة ستساعد المدارس على العمل "بطريقة سليمة قدر الإمكان". وقد وضعت مليون ثنائي مدن البلاد في العزل مع تسجيل مئات الحالات يومياً. وتراجع عدد الإصابات في الفترة الأخيرة.

المحلية أن "كل الجوقات وكل مجموعات الغناء الأخرى ستكون محظورة فضلاً عن استخدام آلات النفخ ضمن المجموعة".

ويشمل ذلك آلة الريكورد التي يعزف عليها الكثير من الأطفال الصغار. وقد تم حظر الرقص كذلك. وأضافت هيئة التربية في نيو ساوث ويلز أن "كل حفلات الرقص والتخرج والفعاليات الاجتماعية الأخرى محظورة كذلك".

سيدني - أصدرت السلطات الأسترالية الإثنين قراراً بمنع الأطفال من العزف على آلة الريكورد (نوع من الناي) والغناء في جوقات المدارس في محاولة لمجابهة انتشار فايروس كورونا المستجد.

فبعدما انتشرت إصابات في مدارس عدة في سيدني قررت سلطات ولاية نيو ساوث ويلز منع الجوقات وفرق العزف على آلات النفخ اعتباراً من الأربعاء. وأوضحت السلطات التربوية



الصينيون يرقصون التكنو بلا كمادات

ويكبن - تحدى الآلاف من الصينيين الخوف من وباء كورونا في مدينة ووهان التي انطلق منها فايروس كورونا المستجد، إذ شاركوا في حفلة كبيرة لموسيقى التكنو اقيمت في منتجع للالعاب المائية، وأثارت ضجة كبيرة على شبكات التواصل الاجتماعي الإثنين.

ونجحت الصين في السيطرة إلى حد كبير على الوباء الذي ظهرت أولى الإصابات به فيها نهاية العام الماضي، وباتت الحفلة اليومية في الأيام الأخيرة، وفق الإحصاءات الرسمية، تقتصر على بضع العشرات من الحالات الجديدة.

وعادت الحياة الطبيعية تدريجياً أيضاً إلى مدينة ووهان ومحيطها، في وسط الصين، بعدما عزلت عن العالم لقاربة 76 يوماً بين يناير وأبريل الماضيين، وكانت أولى المدن التي فرض فيها الحجر المنزلي في العالم.

وكان شاطئ "مايا بيتش ووتربارك" مكتظاً خلال عطلة الأسبوع، وراح المشاركون في الحفلة الذين ارتدوا ثياب السباحة يرقصون متلاصقين على أنغام الموسيقى الإلكترونية، وبدأ واضحاً أن آياً منهم لم يكن يضع كمادة. وعاود هذا الشاطئ استقبال مرتاديه في يونيو الماضي لكنه اكتفى بنصف قدرته الاستيعابية، بحسب وسائل الإعلام المحلية. ومنح الشاطئ النساء حسماً قدره 50 بالمنة على تذاكر الدخول. وراح الكثير من المشاركين يسبحون فرادى أو جماعات داخل عوامة كبرى في البركة. وأثارت الصور تعليقات قاسية على وسائل التواصل الاجتماعي، في وقت بلغ عدد المصابين بالفايروس 21 مليوناً في أنحاء العالم، بينهم 766 ألفاً فارقوا الحياة. وكتب أحدهم على تويتر "هكذا تنتسب بموجة وبائية ثانية أو ثالثة".